

إِسْلَامُهُ الْأَسْرِي

عَفْنَت

فِي النَّجْوَى

لِي عَلَيَّ لَمْ يَكُنْ كَمَا رَوَيْدُكَ كَلِمًا
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَيْتَ عَنْ حَبِيْلٍ مَهْمَاتٍ
كَانَ حَالُنَا لَعَلَّ حَبِيْلٍ مَهْمَاتٍ
لَكِنْ أَيْ أَنْ أَصْحَى بَاتَ مَا زَالَ
مِمَّا قَدْ مَا دَامَ عَسَى كَادَ كَرِبَ نَعَمَ
لَقَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَجَدْتُ أَوْسَكَ
بَلَى زَيْبًا أَحْبَبْتُ عَسَى كَادَ كَرِبَ نَعَمَ
رَأَيْتَ ظَلْتَ حَبِيْلٍ مَهْمَاتٍ

لِبَدْوَامِ الْعَلَمَةِ الْبَغْوِيِّ

زَيْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ بَيْرِ عَالِي تَبْرَازِ كَنْدَرِ الْبَرْكُوِيِّ

الرُّومِيِّ الْجَنَفِيِّ

رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى

(٩٢٩ - ٩٨١ هـ)

دارُ المصنِّفِ

إظهار الإسلام
في التجو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أظها الأسماء

في النجوم

تأليف

للإمام العلامة البيهقي

زين الدين محمد بن يزيد بن علي بن إسحاق بن البركوي

الرؤمي الجنفي

رحمته الله تعالى

(٩٢٩ - ٥٩٨ هـ)

عني به

أنور بن أبي بكر الشخني الداغستاني

دار المنهاج



دار المنهاج

لبنان - بيروت - فاكس: ٧٨٦٢٣٠

الطبعة الأولى
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عم سئالم بأجخيف
وَفَقَّهُ اللهُ تَعَالَى

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأي شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك لا يسمح بالاعتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبقاً من الناشر

ISBN 978-9953-541-15-0



9 789953 541150

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

| | | |
|--|---|---|
| مكتبة الشنقيطي - جدة هاتف 6893638 | مكتبة دار كنوز المعرفة - جدة هاتف 6510421 - 6570628 | دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة هاتف 6320392 - فاكس 6322471 |
| مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة هاتف 5473838 - فاكس 5473939 | مكتبة الأسدي - مكة المكرمة هاتف 5570506 | مكتبة المأمون - جدة هاتف 6446614 |
| مكتبة المزيني - الطائف هاتف 7365852 | مكتبة الزمان - المدينة المنورة هاتف 8366666 - فاكس 8383226 | دار البدوي - المدينة المنورة هاتف 0503000240 |
| مكتبة الرشد - الرياض هاتف 4583712 - 4593451 فاكس 4573381 | مكتبة العبيكان - الرياض وجميع فروعها داخل المملكة هاتف 2741578 - فاكس 2741750 | مكتبة جرير - الرياض وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها هاتف 2741578 - فاكس 2741750 |
| مكتبة المتنبى - الدمام هاتف 8413000 - فاكس 8432794 | دار أطلس - الرياض هاتف 4266104 | دار التدمرية - الرياض هاتف 4924706 - فاكس 4937130 |



الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

| | | |
|--|---|--|
| الجمهورية اليمنية مكتبة تريم الحديثة - حضرموت هاتف 417130 - فاكس 418130 | دولة الكويت مكتبة دار البيان - حولي هاتف 2616495 - فاكس 2616490 | الإمارات العربية المتحدة مكتبة دبي للتوزيع - دبي هاتف 2211949 - فاكس 2225137 |
| دار القدس - صنعاء هاتف 0096777711881 | دار الضياء للنشر والتوزيع - حولي هاتف 2658180 - فاكس 2658180 | دار الفقيه - أبو ظبي هاتف 6678920 - فاكس 6678921 |
| الجمهورية اللبنانية الدار العربية للعلوم - بيروت هاتف 785107 - فاكس 786230 | الجمهورية العربية السورية دار السنابل - دمشق هاتف 2242753 - فاكس 2237960 | جمهورية مصر العربية دار السلام - القاهرة هاتف 2741578 - 2704280 |
| مكتبة التمام - بيروت هاتف 707039 - جوال 03662783 | مكتبة المنهاج القويم - دمشق هاتف 2235402 - فاكس 2235402 | مكتبة نزار مصطفى الباز - القاهرة هاتف 25060822 - جوال 0122107253 |
| المملكة الأردنية الهاشمية دار محمد دنديس - عمان هاتف 4653390 فاكس 4653380 | مملكة البحرين مكتبة الفاروق - المنامة هاتف 17272204 - 17273464 فاكس 17256936 | دولة قطر مكتبة الأقصى - الدوحة هاتف 4437409 - 4316895 فاكس 2291135 |
| جمهورية أندونيسيا دار العلوم الإسلامية - سوروبايا هاتف 60304660 - 006231 | الجمهورية التونسية الدار المتوسطة للنشر - تونس هاتف 70698880 - فاكس 70698633 | المملكة المغربية دار الأمان - الرباط هاتف 037723267 - فاكس 037200055 |

جمهورية داخستان
مكتبة دار الرسالة - محج قلعة
هاتف 0079285708188
هاتف 0079882904764

الجمهورية التركية
مكتبة الإرشاد - إسطنبول
هاتف 02126381633
فاكس 02126381700

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله ولي الحمد ، من بيده العطاء والمنع ، والخفض والرفع ،
وكل من في السماوات والأرض آتية يوم القيامة وهو عبد فرد .

والصلاة والسلام على من محاسن الأخلاق إليه مضافة ، وأصحابه
الأبرار ذوي الرأي والحصافة ، وآله الأطهار أولي الشرف والمعرفة .

أما بعد :

فإن تنوع المناهج مؤذن بمراعاة مراتب العقول ، ومؤكّد لمفهوم الحرية
العلمية في الوصول إلى الحق من جهة ، وفي تبرير الخلاف المنضبط من
جهة أخرى .

ولا عيب أن ترى أهل العلم في شتى العلوم والفنون ينوّعون في مناهج
التأليف ، ويتفنّنون في أساليب العرض .

بل العيب كل العيب في حجر الناس على مسلك واحد لأن في الأمر
سعة .

ولقد كان لعلماء العربية وللنحاة خاصّة تميّز في تنوع مناهج هذه
العلوم التي يضيق مجال الرأي فيها ، وتحدّ أصول قواعدها .

وهي مع ذلك تنبسط انبساطاً عجيباً بين أيديهم وهم يفصلون القول في مسائلها ، ويبحثون عن روابطها بشتى العلوم الأخرى .

ولقد كان لعلاّمة العربية في عصره ، وشيخ نحاة زمانه ، الشيخ المحقق المفسر زين الدين محمد البركوي الرومي الحنفي . . كفاءة فريدة في عرض علم النحو على طريقة المتكلمين .

والتي سبق إلى تأصيلها العلامة عبد القاهر الجرجاني في « عوامله » المشهورة^(١) ، وفي إحياء طريقة ابن الحاجب في « كافيته » كذلك .

والبركوي هو صاحب « امتحان الأذكياء » الكتاب الذي شرح فيه « لب اللباب » للقاضي البيضاوي ، والذي اختصره البيضاوي من « الكافية » .

و« امتحان الأذكياء » - كما يحكي عنه أهل العلم - دليل على سعة علمية لم ينسج على منوالها نظير .

وهو في « إظهار الأسرار » الذي يخرج اليوم محققاً مدققاً علامة نقّاد ، له آراء تواجه آراء الشيخين ابن مالك وابن هشام وهما من هما ، بلغة واثقة أصيلة .

إن دار المنهاج إذ تقدم « الإظهار » ومن قبله « العوامل المئة » وغيره من

(١) وقد صدر كتاب « العوامل المئة » للجرجاني رحمه الله تعالى عن دارنا دار المنهاج بتحقيق علمي فريد ، ومظهر جذاب أنيق ، فله الحمد والمنة .

كتب النحو.. لتؤكد حرصها على التنوع المنهجي ؛ لكونه سمة حضارية
وظاهرة ثقافية تؤمن بالتعددية الفكرية .
وأَنَّه ثمَّ فرق كبير بين مجانبة الحق وبين تنوُّع طرائقه .
ضارعين إلى المولى الكريم أن نكون جميعاً ممن وفقَّ وألهم
الصواب .

إنه سبحانه القريب المجيب الوهاب

الناسخ

ترجمة
الإمام العلامة النحوي
زين الدين محمد بن بير علي البركوي^(١)

رحمه الله تعالى
(٩٢٩ - ٥٩٨١هـ)

اسمه ونسبه ومذهبه :

هو الشيخ المحقق العلامة النحوي المفسر الواعظ زين الدين محمد بن
بير علي بن إسكندر البركوي^(٢) الرومي الحنفي .

ولادته ونشأته :

ولد زين الدين البركوي في مدينة بالي كسرى^(٣) التركية سنة
(٩٢٩هـ)^(٤) .

(١) انظر ترجمته في « كشف الظنون » (١١٧ / ١ ، ١٨٣ ، ٢١٤ ، ٥٩٢ ، ٧٣٧ ، ٨٢٢ ،
١٠١٧ / ٢ ، ١٠٧٤ ، ١٢٤٦ ، ١٥٠٠ ، ١٥٤٦ ، ١٧٣٧ ، ١٨٠٦ ، ٢٠٢٢) ،
و« إيضاح المكنون » (٢ / ٣ ، ٤٤٢) ، و« هدية العارفين » (٢٥٢ / ٦) ، و« الأعلام »
(٦١ / ٦) ، و« معجم المؤلفين » (١٧٦ / ٣) ، ومقدمة « ينابيع الألفاظ » (ص
٩-٢٤) للدكتور شامل الشاهين ، ومقدمة « إنقاذ الهالكين » (ص ٣٧-٤٢) لأمانة عمر
الخرائط .

(٢) يقال : البركوي ، والبيركلي ، والبركلي ، والبركي .

(٣) يقال : بالي كسرى ، وبالليكسر ، وبالكثر .

(٤) وفي « هدية العارفين » (٢٥٢ / ٦) : أن ولادته سنة (٩٢٦هـ) .

ونشأ منذ طفولته نشأة علمية ، فحفظ القرآن الكريم ، وتلقى الدروس عن والده الذي كان مدرساً وعالماً وقاضياً في مدينة بالي كسرى .

وأخذ العلوم المختلفة عن عدد من المشايخ ، منهم :

شمس الدين كوجك أفندي ، وأخي زاده محمد أفندي ، وعبد الرحمن أفندي الملقب بـ (قيزيل مولى) .

وأجازه شيخه وأستاذه عبد الرحمن أفندي .

الأعمال الخيرية والنشاطات العلمية :

بعد حصول البركوي على الإجازات الشرعية . . تم تعيينه في بعض المدارس الشرعية في إستنبول .

وفي عهد السلطان سليم القانوني عُيِّنَ لمهمة عسكرية في مدينة (أدرنه) .

ولم يمنعه ذلك عن عمله الأساسي وهو الدعوة إلى الله عز وجل بالتدريس والوعظ والإرشاد في جوامع ومساجد (أدرنه) .

وكانت طريقته دعوة الناس إلى اتباع الكتاب والسنة ، والعقيدة الصحيحة ، وترك البدع والخرافات .

ثم عاد إلى مدينة إستنبول واشتغل بمدرسة العلوم وإفادة الطلبة ، فانتفع به خلق كثير .

حصل بينه وبين عطاء الله أفندي معلم السلطان سليم الثاني محبة

ومودة ، فبنى عطاء الله له مدرسة بقصبة بركلي ، وعينه مدرساً فيها .

استمر البركوي على طريقة التعليم والتدريس والدعوة والإرشاد ، مع سعيه إلى إصلاح الأوضاع السياسية والاجتماعية إلى أن توفي رحمه الله تعالى .

شخصية البركوي ومواقفه :

كان الإمام البركوي يتمتع بشخصية قوية مما جعلته يتميز عن أقرانه أهل العلم والفضل .

كان صاحب شجاعة ومواقف أمام المشاكل الاجتماعية والإدارية ، ولا تأخذه في ذلك لومة لائم .

مؤلفاته :

- أحوال أطفال المسلمين بعد الموت .

منه نسخ في مكاتب العالم .

- الأربعون .

جمع فيه أربعين حديثاً متعلقة بالعبادات .

- الإرشاد في الفقه الحنفي .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت

رقم (٩٨٢) .

- إظهار الأسرار ، وهو كتابنا هذا .

- امتحان الأذكياء .

وهو شرح « لب الألباب في علم الإعراب » للقاضي البيضاوي ، و « لب الألباب » مختصر « الكافية » لابن الحاجب .

- إمعان الأنظار شرح المقصود .

انتهى من تأليفه سنة (٩٥٢ هـ) ، منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت رقم (٣٢٨٧) .

- إنقاذ الهالكين .

رسالة في قراءة القرآن على الأموات بالأجرة ، وقد صدر الكتاب عن دار القلم بدمشق بتحقيق أمينة عمر الخراط سنة (٢٠٠٥ م) .

- إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين .

رسالة في عدم جواز وقف النقود .

- البدر المنير .

كتاب في اللغة ، منه نسخة في المكتبة السليمانية تحت رقم (٣ / ١٠٣١) .

- بيان الصفات السلبية .

منه نسخة في المكتبة المركزية بالرياض تحت رقم (٤٣٥٤) .

- تحفة المسترشدين في بيان مذاهب فرق المسلمين .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت رقم (٢ - ٥٦٠١) .

- تراكيب الأدوية .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢٧٣٥ / ٣) .

- تفسير آية ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ .

منه نسخة في المكتبة المركزية بجدة تحت رقم (٨ / ٦٠٥) مجاميع .

- تفسير سورة البقرة .

ولم يكمله ، وقام بتحقيقه الطالب بشار دوزنلي كأطروحة ماجستير قدمت إلى المعهد الأعلى للعلوم الاجتماعية بجامعة مرمره في إستنبول ، وتمت مناقشتها عام (١٩٨٩ م) .

- جلاء القلوب .

رسالة في التصوف ، وله عدة شروح .

- حاشية شرح الأنموذج .

حاشية على شرح الأردبيلي في النحو ، منه نسخة في قطر (٥) .

- دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين .

منه نسخة في مكتبة دار الكتب المصرية تحت رقم (١٧٨ / ١) .

- الدر اليتيم .

رسالة متعلقة بعلم التجويد ، ألفها سنة (٩٧٤ هـ) وترجمت إلى اللغة

العثمانية ، وطبعت عدة مرات .

- ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء .

- راحة الصالحين وصواعق المنافقين .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت رقم (٣٦٢٧) .

- الرد على الشيعة .

منه نسخة في المكتبة الملكية ببرلين تحت رقم (٢١٣٢) .

- رسالة طالب الحق ورتبة الفتوى .

منها نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت رقم (٢٣٥٣ - فك) .

- رسالة في آداب البحث .

منها نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت رقم (١٤٥٢ - ٣) .

- رسالة في أصول الحديث .

رسالة صغيرة مفيدة ، شرحها داوود القارصي ، وعلى الشرح حاشية لمصطفى شوكت أفندي ، ويوسف بن عثمان الهاربوطي ، وطبعت هذه الرسالة مع شرح داوود القارصي عدة مرات .

- رسالة في الفرائض والواجبات .

منها نسخة في هاوبت بألمانيا تحت رقم (٢٦) .

- رسالة في بيان الحجج الدالة على مدح المال والنقود .

منها نسخة في مكتبة برنستون تحت رقم (١٠٢٤) .

- رسالة في تسمية قريش ثم في نسب النبي .

منها نسخة في مكتبة المخطوطات بالكويت تحت رقم (١٠٠٦)

- رسالة في تفسير آية ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ .

منها نسخة في المكتبة المركزية بجدة تحت رقم (٥ / ٦٠٥)

مجاميع .

- رسالة في تفسير آية ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .

منها نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٨٨٢ / ١٤٩) .

- رسالة في تفضيل الغني الشاكر على الفقير الصابر .

منها نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت

رقم (٢٠٦٧ - ٢) .

- رسالة في حق المال .

منها نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت

رقم (٩٧٧ - ٣ - ف) .

- رسالة في خطبة الجمعة وصلاتها .

منها نسخة في المكتبة المركزية بجدة تحت رقم (٧ / ٦٠٥)

مجاميع .

- رسالة فيما شاع وذاع بعلم القرآن الكريم .

منها نسخة في المكتبة الملكية بألمانيا تحت رقم (٥٥٨٩) .

- روضات الجنات في أصول الاعتقادات .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت

رقم (٣٩٧٦-٥) . وأنكر نسبه الدكتور شامل الشاهين!!

- زاد المتزوجين ، شرح « ذخر المتأهلين » .

ومنه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت

رقم (٥٧١٦) .

- زاوية الرضا .

كتاب في التصوف ، منه نسخة في المكتبة الأصفية بالهند تحت رقم

(١١٧٦/٥٣٤/٣) .

- زيارة القبور .

رسالة ذكر فيها البركوي البدع والخرافات المتعلقة بزيارة القبور ،

وطبعت الرسالة عدة طبعات .

- السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدرهم .

رسالة رد على شيخ الإسلام أبي السعود أفندي في جواز وقف

النقود .

- شرح الأربعين .

شرح فيه من كتابه « الأربعين » ثمانية أحاديث ، وأما الأحاديث
الباقية . . فقد شرحها الشيخ محمد عقرماني .
ولهذا الشرح ترجمة لمصطفى جمعي سماها : « برهان المتقين ترجمة
حديث الأربعين » .

- شرح الأمثلة .

منه نسخة في مكتبة الرياض تحت رقم (١٥٣- ف) .

- شرح الدر اليتيم .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام تحت رقم (٢٧٣٢ / ٨) .

- شرح ألفاظ الكفر .

شرح رسالة بدر الرشيد ، منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة
المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢٧٨٦ / ٧) .

- شرح الهداية .

منه نسخة في مكتبة داماد زاده بإستنبول تحت رقم (٨٠٦) .

- شرح حديث : « إنما الأعمال بالنيات » .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت
رقم (٩٧٧- ف) .

- الصحاح العجمية .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت رقم (٢١١٢) ، وقد أنكر الدكتور شامل الشاهين نسبة هذا الكتاب إلى البركوي!!

- صفوة المنقولات في شرح شروط الصلاة .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت رقم (١٠٨٩٠) .

- الطريقة المحمدية .

كتاب مشهور يحكي عن الدين الإسلامي والأخلاق والتصوف . وطبع طبعات كثيرة ، وله شروح كثيرة .

- العوامل .

طبعت أكثر من أربعين طبعة .

- غاية البيان في تدبير بدن الإنسان .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢٧٣٥ / ١) .

- فتاوى البركوي في التصوف .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢٩٥٢) .

- القول الوسيط بين الإفراط والتفريط .

- كتاب الإيمان والإحسان .

كتاب جمع فيه الأحاديث النبوية المتعلقة بالإيمان والإحسان ، يقع الكتاب في مجلدين ، وتوجد منه نسخة في مكتبة عاطف أفندي بالمكتبة السليمانية في إستنبول برقم (٥٩٦) و (٥٩٧) مكتوبة عن نسخة المؤلف .

- كفاية المبتدي .

طبعت أول مرة في إستنبول سنة (١٢٨٤ هـ) ، عليه شرحان : « كفاية المنتهي في شرح المبتدي » لسليمان سري ، و « كناية المبتغي في شرح كفاية المبتدي » لأحمد كوشا دالي .

- مجربات في الطب .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢٧٣٥ / ٢) .

- مجموع من كل شيء .

منه نسخة في مكتبة الأوقاف بحلب تحت رقم (١٦٩٩ / ٣٣١٣ / ٤) .

- محك المتصوفين والمتسبين إلى سلوك طريق الله .

منه نسخة في مكتبة سليم آغا بإستنبول تحت رقم (٨ / ١٢٧١) .

- مختصر إغاثة اللفهان في مضائد الشيطان .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢٧٥٤ / ١) .

- معدل الصلاة .

رسالة تبحث في أركان الصلاة ، ولها شرحان .

- المقامات للبركوي .

في الأدب ، منه نسخة في مكتبة رضا بالهند تحت رقم

(٣٢٠ / ٣٦٧ / ١) .

- المقدمة في التفسير .

لعله تفسير سورة البقرة . منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة

المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٣٧) .

- نجات الأبرار .

رسالة في الحجاب ، منه نسخة في مكتبة رضا بالهند تحت رقم

(٣٤٣ / ١) .

- وصايا .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل

الصلاة والسلام تحت رقم (٢٥٩٦ / ٩) .

- وصية البركوي .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالى بالرياض تحت

رقم (٤٣١٩) .

وفاته :

بعد أن أفنى حياته في الدعوة إلى الله عز وجل ، والتعليم والتأليف .

انتقل البركوي إلى رحمة الله عز وجل سنة (٩٨١هـ) .

رحم الله تعالى رحمه واسعة ، وأسكنه فسيح جناته

وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في إخراج هذا المتن المبارك على هذا الشكل اللائق به على أربع نسخ خطية ، ونسخة مطبوعة داغستانية .

الأولى :

نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٥٣٤٤٨) عام (٣٨٩١) خاص .

وهي نسخة كاملة .

تقع في (٧٠) ورقة ، متوسط عدد أسطرها (١٥) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (١١) كلمة .

خطها نسخي معتاد جيد ، تاريخ نسخها (١٢٥٠ هـ) .

وقد ورد على طرة المخطوط أن اسم الكتاب «عوامل البركلي» وهو وهم .

ورمزنا لها بـ (أ) .

الثانية :

نسخة المكتبة الأزهرية ، ضمن مجموع .

وهي نسخة كاملة .

تقع في (٨٦) ورقة ، تبدأ بالورقة رقم (٤٥) ، وتنتهي بالورقة رقم (٨٧) ، عدد أسطرها (١١) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (٨) كلمات .

خطها نسخي ، ولم يذكر تاريخ نسخها .
ورمزنا لها بـ (ب) .

الثالثة :

نسخة المكتبة الأزهرية .
وهي نسخة كاملة .

تقع في (٣٣) ورقة ، عدد أسطرها (١٣) سطراً ، متوسط كلمات السطر الواحد (١١) كلمة .

خطها نسخي معتاد ، لم يذكر تاريخ نسخها .
ورمزنا لها بـ (ج) .

الرابعة :

نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٥٣١٧) عام و (٧٤٠) خاص .
وهي نسخة كاملة أيضاً .

تقع في (٢٨) ورقة ، عدد أسطرها (١١) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٣) كلمة ، خطها نسخي معتاد ، تاريخ نسخها سنة (١٢٢٤ هـ) .

كتبه حسين بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه .
ورمزنا لها بـ (هـ) .

الخامسة :

نسخة مطبوعة داغستانية .

طبعت الطبعة الثانية في مطبعة محمد ميرزا مورايوف ببلدة تَمْرُخَان
شورئ عاصمة داغستان سابقاً ، سنة (١٣٣٢هـ) ، بهامش الكتاب فوائد
مهمة تتعلق به .

كتبه حسن ولد الحاج إبراهيم الغزانشي الأسفل .

انتقينا منها بعضها للفائدة .

ورمزنا لها بـ (د) .

* * *

منهج العمل في الكتاب

- اعتمدنا في عملنا هذا على إخراج نص كامل للكتاب من هذه النسخ الخطية ، بدون أن نعتد إحدى النسخ أصلاً .
- أثبتنا الفروق المهمة في هامش الكتاب .
- وضعنا عناوين مناسبة لمواضيع الكتاب ؛ تسهيلاً على الطالب .
- رصعنا الكتاب بالشكل الكامل ؛ لأن الكتاب مدرسي يحتاج إلى ذلك .
- وضعنا علامات الترقيم حسب المنهج المتبع في الدار .
- أثبتنا بعض الفوائد المهمة من شروح « الإظهار » ؛ كما يظهر ذلك بهامش الكتاب .
- علقنا على بعض الأماكن التي ارتأينا الحاجة لبيانها .
- ترجمنا للمؤلف ترجمة موجزة .
- كتبنا عن عناية العلماء بكتاب « الإظهار » .
- ووضعنا تشجييراً للكتاب ؛ كي يكون عوناً لاستحضار ما فيه .

وأخيراً :

نسأل الله عز وجل أن يتقبله منا قبولاً حسناً ، وأن ينفع به طلبة العلم ،
وأن نكون عند حسن ظنهم .
ونطلب من أهل العلم وطلبتهم الدعاء لنا في ظهر الغيب .

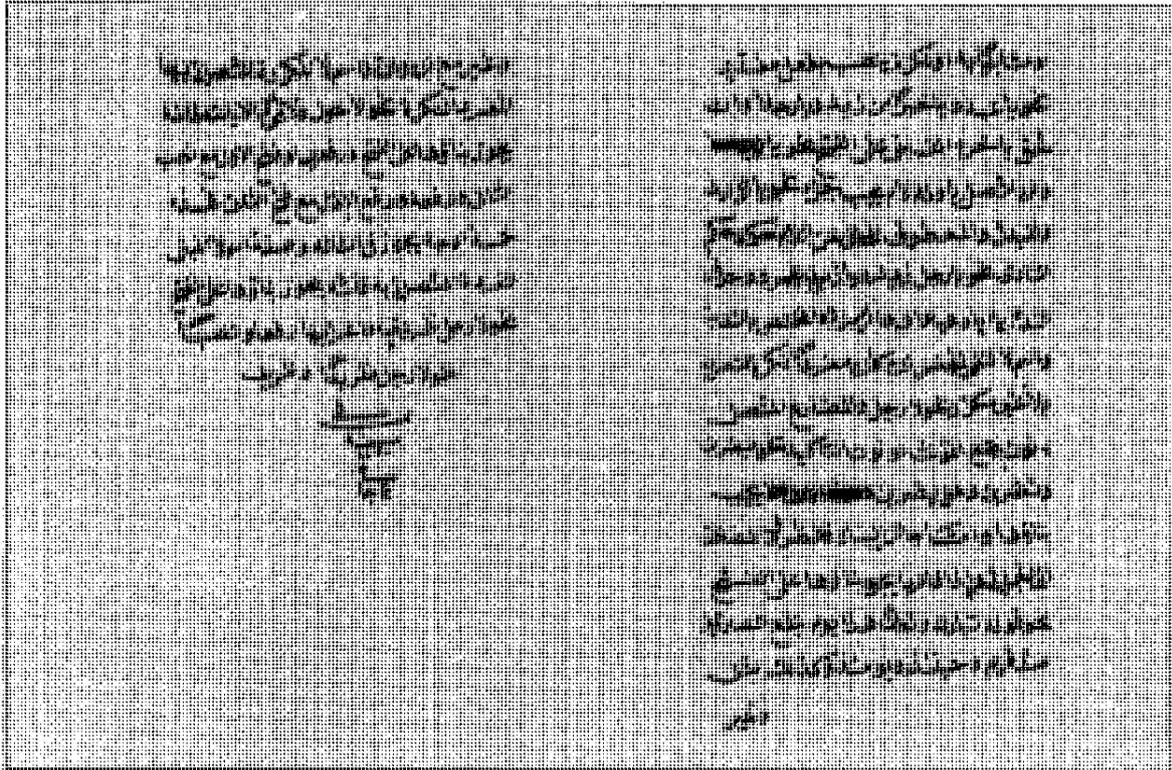
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتابه
أنور بن أبي بكر الشيجي الداغستاني

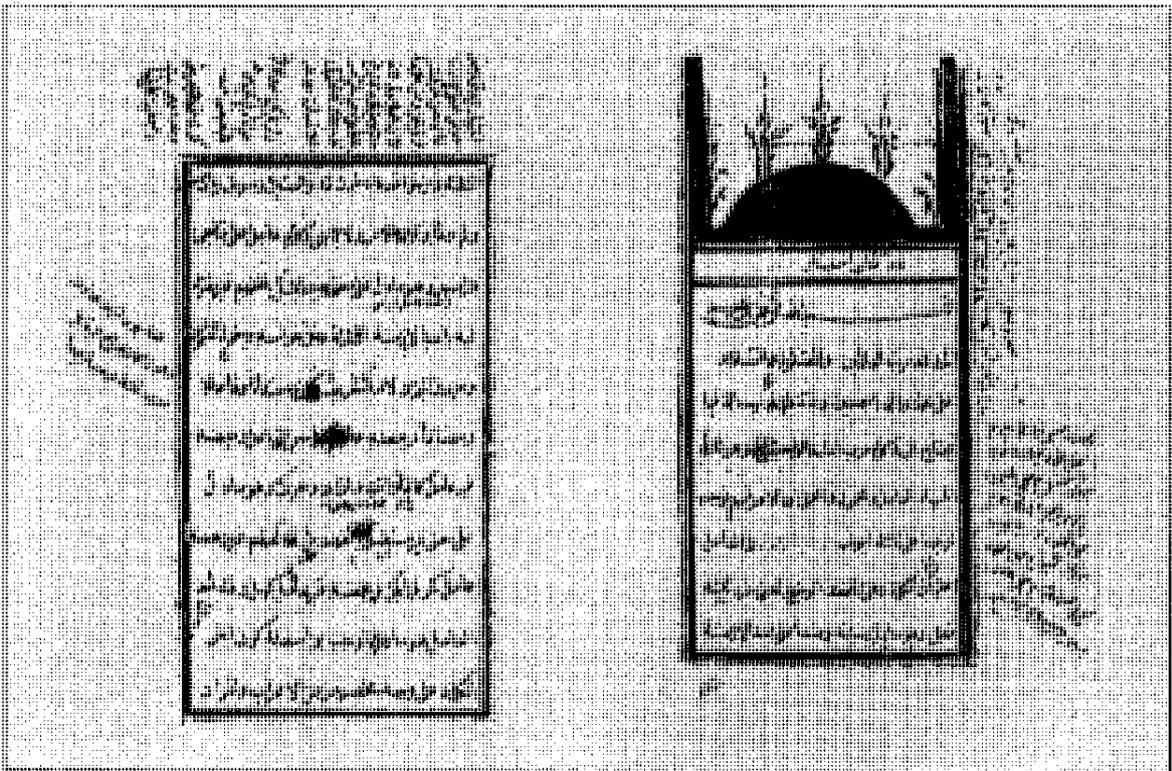
دمشق الشام
(١) صفر سنة (١٤٣٠ هـ)



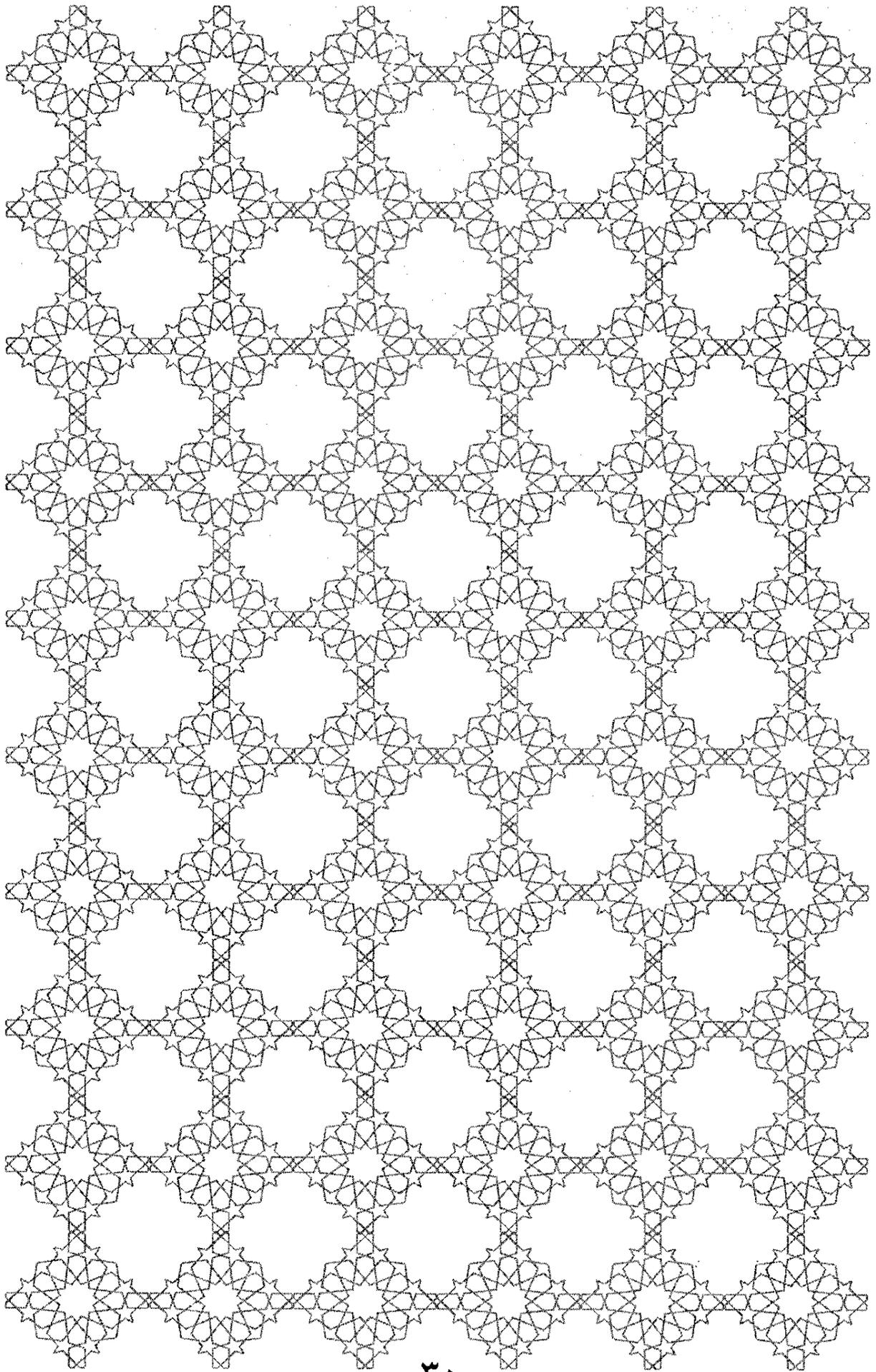
صور لمخطوطات مستغان بها

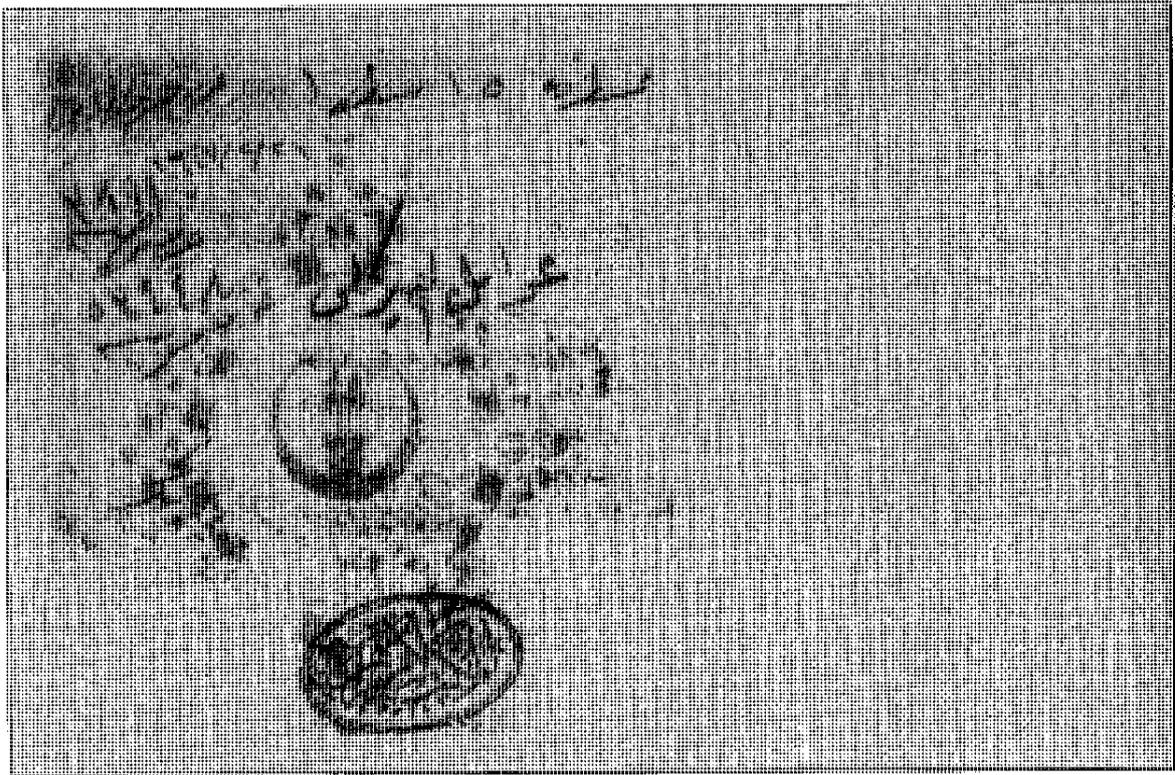


راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)

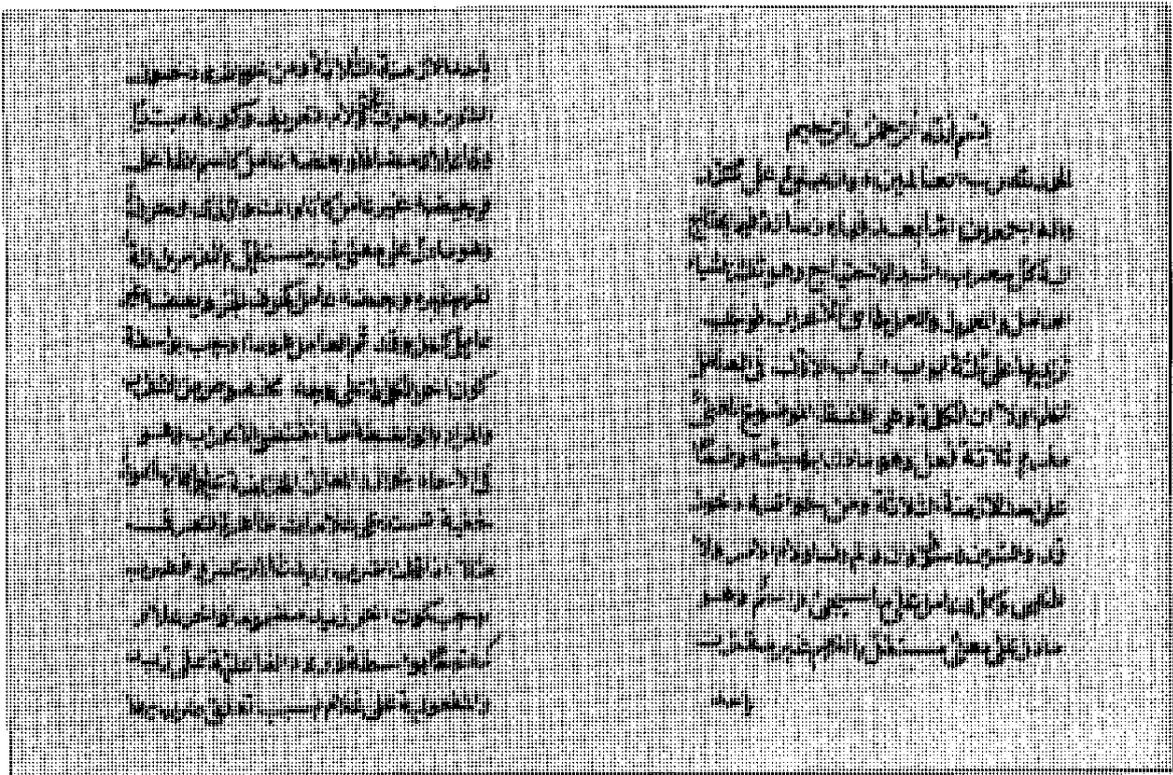


راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)

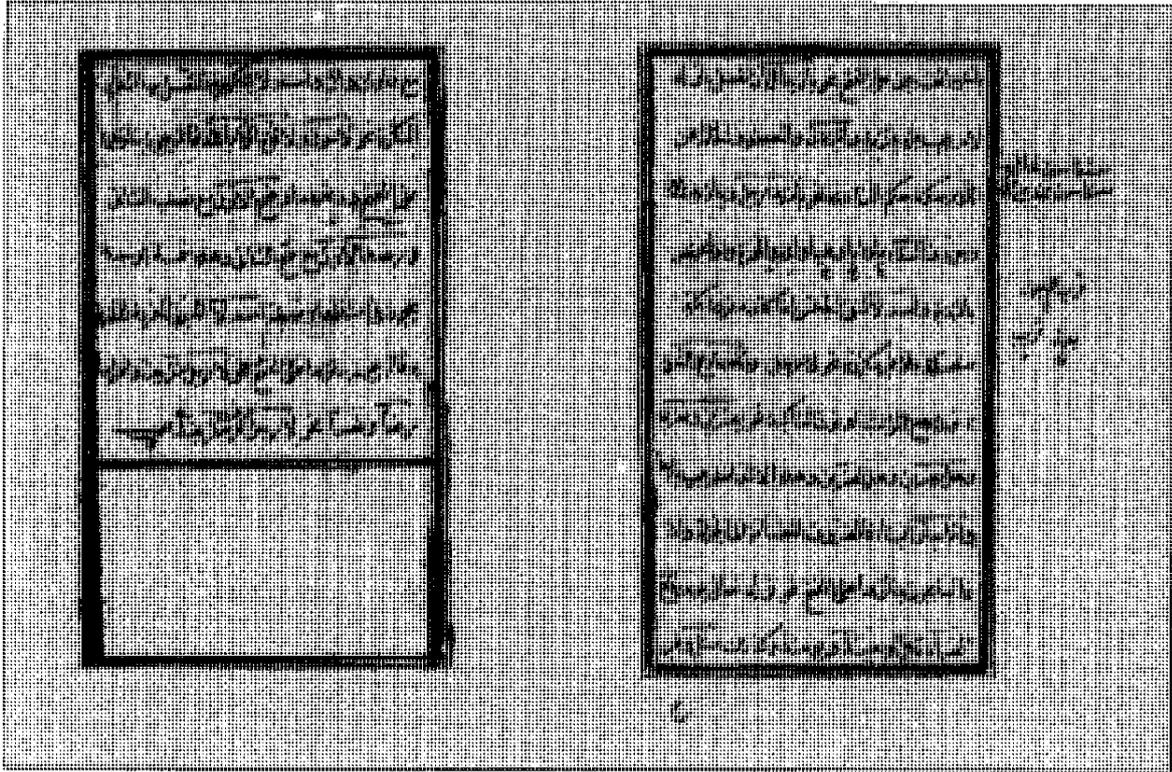




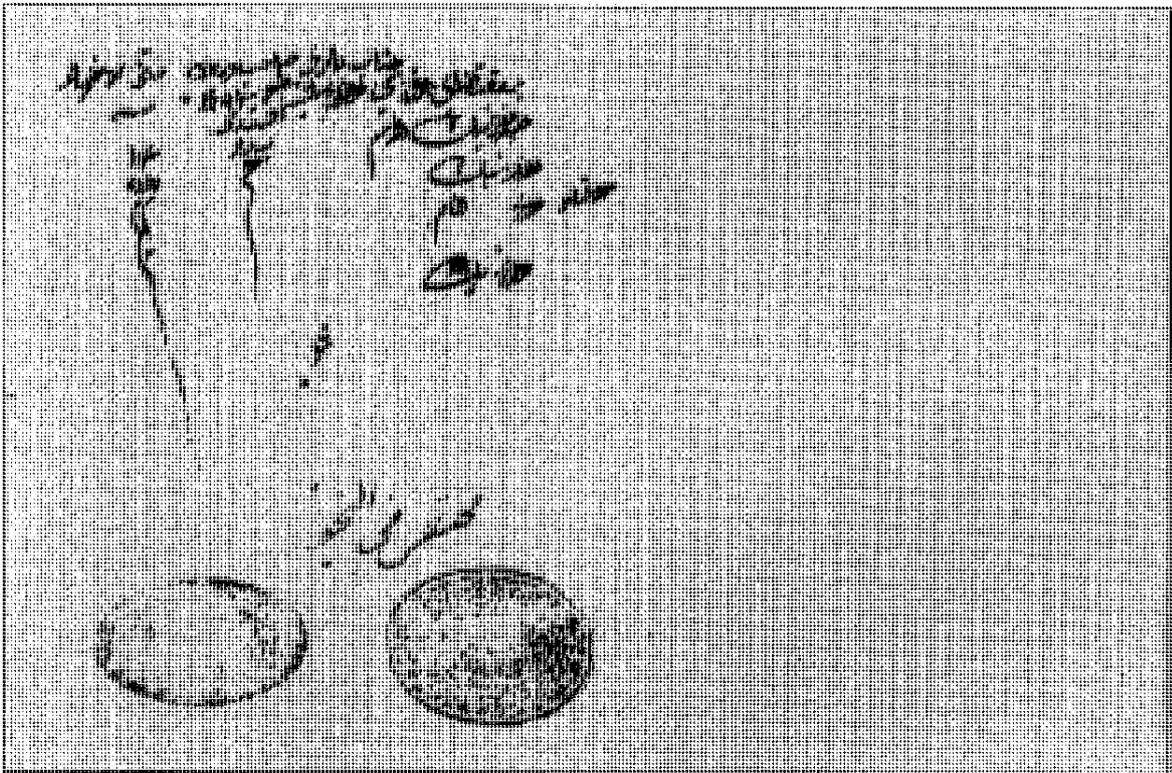
راموز ورقة العنوان للشيخة (أ)



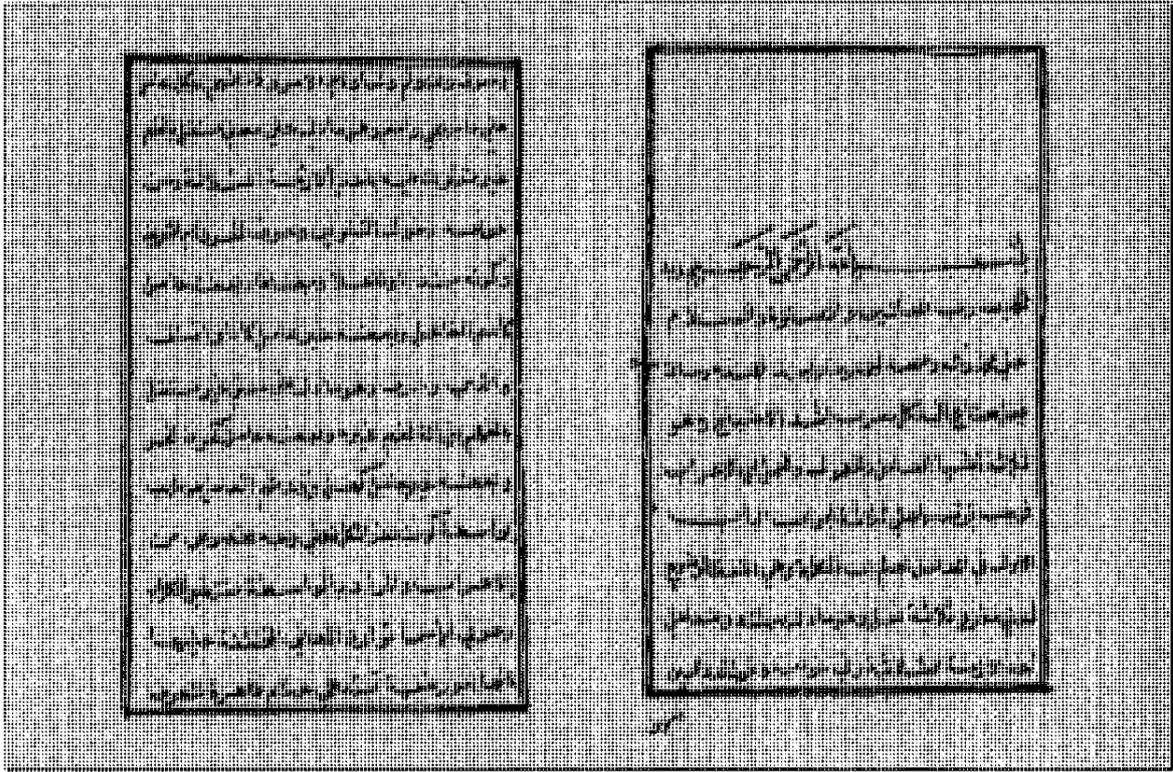
راموز الورقة الأولى للشيخة (أ)



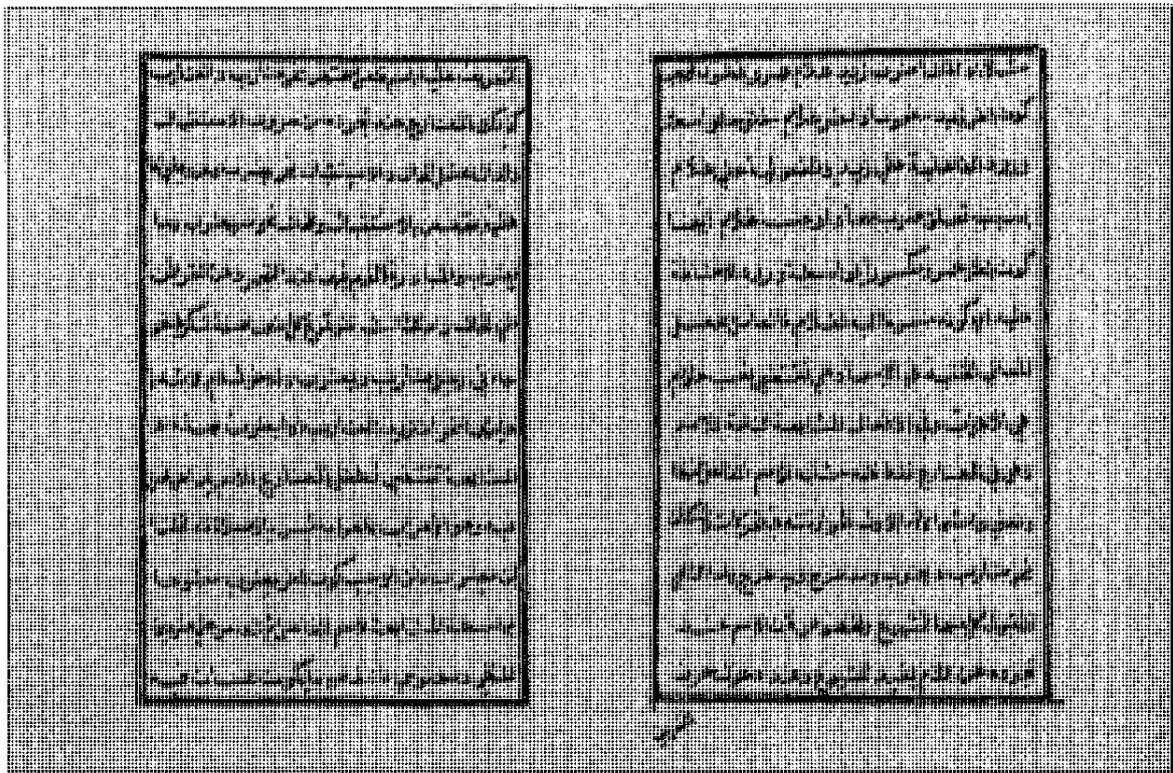
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)



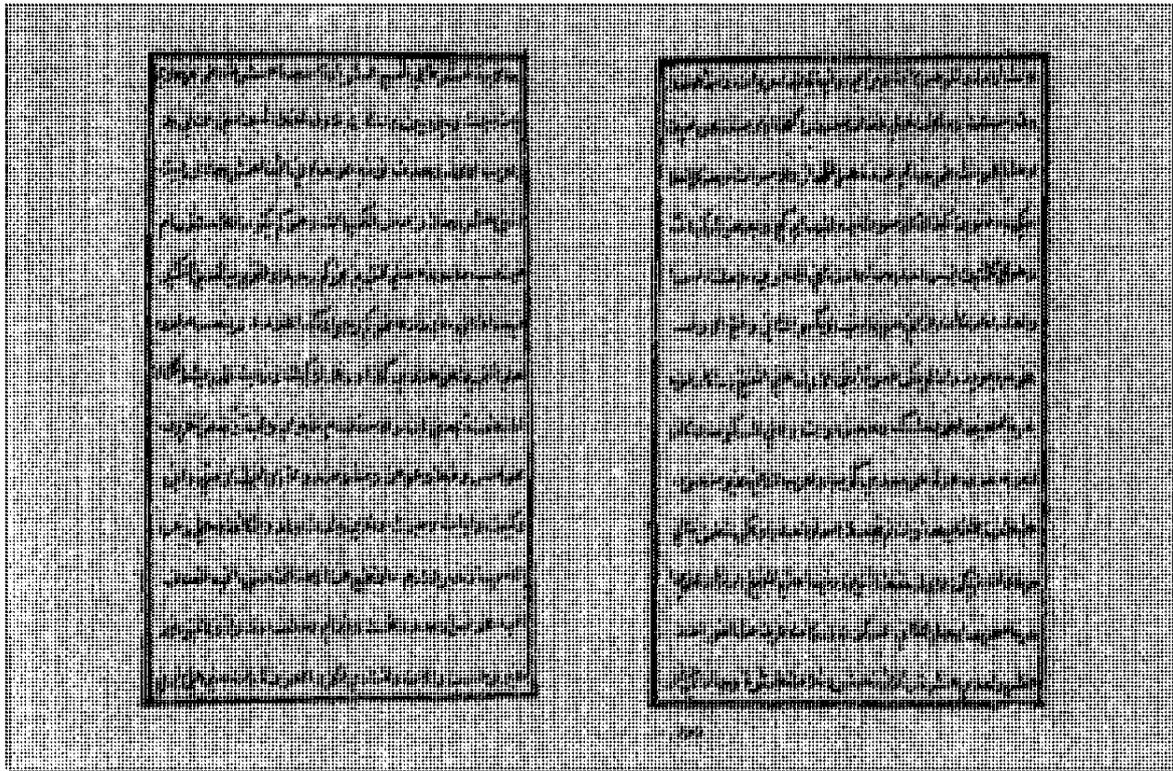
راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)



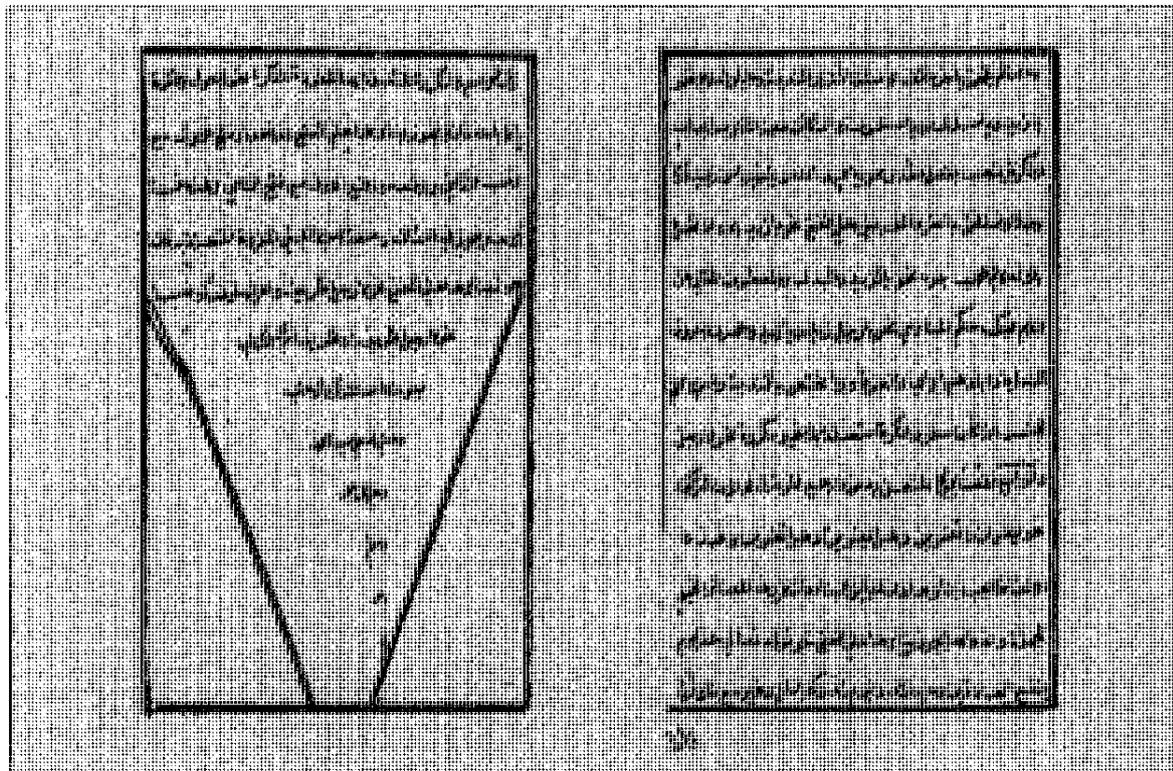
راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)



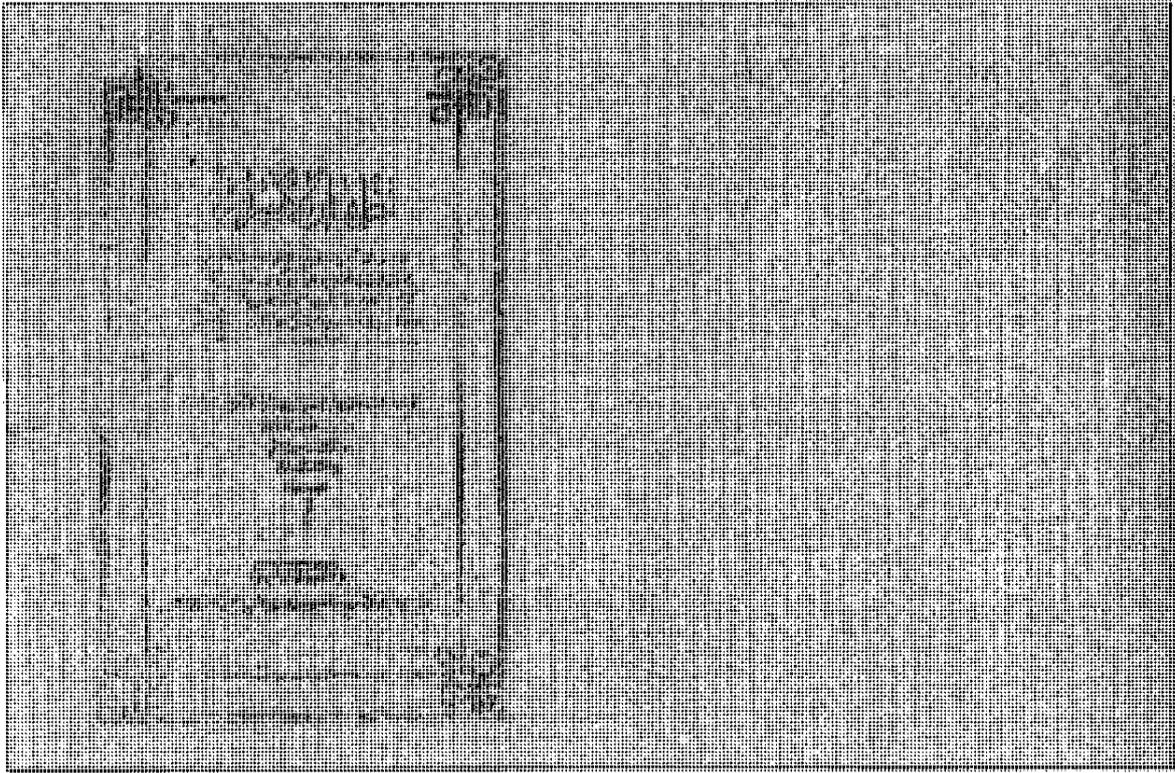
راموز الورقة الثانية للنسخة (ج)



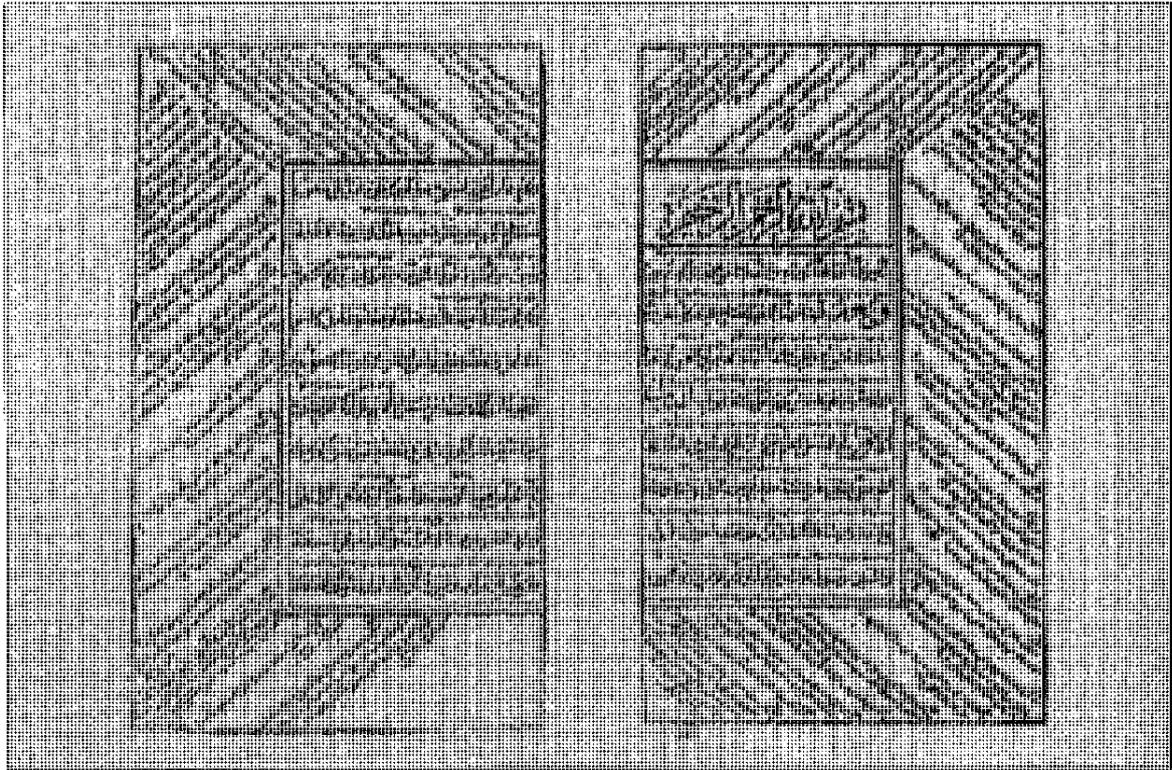
راموز الورقة قبل الأخيرة للنسخة (ج)



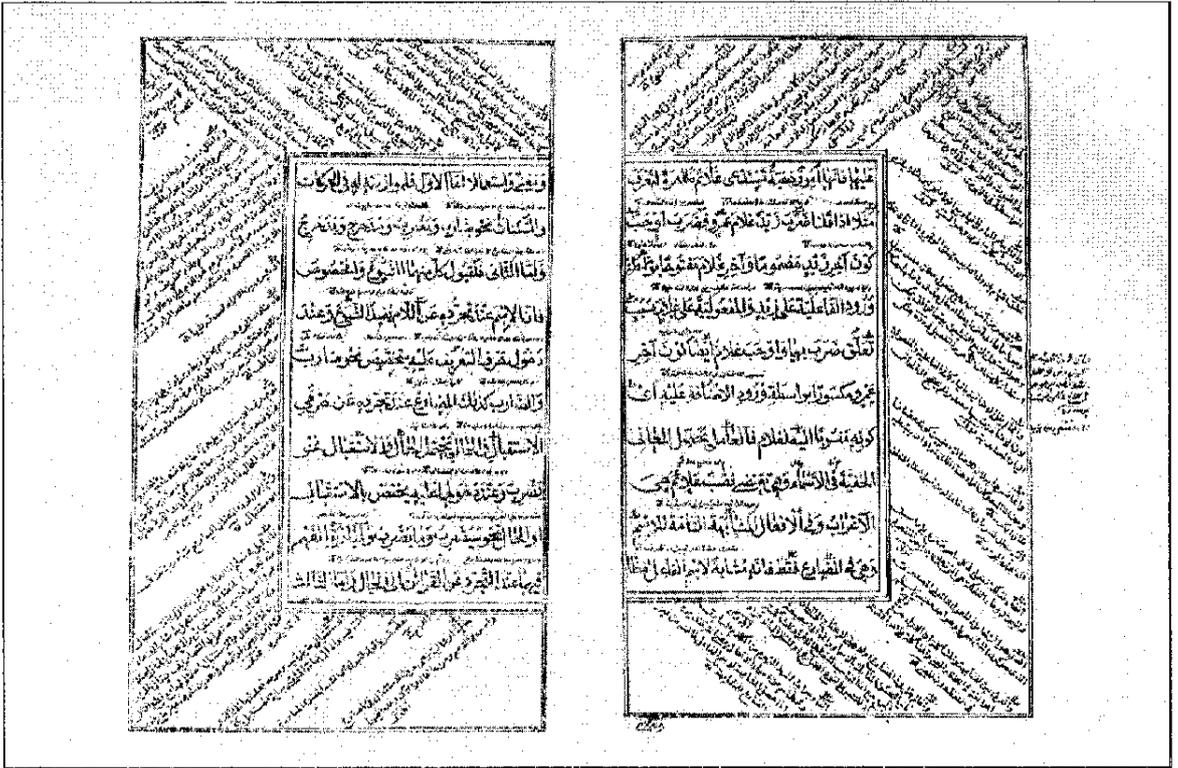
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)



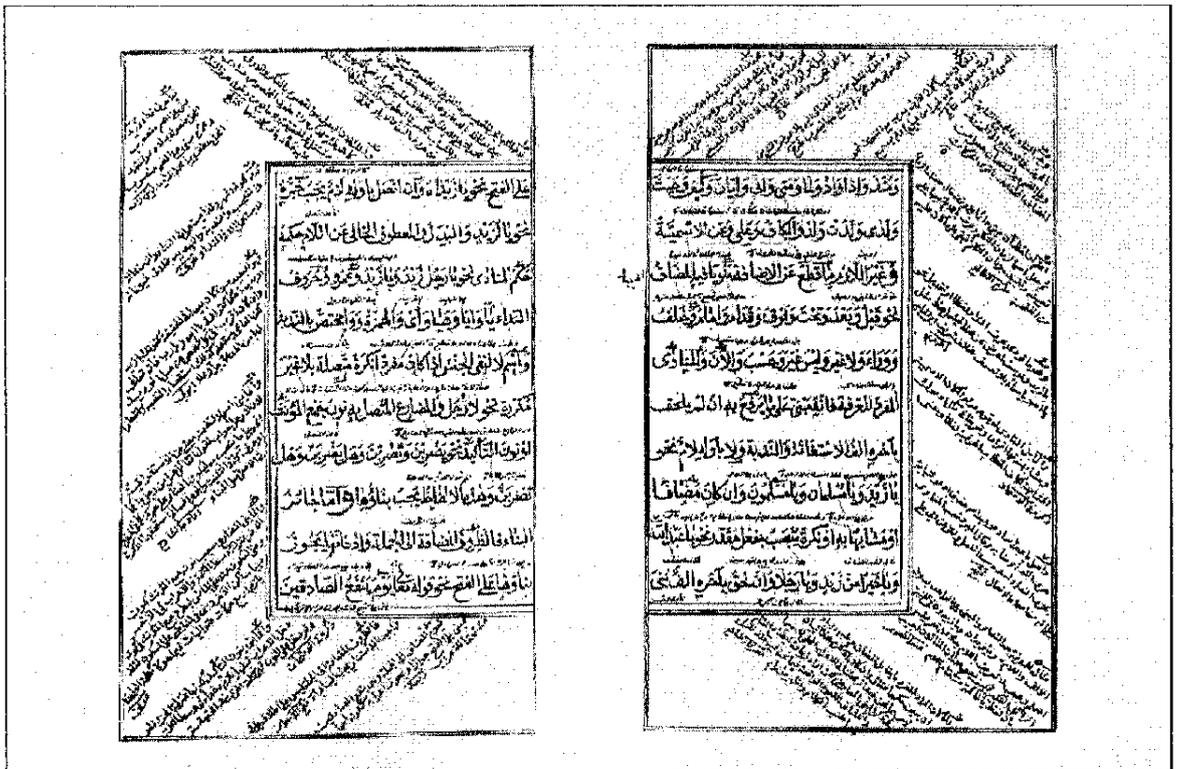
راموز ورقته العنوان للنسخة (د)



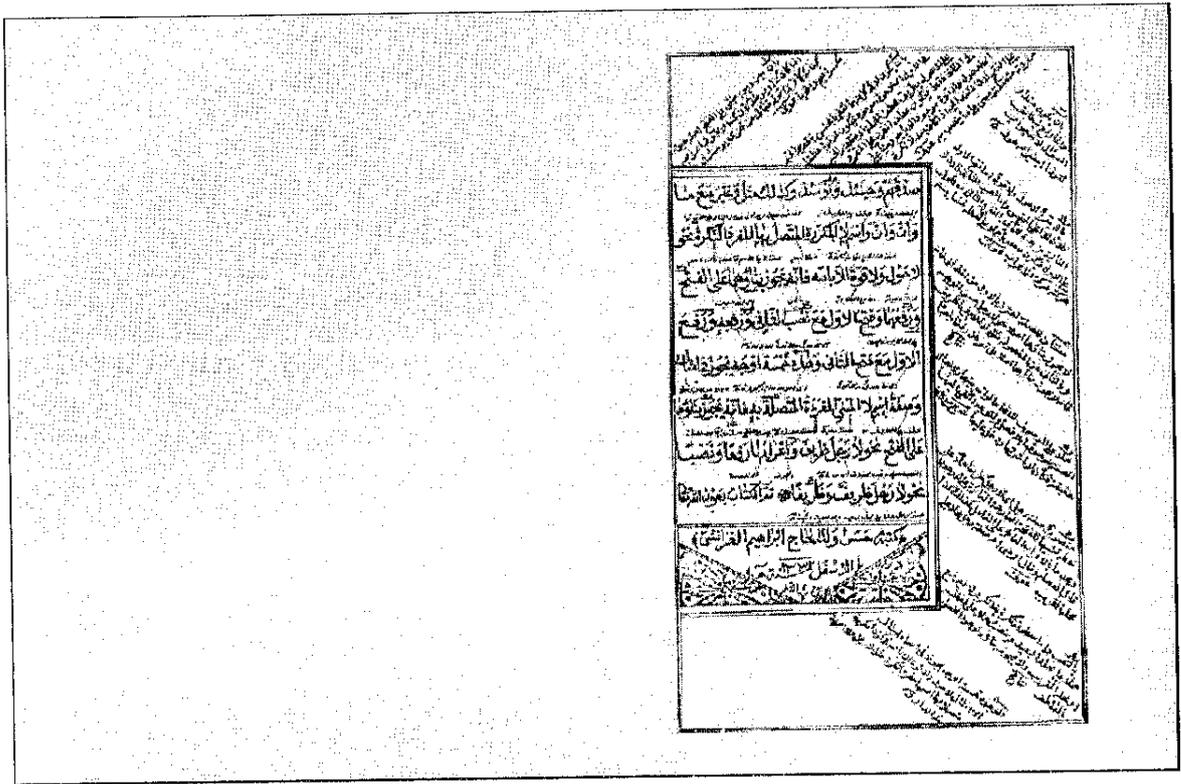
راموز الورقة الأولى للنسخة (د)



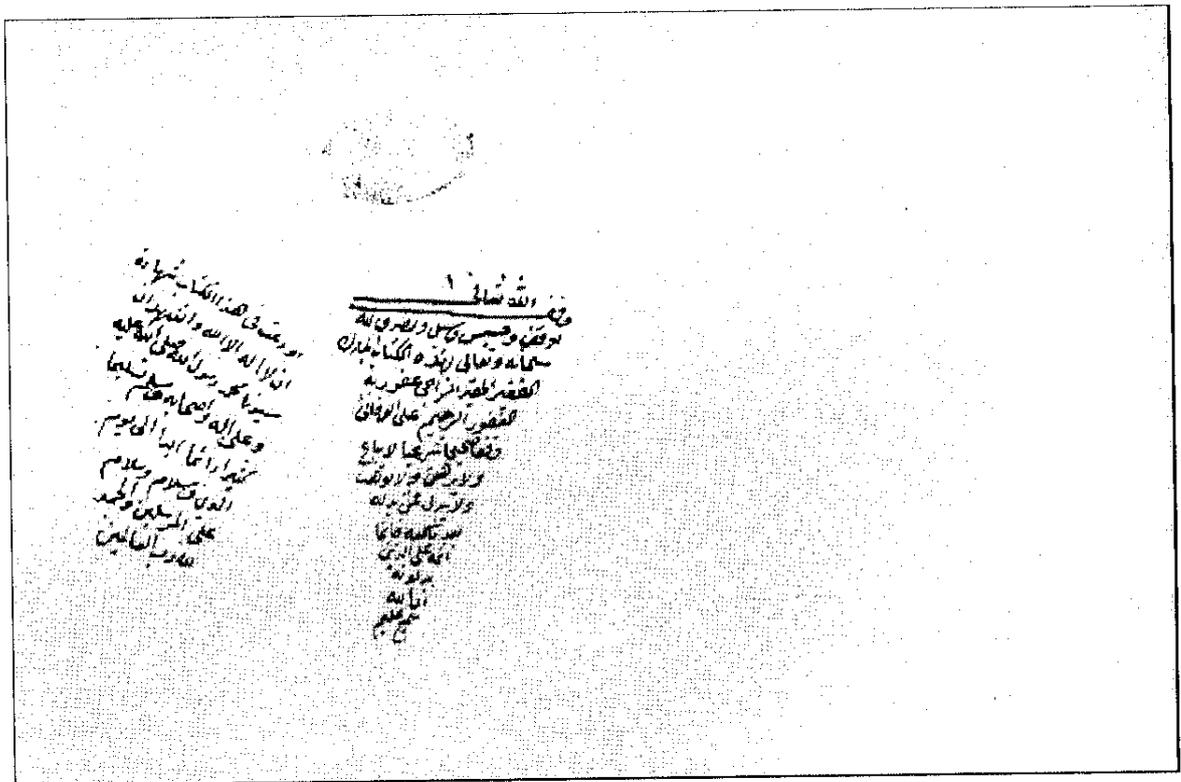
راموز الوراق قبل الأثرية للشيخ (هـ)



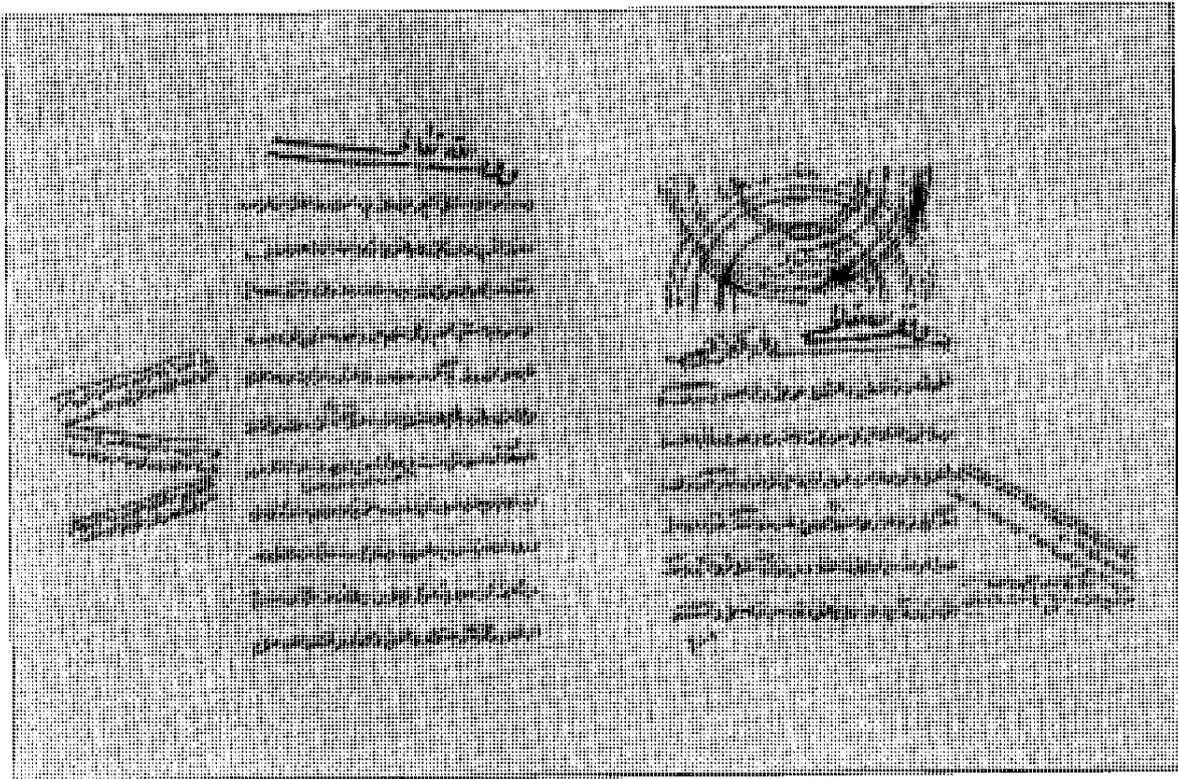
راموز الوراق قبل الأثرية للشيخ (هـ)



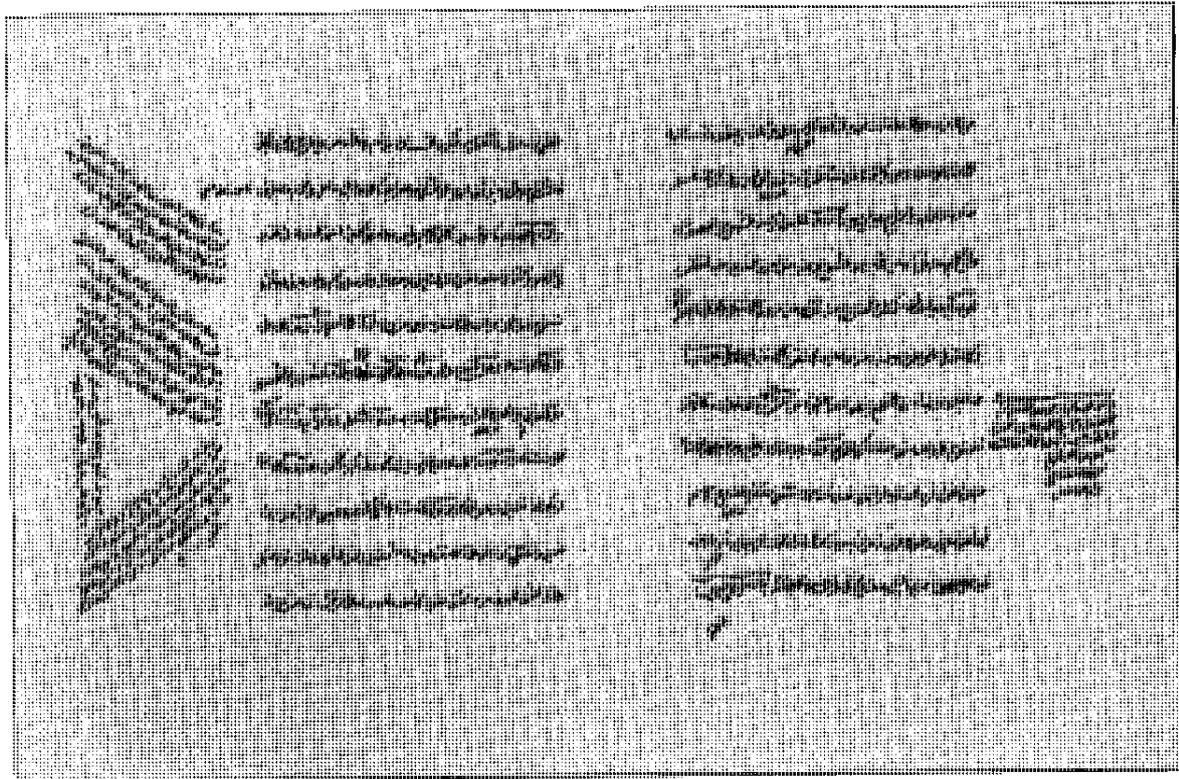
رأسوز الورقة الأخيرة بالمشيخة (د)



رأسوز ورقة العنوان بالمشيخة (هـ)



راموز الورقة الأولى للنسخة (هـ)



راموز الورقة الثانية للنسخة (هـ)

إِظْهِرْ لَنَا الْبُرْهَانَ

فِي النَّجْوَى

تأليف

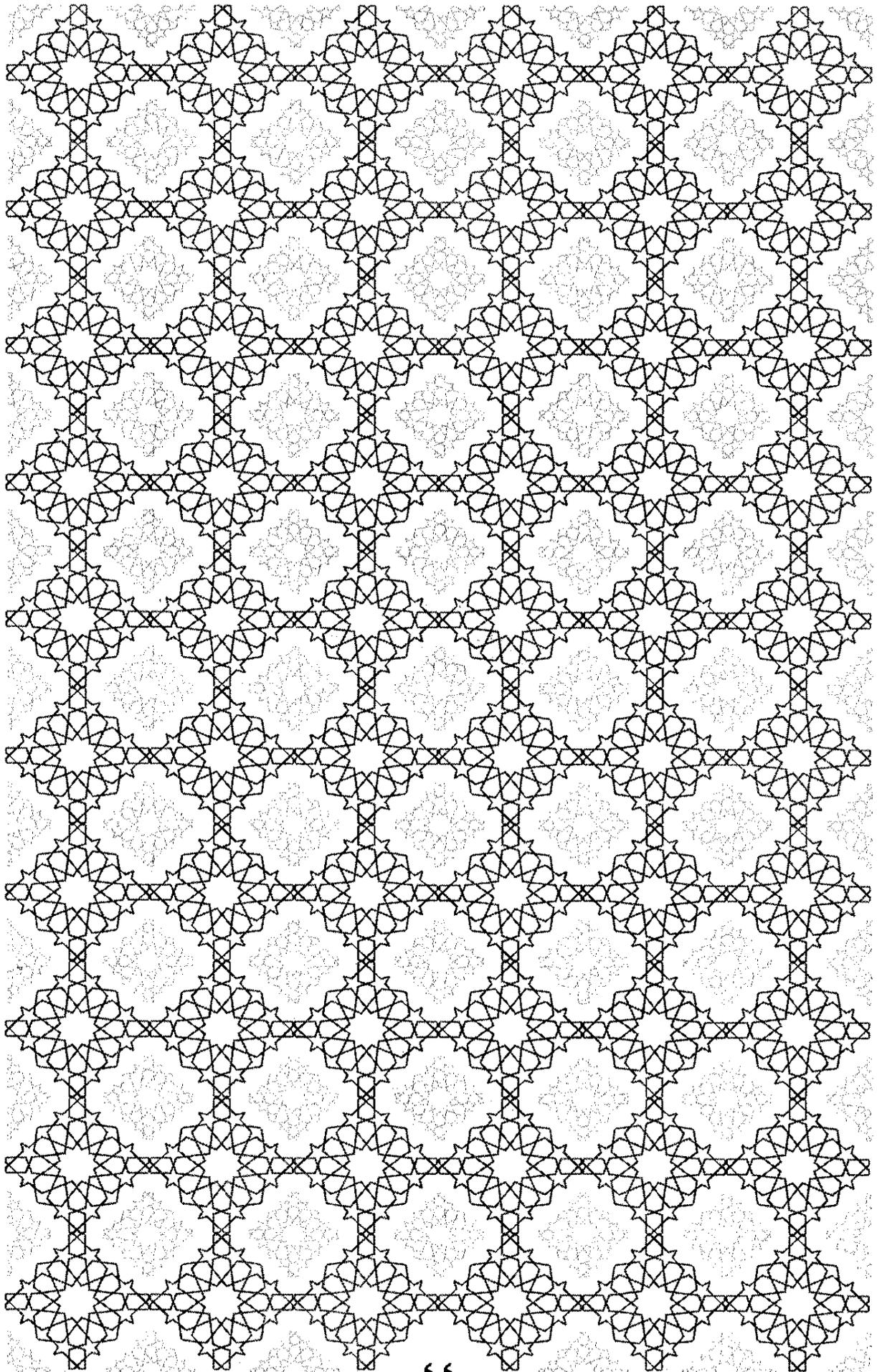
لِلْإِمَامِ الْعَلَمَةِ الْيَمُومِيِّ

زَيْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَنْدَرِ الْبَرْكَوِيِّ

الرُّومِيِّ الْجَنْفِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(٩٢٩ - ٩٨١ هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

[خُطْبَةُ الْكِتَابِ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .
وَبَعْدُ :

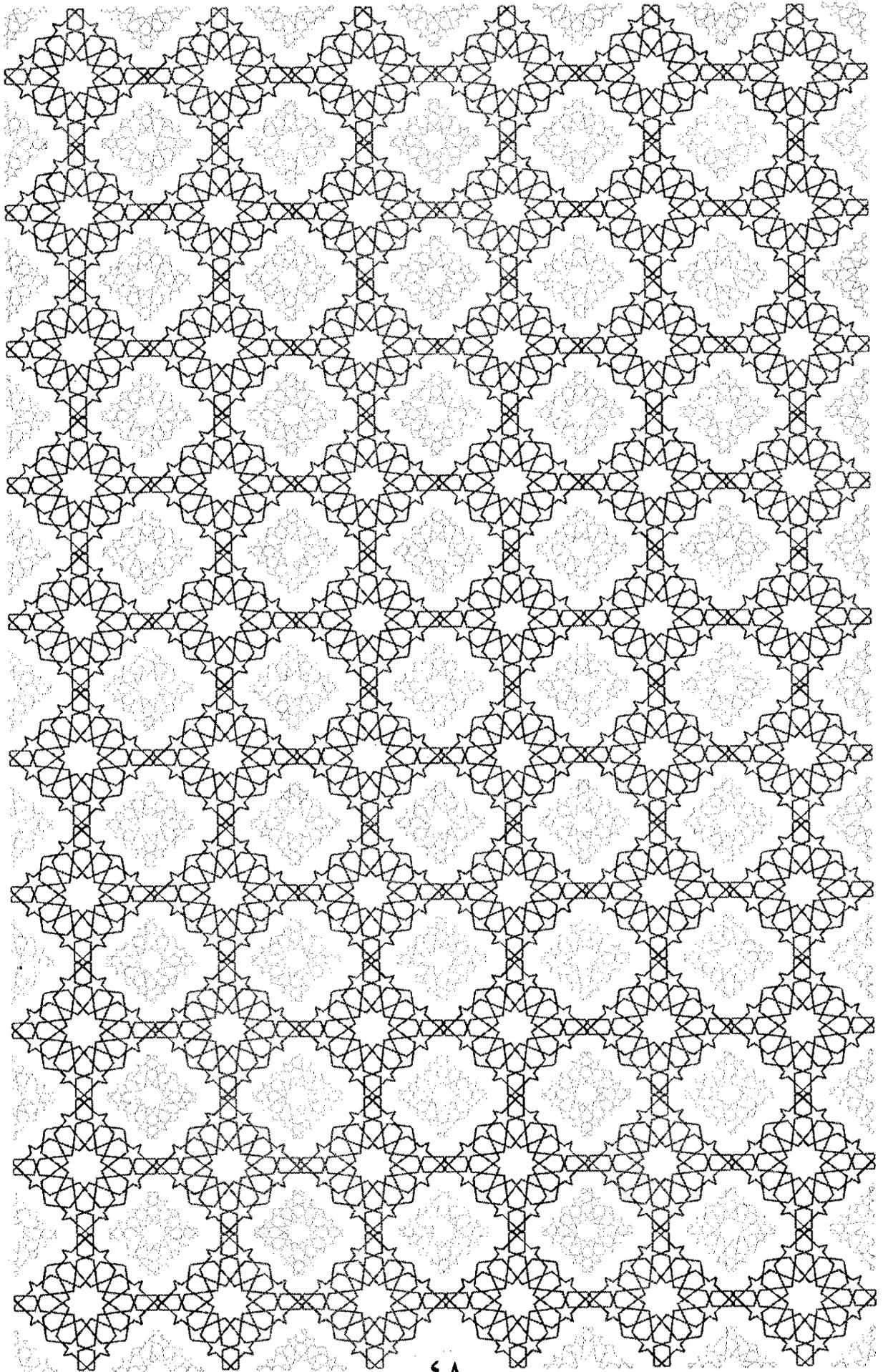
فَهَذِهِ رِسَالَةٌ فِيمَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُعْرَبٍ أَشَدَّ الْأَحْتِيَاجِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ
أَشْيَاءَ : الْعَامِلُ ، وَالْمَعْمُولُ ، وَالْعَمَلُ ؛ أَيِ : الْإِعْرَابُ .
فَوَجَبَ تَرْتِيبُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ .

* * *

(١) في (ج) : (بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه) .
(٢) في (ب) و(ج) : (والصلاة والسلام) ، والمثبت هو الموافق لما في شروح
« الإظهار » التي بين أيدينا .



الباب الأول
في العايل



الباب الأول : في العَامِلِ

أَعْلَمَ أَوَّلًا : أَنَّ الْكَلِمَةَ - وَهِيَ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ - ثَلَاثَةٌ :

[تعريف الفعل وخواصه]

● فِعْلٌ : وَهُوَ مَا دَلَّ بِهَيْئَتِهِ وَضَعًا عَلَى أَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ .

وَمِنْ خَوَاصِّهِ : دُخُولُ (قَدْ) ، وَ (أَلْسَيْنِ) ، وَ (سَوْفَ) ، وَ (إِنْ) ،
وَ (لَمْ) ، وَ (لَمَّا) ، وَ (لَامِ) الْأَمْرِ ، وَ (لَا) لِلنَّهْيِ .
وَ كُلُّهُ عَامِلٌ عَلَى مَا سَيَجِيءُ^(١) .

[تعريف الاسم وخواصه]

● وَأَسْمٌ : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ بِأَلْفِهِمْ ، غَيْرِ مُقْتَرِنٍ فِيهِ بِأَحَدِ
الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ .

وَمِنْ خَوَاصِّهِ : دُخُولُ التَّنْوِينِ ، وَحَرْفِ الْجَرِّ ، وَ (لَامِ) التَّعْرِيفِ ،
وَ كَوْنُهُ مُبْتَدَأً ، وَفَاعِلًا ، وَمُضَافًا .
وَ بَعْضُهُ عَامِلٌ ؛ كَ (أَسْمِ الْفَاعِلِ) ، وَ بَعْضُهُ غَيْرُ عَامِلٍ ؛ كَ (أَنَا) ،
وَ (أَنْتَ) ، وَ (الَّذِي) .

(١) في (ص ٦٤، ٦٧) .

[تعريف الحرف]

● وَحَرْفٌ : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ بِأَلْفِهِمْ ، بَلْ أَلَّةٌ لِفَهْمِ غَيْرِهِ .

وَبَعْضُهُ عَامِلٌ ؛ كَ (حَرْفِ الْجَرِّ) ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ عَامِلٍ ؛ كَ (هَلْ) ، وَ (قَدْ) .

[تعريف العامل ودوره]

ثُمَّ الْعَامِلُ : هُوَ مَا أَوْجَبَ بِوَاسِطَةِ كَوْنِ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَالْمُرَادُ بِالْوَاسِطَةِ : مُقْتَضِي الْإِعْرَابِ .

وَهُوَ فِي الْأَسْمَاءِ : تَوَارَدُ الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا أُمُورٌ خَفِيَّةٌ ، تَسْتَدْعِي عِلَاقِمَ ظَاهِرَةً ؛ لِتُعْرَفَ .

مَثَلًا إِذَا قُلْنَا : ضَرَبَ زَيْدٌ غُلَامَ عَمْرٍو ، فَ (ضَرَبَ) أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ زَيْدٍ مَضْمُومًا ، وَآخِرِ غُلَامٍ مَفْتُوحًا بِوَاسِطَةِ وُرُودِ الْفَاعِلِيَّةِ عَلَى زَيْدٍ ، وَالْمَفْعُولِيَّةِ عَلَى غُلَامٍ ، بِسَبَبِ تَعَلُّقِ (ضَرَبَ) بِهِمَا ، وَأَوْجَبَ (غُلَامَ) أَيْضًا كَوْنَ آخِرِ عَمْرٍو مَكْسُورًا بِوَاسِطَةِ وُرُودِ الْإِضَافَةِ عَلَيْهِ ؛ أَيْ : كَوْنَهُ مَنَسُوبًا إِلَيْهِ لِغُلَامٍ .

فَالْعَامِلُ يُحْصَلُ الْمَعَانِي الْخَفِيَّةَ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَهِيَ تَقْتَضِي نَصْبَ عِلَاقِمَ ، هِيَ الْإِعْرَابُ .

وَفِي الْأَفْعَالِ : الْمُشَابَهَةُ التَّامَّةُ لِلْإِسْمِ ، وَهِيَ فِي الْمُضَارِعِ فَقَطْ ، فَإِنَّهُ مُشَابَهُ لِسْمِ الْفَاعِلِ لَفْظًا ، وَمَعْنَى ، وَأَسْتَعْمَالًا .

أَمَّا الْأَوَّلُ : فَلِمُوازنتِهِ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ ؛ نَحْوُ : ضَارِبٍ ، وَيَضْرِبُ ، وَمُدْخِرٍ ، وَيُدْخِرُ .

وَأَمَّا الثَّانِي : فَلِقَبُولِ كُلِّ مِنْهُمَا الشُّيُوعَ وَالْخُصُوصَ .

فَإِنَّ الْإِسْمَ عِنْدَ تَجَرُّدِهِ عَنِ اللَّامِ يُفِيدُ الشُّيُوعَ ، وَعِنْدَ دُخُولِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ يَتَخَصَّصُ ؛ نَحْوُ : ضَارِبٍ ، وَالضَّارِبِ .

كَذَلِكَ الْمُضَارِعُ عِنْدَ تَجَرُّدِهِ مِنْ حُرُوفِ الْأَسْتِقْبَالِ وَالْحَالِ . . يَحْتَمِلُ الْحَالَ وَالْأَسْتِقْبَالَ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبُ ، وَعِنْدَ دُخُولِهَا عَلَيْهِ . . يَتَخَصَّصُ بِالْأَسْتِقْبَالِ أَوْ الْحَالِ ؛ نَحْوُ : سَيَضْرِبُ ، وَمَا يَضْرِبُ ، وَلِمُبَادَرَةِ الْفَهْمِ فِيهِمَا عِنْدَ التَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرَائِنِ إِلَى الْحَالِ .

وَأَمَّا الثَّلَاثُ : فَلَوْقُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صِفَةً لِلنِّكَرَةِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ ضَارِبٌ ، أَوْ يَضْرِبُ ، وَلِدُخُولِ (لَامِ) الْأَبْتِدَاءِ عَلَيْهِمَا ؛ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا لَضَارِبٌ ، أَوْ لِيَضْرِبُ ، فَهَذِهِ الْمُشَابَهَةُ تَقْتَضِي تَطْفُلَ الْمُضَارِعِ لِلْإِسْمِ فِيمَا هُوَ أَصْلٌ فِيهِ ، وَهُوَ الْإِعْرَابُ ، فَأِعْرَابُهُ لَيْسَ بِالْأَصَالَةِ ، فَإِذَا قُلْنَا : لَنْ يَضْرِبَ ، فَ (لَنْ) أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ (يَضْرِبُ) مَفْتُوحًا بِوَاسِطَةِ الْمُشَابَهَةِ لِسْمِ الْفَاعِلِ .

[تقسيمات العامل]

ثُمَّ الْعَامِلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ .

فَاللَّفْظِيُّ : مَا يَكُونُ لِللِّسَانِ فِيهِ حَظٌّ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : سَمَاعِيٌّ

وَقِيَاسِيٌّ .

* * *

[العامل السماعي]

فَالسَّمَاعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَتَوَقَّفُ إِعْمَالُهُ عَلَى السَّمَاعِ ، وَهُوَ أَيْضاً عَلَى نَوْعَيْنِ : عَامِلٍ فِي الْأَسْمِ ، وَعَامِلٍ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ .
وَالْعَامِلُ فِي الْأَسْمِ أَيْضاً عَلَى قِسْمَيْنِ : عَامِلٍ فِي أَسْمٍ وَاحِدٍ ، وَعَامِلٍ فِي أَسْمَيْنِ ؛ أَعْنِي : الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ فِي الْأَصْلِ ، وَيُسَمَّيَانِ بَعْدَ دُخُولِ الْعَامِلِ اسْمًا وَخَبَرًا لَهُ .

[حروف الجر]

وَالْعَامِلُ فِي أَسْمٍ وَاحِدٍ حُرُوفٌ تَجْرُهُ ، تُسَمَّى حُرُوفَ الْجَرِّ ، وَحُرُوفَ الْإِضَافَةِ ، وَهِيَ عِشْرُونَ :

(الْبَاءُ) لِلِإِصَاقِ ، وَ(مِنْ) لِلِابْتِدَاءِ ، وَ(إِلَى) لِلِانْتِهَاءِ .
وَ(عَنَ) لِلْبُعْدِ وَالْمُجَاوِزَةِ ، وَ(عَلَى) لِلِاسْتِعْلَاءِ ، وَ(أَلَّامٌ) لِلتَّعْلِيلِ أَوْ التَّخْصِيصِ .

وَ(فِي) لِلظَّرْفِ ، وَ(الْكَافُ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(حَتَّى) لِلْغَايَةِ .
وَ(رَبِّ) لِلتَّقْلِيلِ ، وَ(وَأُو الْقَسَمِ) وَ(تَأْوُهُ) ، وَ(حَاشَا) لِلِاسْتِثْنَاءِ .
وَ(مُذُّ) ، وَ(مُنْذُ) لِلِابْتِدَاءِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي ، وَقَدْ يَكُونَانِ أَسْمَيْنِ .
وَ(خَلَا) ، وَ(عَدَا) لِلِاسْتِثْنَاءِ ، وَيَكُونَانِ فِعْلَيْنِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

وَ (لَوْلَا) لِامْتِنَاعِ شَيْءٍ لَوْجُودِ غَيْرِهِ ، إِذَا أُتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ .
 وَ (كَيْ) - إِذَا دَخَلَ عَلَى (مَا) الْأَسْتِفْهَامِيَّةِ - لِلتَّعْلِيلِ . وَ (لَعَلَّ) لِلتَّرَجُّيِ فِي لُغَةٍ عَقِيلٍ ^(١) .

[متعلق حروف الجر وأحكامه]

وَلَا بُدَّ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ مِنْ مُتَعَلِّقٍ : فِعْلٍ ، أَوْ شِبْهِهِ ، أَوْ مَعْنَاهُ ، إِلَّا الزَّائِدَ مِنْهَا ، نَحْوُ : كَفَى بِاللَّهِ ، وَبِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ .

وَ (رُبَّ) ، وَ (حَاشَا) ، وَ (خَلَا) ، وَ (عَدَا) ، وَ (لَوْلَا) ، وَ (لَعَلَّ) .. فَإِنَّهَا لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ .

فَمَجْرُورُ الزَّائِدِ ، وَ (رُبَّ) .. بَاقٍ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا .

وَمَجْرُورُ حُرُوفِ الْأَسْتِثْنَاءِ كَالْمُسْتَثْنَى بِ (إِلَّا) .. عَلَى مَا سَيَجِيءُ .

وَمَجْرُورُ (لَوْلَا) وَ (لَعَلَّ) .. مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ ، نَحْوُ : لَوْلَاكَ .. لَهْلَكَ زَيْدٌ ، وَلَعَلَّ زَيْدٌ قَائِمٌ .

وَمَجْرُورُ مَا عَدَا هَذِهِ السَّبْعَةَ .. مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ لِمُتَعَلِّقِهِ إِنْ كَانَ الْجَارُ (فِي) ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : صَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، أَوْ بِالْمَسْجِدِ .

(١) لهذه الحروف معان أخرى ، تذكر في مظاهرها ؛ مثل « رصف المباني » للمالقي ، و« الجنى الداني » للمرادي ، و« مغني اللبيب » لابن هشام ، رحمهم الله تعالى .

أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ إِنْ كَانَ الْجَارُ (لَامًا) ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا
لِلتَّأْدِيبِ وَكَيْمَهُ عَصَيْتَ ^(١) .

أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ إِنْ كَانَ الْجَارُ مَا عَدَاهُمَا ؛ نَحْوُ : مَرَزْتُ بَزِيدًا .
وَقَدْ يُسْنَدُ الْمُتَعَلِّقُ إِلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعَ الْمَحَلِّ عَلَى أَنَّهُ
نَائِبُ الْفَاعِلِ ؛ نَحْوُ : مَرَّ بَزِيدًا .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَا عَدَا هَذَا عَلَى مُتَعَلِّقِهِ ؛ نَحْوُ : بَزِيدًا مَرَزْتُ .

وَقَدْ يُحذفُ الْمُتَعَلِّقُ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحذُوفُ فِعْلًا عَامًّا مُتَضَمِّنًا فِي الْجَارِ
وَالْمَجْرُورِ . . يُسَمَّيَانِ ظَرْفًا مُسْتَقَرًّا ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ؛ أَيُّ : حَصَلَ .
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، أَوْ لَمْ يُحذفُ مُتَعَلِّقُهُ . . يُسَمَّيَانِ ظَرْفًا لِعَوَا ؛
نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ؛ أَيُّ : أَكَلَ ، وَمَرَزْتُ بَزِيدًا .

(١) فـ (كي) حرف جر ، متعلق بـ (عصيت) ، و (مة) اسم استفهام ، مبني على الفتح ،
فمحله القريب مجرور بـ (كي) ، ومحله البعيد نصب ، مفعول به لمتعلقه ، وهو فعل
وفاعل ، و (الهاء) هاء السكت ، مبني على السكون ، لا محل له . . . وقال بعض
المعريين : إن (مة) مبني على السكون تقديرًا ؛ إذ أصله (ما) . اهـ « معرب إظهار
الأسرار » (ص ٣٦) .

أي : لأيِّ غرض عصيت ربك ، فـ (كي) بمعنى اللام ، وأصل (كيمه) : (كيما)
حذف الألف ؛ لئلا يلتبس (ما) الاستفهامية بـ (ما) الموصولية ؛ كما حذف مع سائر
حروف الجر ؛ نحو : (لِمَ) ، و (بِمِ) ، ثم ألحقت (هاء) السكت بعد الألف ،
فقليل : (كيمه) . اهـ هامش (د) .

[حذف حرف الجر]

وَقَدْ يُحذفُ الْجَارُ ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ : قِيَاسِيٌّ ، وَسَمَاعِيٌّ ، فَالْقِيَاسِيُّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

[حذف حرف الجر من المفعول فيه]

الأوَّلُ : الْمَفْعُولُ فِيهِ ، فَإِنَّ حَذْفَ (فِي) مِنْهُ قِيَاسِيٌّ إِنْ كَانَ ظَرْفَ زَمَانٍ ، مُبْهَمًا كَانَ أَوْ مَحْدُودًا ، نَحْوُ : سِرْتُ حِينًا ، وَصُمْتُ شَهْرًا .

أَوْ ظَرْفَ مَكَانٍ مُبْهَمًا ، وَهُوَ مَا ثَبَتَ لَهُ اسْمٌ بِسَبَبِ أَمْرٍ غَيْرِ دَاخِلٍ فِي مُسَمَّاهُ ؛ كَالْجِهَاتِ أَلْسَتْ ، وَهِيَ : أَمَامٌ^(١) ، وَقُدَّامٌ ، وَخَلْفٌ ، وَيَمِينٌ ، وَيَسَارٌ ، وَشِمَالٌ ، وَفَوْقٌ ، وَتَحْتُ .

وَكَعِنْدَ وَلَدَى وَوَسْطِ بِسُكُونِ السِّينِ ، وَبَيْنَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتَلْقَاءَ .

وَكَالْمَقَادِيرِ الْمَمْسُوحَةِ^(٢) ؛ نَحْوُ : فَرَسَخَ وَمِيلٍ ، وَبَرِيدٍ ، إِلَّا جَانِبًا ، وَجِهَةً ، وَوَجْهًا ، وَوَسْطًا بِفَتْحِ السِّينِ ، وَخَارِجَ الدَّارِ ، وَدَاخِلَ الدَّارِ ، وَجَوْفَ الْبَيْتِ .

(١) مرفوع لفظاً بالتنوين ، مع ما عطف عليه ، خبر مبتدأ إن أولته باللفظ ، أو بغير تنوين إن أولته بالكلمة ، فعلى الأول فـ (أمام) منصرف ، وعلى الثاني غير منصرف ؛ كما صرح به في أمثاله الدماميني في « شرح المغني » . اهـ « معرب إظهار الأسرار » (ص ٤٠) .

(٢) الممسوحة : المعلومة بالمساحة .

وَكُلُّ اسْمٍ مَكَانٍ لَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْأَسْتِقْرَارِ ؛ نَحْوُ : الْمَقْتَلِ ،
وَالْمَضْرِبِ .

وَكَذَا إِنْ كَانَ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مُتَعَلِّقَهُ بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : مَقَامِ
وَمَكَانٍ .

فَإِنَّ هَذِهِ الْمُسْتَشْنِيَاتِ لَا يَجُوزُ حَذْفُ (فِي) مِنْهَا ، لَا يُقَالُ : أَكَلْتُ
جَانِبَ الدَّارِ ، أَوْ مَضْرِبَ زَيْدٍ ، أَوْ مَقَامَهُ ، بَلْ أَكَلْتُ فِي جَانِبِ الدَّارِ ، أَوْ
فِي مَضْرِبِ زَيْدٍ ، أَوْ فِي مَقَامِهِ .

وَأَمَّا إِنْ كَانَ عَامِلُ الْقِسْمِ الْأَخِيرِ بِمَعْنَى الْأَسْتِقْرَارِ . . . يَجُوزُ حَذْفُ
(فِي) مِنْهُ ؛ نَحْوُ : قُمْتُ مَقَامَهُ ، وَقَعَدْتُ مَكَانَهُ .

وَإِنْ كَانَ ظَرْفَ مَكَانٍ مَحْدُوداً ، وَهُوَ مَا ثَبَتَ لَهُ اسْمٌ بِسَبَبِ أَمْرٍ دَاخِلٍ فِي
مُسَمَّاهُ ، نَحْوُ : دَارٍ . . . فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ (فِي) مِنْهُ ، فَلَا يُقَالُ : صَلَّيْتُ
دَاراً ، بَلْ فِي دَارٍ ، إِلَّا مِمَّا بَعْدَ : (دَخَلَ) ، وَ(نَزَلَ) ، وَ(سَكَنَ) ،
نَحْوُ : دَخَلْتُ الدَّارَ ، وَنَزَلْتُ الخَانَ ، وَسَكَنْتُ البَلَدَ .

[حذف حرف الجر من المفعول له]

وَالثَّانِي : الْمَفْعُولُ لَهُ ، إِذَا كَانَ فَعَلًا^(١) لِفَاعِلٍ الْفِعْلِ الْمُعَلَّلِ بِهِ ،

(١) وهو بفتح الفاء ، فإن للفعل معنيين : لغوي واصطلاحي ، فاللغوي مفرد وهو الحدث
والمصدر ، والاصطلاحي مركب من الحدث والزمان والنسبة ، وإذا استعمل في المعنى
الأول . . . يفتح فاؤه ، وإذا استعمل في الثاني . . . يكسر فاؤه . اهـ « شرح الإظهار »
للأيوبي (ص ٣٩) .

وَمُقَارِنًا لَهُ فِي الْوُجُودِ^(١) ، نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا تَأْدِيبًا لَهُ ، بِخِلَافِ أَكْرَمْتُكَ لِإِكْرَامِكَ ، وَجِئْتُكَ الْيَوْمَ لَوَعْدِي أَمْسٍ ، وَفِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ إِذَا حُذِفَ الْجَارُ . . . يَنْتَصِبُ الْمَجْرُورُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَائِبَ الْفَاعِلِ ، وَيُرْفَعُ إِنْ كَانَ نَائِبَهُ بِالِاتِّفَاقِ .

[حذف حرف الجر من (أَنْ) و (أَنَّ)]

وَالثَّلَاثُ : (أَنْ) وَ (أَنَّ) ، فَالْجَارُ يُحْذَفُ مِنْهُمَا قِيَاسًا ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ . أَي لِأَنَّ جَاءَهُ الْأَعْمَى ، [وَمِثَالُ (أَنْ) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ أَي : وَلِأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا ، حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ]^(٢) .

[حذف حرف الجر سماعاً]

وَالسَّمَاعِيُّ : فِيمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ؛ مِمَّا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(١) والحاصل : أن شروط حذف (اللام) من المفعول له ثلاثة : كونه حدثاً ، ومتحداً فاعلهما ، ومتحداً زمان وجودهما .

وإنما حذف (اللام) إذا اجتمع الشروط الثلاثة ؛ لمشابهته المفعول المطلق ، بسبب الشروط ، فيتعلق العامل به بلا واسطة تعلق المصدر . اهـ هامش (د) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (د) ، والمثبت هو الموافق لما في « نتائج الأفكار » ، وشرح الأيوبي .

[الحذف والإيصال]

ثُمَّ الْقِيَاسُ بَعْدَ الْحَذْفِ فِي غَيْرِ الْأَوَّلَيْنِ : أَنْ تُوَصِّلَ مُتَعَلِّقَهُ إِلَى الْمَجْرُورِ ، فَتُظْهِرَ الْإِعْرَابَ الْمَحَلِّيَّ ، وَهُوَ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ أَوْ الرَّفْعُ عَلَى النَّائِبِيَّةِ ، وَيُسَمَّى حَذْفًا وَإِیْصَالًا ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾ أَي مِنْ قَوْمِهِ ، وَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : مَا لَمْ مُشْتَرِكٌ ، وَظَرْفٌ مُسْتَقَرٌّ ، أَي : مُشْتَرِكٌ فِيهِ ، وَمُسْتَقَرٌّ فِيهِ .

وَقَدْ يَبْقَى مَجْرُورًا عَلَى الشُّذُودِ ، نَحْوُ : اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ ؛ أَي : وَاللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ .

وَلَا يَجُوزُ تَعَلُّقُ الْجَارِيَيْنِ - بِمَعْنَى وَاحِدٍ بِدُونِ الْعَطْفِ - بِفِعْلٍ وَاحِدٍ ، فَلَا يُقَالُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ بِعَمْرٍو ، وَلَا ضَرَبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ السَّبْتِ ، بِخِلَافِ ضَرَبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ ، وَأَكَلْتُ مِنْ ثَمَرِهِ مِنْ تَفَّاحِهِ .

[العامل في اسمين]

وَالْعَامِلُ فِي أَسْمَيْنِ عَلَى قِسْمَيْنِ أَيْضًا : قِسْمٌ مَنْصُوبُهُ قَبْلَ مَرْفُوعِهِ ، وَقِسْمٌ عَلَى الْعَكْسِ .

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : ثَمَانِيَةُ أَحْرَفٍ .

[الحروف المشبهة بالفعل]

سِتَّةٌ مِنْهَا : تُسَمَّى حُرُوفًا مُشَبَّهَةً بِالْفِعْلِ ؛ لِكَوْنِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا ، وَفَتْحِ أَوَاخِرِهَا ، وَوُجُودِ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي كُلِّ مِنْهَا : (إِنَّ)

وَ(أَنَّ) لِلتَّحْقِيقِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(لَكِنَّ) لِلإِسْتِدْرَاكِ ، وَ(لَيْتَ)
لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي .

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهَا عَلَيْهَا ، وَلَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ غَيْرَ (أَنَّ) ، فَلَا تَقَعُ فِي
الصَّدْرِ أَصْلًا .

وَتَلَحُّقُهَا (مَا) فَتُلغَى عَنِ الْعَمَلِ ، وَتَدْخُلُ حِينئِذٍ عَلَى الْأَفْعَالِ ؛ نَحْوُ :
إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ ، فَ(إِنَّ) الْمَكْسُورَةُ لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ ، وَ(أَنَّ) مَعَ
جُمْلَتِهَا فِي حُكْمِ الْمَصْدَرِ .

وَمِنْ ثَمَّ وَجَبَ الْكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الْجَمَلِ^(١) ، وَالْفَتْحُ فِي مَوْضِعِ
الْمُفْرَدِ .

[كسر همزة (إِنَّ)]

فَكَسِرَتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ ؛ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ .

وَفِي جَوَابِ الْقَسَمِ ؛ نَحْوُ : وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ .

وَفِي الصَّلَةِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَءَايَاتِنَا مِنْ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ
بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ .

وَفِي الْخَبَرِ عَنِ اسْمِ عَيْنٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ .

(١) المثبت من (ب) و(د) ، وفي (أ) : (ثُمَّ) ، وهو الموافق لما في شرح الأيوبي (ص ٤٩) ، و«نتائج الأفكار» (ص ٤٢) ، و«معرب الإظهار» (ص ٥٣) ، قال زيني زاده ، رحمه الله تعالى : (ثُمَّ : اسم إشارة ، مبني على الفتح ، فمحلّه القريب مجرور بـ(من) ، ومحلّه البعيد نصب ، مفعول له لمتعلقه ، و(الهاء) حرف السكت ، لا محل له) .

وَفِي جُمْلَةٍ دَخَلَتْ عَلَى خَبَرِهَا (لَامٌ) الْإِبْتِدَاءِ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ .

وَبَعْدَ الْقَوْلِ الْعَرَبِيِّ عَنِ الظَّنِّ ؛ نَحْوُ : قُلْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ .

وَبَعْدَ (حَتَّى) الْإِبْتِدَائِيَّةِ ؛ نَحْوُ : أَتَقُولُ ذَلِكَ ؟ حَتَّى إِنَّ زَيْدًا يَقُولُهُ .

وَبَعْدَ حُرُوفِ التَّصْدِيقِ ؛ نَحْوُ : نَعَمْ ؛ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ .

وَبَعْدَ حُرُوفِ الْإِفْتِتَاحِ ؛ نَحْوُ : أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ .

وَبَعْدَ (وَآوِ) الْحَالِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

لَكَرِهُونَ ﴾ .

[فتح همزة (أَنْ)]

وَفَتِحَتْ (أَنْ) فَاعِلَةٌ ؛ نَحْوُ : بَلَّغَنِي أَنْكَ قَائِمٌ .

وَمَفْعُولَةٌ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ .

وَمُبْتَدَأَةٌ ؛ نَحْوُ : عِنْدِي أَنْكَ قَائِمٌ .

وَمُضَافًا إِلَيْهَا ؛ نَحْوُ : أَجْلِسْ حَيْثُ أَنَّ زَيْدًا جَالِسٌ^(١) .

(١) اعلم : أنه اختلف النحاة في (إن) الواقعة بعد (حيث) ، هل هي مكسورة ، أو مفتوحة ، قال صاحب « الهوادي » : مكسورة ، ولا يبعد فتحها عند من أضاف (حيث) إلى المفرد . انتهى .

وارتضى الكسر ابن هشام ، وجوز الفتح ابن إياز ؛ لأنها قد تضاف إلى المفرد ، لكنه شاذٌ ، فالكسر أولى ، كذا في « حاشية القاضي الشهاب » في أوائل (سورة النحل) .

ومفتوحة عند ابن الحاجب ، والمصنف ، ومن تبعهما ، وارتضاه الرضي ، وبين وجهه ، من أراد فليراجع . اهـ هامش « معرب الإظهار » (ص ٥٦) .

وَبَعْدَ (لَوْ) لِأَنَّهُ فَاعِلٌ ؛ نَحْوُ : لَوْ أَنَّكَ قَائِمٌ . . لَكَانَ كَذَا ؛ أَيْ : لَوْ
ثَبَّتَ قِيَامُكَ .

وَبَعْدَ (لَوْلَا) لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ؛ نَحْوُ : لَوْلَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ . . لَكَانَ كَذَا ؛ أَيْ :
لَوْلَا ذَهَابُكَ مَوْجُودٌ .

وَبَعْدَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ التَّوْقِيئِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِاخْتِصَاصِ (مَا)
الْمَصْدَرِيَّةِ بِالْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : اجْلِسْ مَا أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ ؛ أَيْ : مَا ثَبَّتَ أَنْ زَيْدًا
قَائِمٌ ، بِمَعْنَى : مُدَّةِ ثُبُوتِ قِيَامِ زَيْدٍ .

وَبَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ ؛ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ .

وَبَعْدَ (حَتَّى) الْعَاطِفَةِ لِلْمُفْرَدِ ؛ نَحْوُ : عَرَفْتُ أُمُورَكَ ، حَتَّى أَنَّكَ
صَالِحٌ .

وَبَعْدَ (مُذْ) وَ (مُنْذُ) نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّكَ قَائِمٌ .

[جواز التقديرين]

وَحَيْثُ جَازَ التَّقْدِيرَانِ . . جَازَ الْأَمْرَانِ ؛ كَ (إِنْ) الَّتِي وَقَعَتْ بَعْدَ فَاءِ
الْجَزَاءِ ؛ نَحْوُ : مَنْ يُكْرِمْنِي . . فَإِنِّي أَكْرِمُهُ .
فَإِنْ كَسَرْتَ . . فَالْمَعْنَى : فَأَنَا أَكْرِمُهُ ، وَإِنْ فَتَحْتَ . . فَالْمَعْنَى :
فَأِكْرَامِي إِيَّاهُ ثَابِتٌ .

[تخفيف (إِنَّ) المكسورة]

وَتَخَفَّفُ الْمَكْسُورَةُ ، فَيَلْزِمُ (اللَّامُ) فِي خَبَرِهَا ، وَيَجُوزُ الْغَاوُهَا ،

وَدُخُولُهَا عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْمُبْتَدَأِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ ، ﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ .

[تخفيف (أن) المفتوحة]

وَتَخَفَّفُ الْمَفْتُوحَةُ ، فَتَعْمَلُ فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ .
وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا فِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ التَّحْقِيقِ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ؛ أَي : تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ .
وَتَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ مُطْلَقًا ، وَيَلْزَمُهَا مَعَ الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ غَيْرِ الشَّرْطِ وَالِدُّعَاءِ حَرْفِ النَّفْيِ ^(١) ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُومُ .

(١) غير : منصوب ، حال من الفعل ، أو من ضميره المستكن في المتصرف ، أو مفعول (أعني) المقدر .

أو مجرور ، عطف بيان للفعل ، أو صفة له ؛ لكون التعريف فيه للعهد الذهني ، والمعهود الذهني في حكم النكرة في المعنى ، حتى يجوز وصفه بجملة فعلية فعلها مضارع ، والمفرد النكرة الذي يمتنع دخول (اللام) عليه ؛ نحو : مررت بالرجل مثلك ، وخير منك ، كما في « شرح العصام » .

وكلمة (غير) مما يمتنع دخول اللام عليها ، كما نص عليه سيبويه ، ذكره صاحب « الهوادي » ، وقال السيد الشريف في « شرح المفتاح » : لا يجوز إدخال (اللام) على (غير) ، وهكذا في « حاشية المطول » للمولى حسن چلبی ، وعلاء الدين البسطامي .
أو مرفوع ، خبر بعد الخبر على تقدير رفع المتصرف ، أو خبر مبتدأ محذوف على تقدير غير رفعه . اهـ « معرب الإظهار » (ص ٦٣) .

فَسَاءَ بَدَأَ

قال العلامة ابن عابدين رحمه الله تعالى في « رد المحتار » (٧ / ٣٧٩-٣٨٠) :
(مطلب : في دخول (أل) على (غير) : لكن قال بعض أئمة النحاة : منع قوم دخول الألف واللام على (غير) ، و (كل) ، و (بعض) ، وقالوا : هذه كما لا تتعرف

أَوْ (أَلْسَيْنُ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ ﴾ .

أَوْ (سَوْفَ) نَحْوُ : عَلِمَ أَنْ سَوْفَ يَكُونُ .

وَ (قَدْ) نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ .

وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مُتَّصِرٍ ، أَوْ شَرْطاً ، أَوْ دُعَاءً . . لَا يُحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ هَذِهِ

أَلْحُرُوفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ ﴾ .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجُنُودُ أَنْ لَوْ كَانُوا ﴾ .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ .

[تخفيف كَأَنَّ]

وَتَخَفَّفُ (كَأَنَّ) فَتُلغَى عَلَى الْأَفْصَحِ ؛ نَحْوُ :

كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ

= بالإضافة لا تتعرف بالألف واللام ، وعندني أنها تدخل عليها ، فيقال : فَعَلَ الْغَيْرُ كَذَا ، والكل خير من البعض ، وهذا لأن الألف واللام هنا ليست للتعريف ، ولكنها المعاقبة للإضافة ؛ لأنه قد نص أن (غيراً) تتعرف بالإضافة في بعض المواضع ، ثم إن (الغير) قد يُحمل على الضدِّ ، و(الكل) على الجملة ، و(البعض) على الجزء ، فيصلح دخول الألف واللام عليه أيضاً من هذا الوجه ؛ يعني : أنها تتعرف على طريقة حمل النظير على النظير ، فإن (الغير) نظير الضدِّ ، و(الكل) نظير الجملة ، و(البعض) نظير الجزء ، وحمل النظير على النظير سائغ شائع في لسان العرب ، كحمل الضدِّ على الضدِّ ، كما لا يخفى على من تتبع كلامهم ، وقد نص العلامة الزمخشري على وقوع هذين الحملين ، وشيوعهما في لسانهم في « الكشاف » ، أفاده ابن كمال . وانظر « تهذيب الأسماء واللغات » (٦٥-٦٦ / ٣) ، و« تاج العروس » (٢٨٦٢٨٥ / ١٣) .

[تخفيف (لکن)]

وَتُخَفَّفُ (لَكِنَّ) ، فَيَجِبُ الْغَاوُهَا ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ ، وَلَكِنْ
عَمْرُو حَاضِرٌ ، وَيَجُوزُ حِينَئِذٍ دُخُولُهُمَا عَلَى الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : كَأَنَّ قَامَ زَيْدٌ ،
وَمَا قَامَ زَيْدٌ ، وَلَكِنْ قَعَدَ .

[(إِلَّا) في المستثنى المنقطع]

وَالسَّابِعُ : (إِلَّا) فِي الْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعِ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُخْرَجْ مِنْ
مُتَعَدِّدٍ ؛ لِكُونِهَا بِمَعْنَى (لَكِنَّ) ، فَيَقْدَرُ لَهُ الْخَبَرُ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا
حِمَارًا ؛ أَيُّ : لَكِنَّ حِمَارًا لَمْ يَجِيءَ .

[(لا) لنفي الجنس]

وَالثَّامِنُ : (لَا) لِنَفْيِ الْجِنْسِ ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ :
أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ نَكْرَةً مُضَافَةً .

أَوْ مُشَبَّهَةً بِهَا ، غَيْرَ مَفْصُولَةٍ عَنْهَا ؛ نَحْوُ : لَا غُلَامَ رَجُلٍ جَالِسٍ
عِنْدَنَا^(١) .

[ما مرفوعه مقدم على منصوبه]

وَالْقِسْمُ الثَّانِي : حَرْفَانِ : (مَا) وَ (لَا) الْمُسَبَّهَتَانِ بِـ (لَيْسَ) فِي

(١) وأما مثال كونها مشبهة بالمضافة فنحو : لا عشرين درهماً لك ، فإن (عشرين) وإن لم يكن مضافاً إلى (درهم) لكنه لما كان اسماً مبهماً ، يحتاج إلى تمييز . . كان مُشَبَّهًا بالمضاف في الاحتياج . اهـ شرح الأيوبي (ص ٦٣) .

كَوْنِهِمَا لِلنَّفْيِ وَالذُّخُولِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

وَشَرْطُ عَمَلِهِمَا : أَلَّا يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا وَيَبَيَّنَ أَسْمَهُمَا بِ (إِنْ) ^(١) ، وَلَا بِخَبَرِهِمَا ، وَلَا بِغَيْرِهِمَا .

وَأَلَّا يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِ (إِلَّا) .

وَشَرْطُ فِي (لَا) مَعَهُمَا كَوْنُ أَسْمِهِمَا نَكْرَةً ؛ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا رَجُلٌ حَاضِرًا .

وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ هَذِهِ الشُّرُوطِ . . لَمْ تَعْمَلَا ؛ نَحْوُ : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمَا قَائِمٌ زَيْدٌ ، وَمَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ .
وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُمَا عَلَيْهِمَا .

[العامل في الفعل المضارع]

وَالْعَامِلُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عَلَى نَوْعَيْنِ : نَاصِبٍ ، وَجَازِمٍ .
فَالنَّاصِبُ : أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ :
(أَنْ) لِلْمَصْدَرِيَّةِ ^(٢) .

(١) وهي عند البصريين : زائدة ، وتُسَمَّى عازلة ؛ لعزلها عن العمل ، وعند الكوفيين : نافية ، مؤكدة للنفي ؛ لأنه إن لم تكن مؤكدة للنفي ، بل للنفي فقط . . يلزم نفي النفي ، ونفي النفي إثبات . اهـ هامش (د) .

(٢) احتراز عن الزائدة ، فإنها لا تعمل ، خلافاً للأخفش ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ ﴾ أي : لا يعذبهم ، وعن المفسرة ؛ كقوله تعالى : ﴿ إِذَا وَحْيَنَا إِلَىٰ أَمَّاكَ مَا نُوْحِي * أَنْ أَقْدِفِيهِ ﴾ وعن المخففة . اهـ « نتائج الأفكار » (ص ٥٠) .

وَ (لَنْ) لِلنَّفْيِ الْمُؤَكَّدِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ (١) .

وَ (كَي) لِلسَّبَبِيَّةِ .

وَ (إِذَنْ) لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ : أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مُسْتَقْبَلًا ،
غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الْحَالُ ، أَوْ اعْتَمَدَ عَلَى مَا قَبْلَهُ . . لَمْ
يَعْمَلْ ؛ نَحْوُ : إِذَنْ أَظُنُّكَ كَاذِبًا ، لِمَنْ قَالَ : (قُلْتُ هَذَا الْقَوْلَ) ،
وَنَحْوُ : أَنَا إِذَنْ أَكْرَمُكَ ، لِمَنْ قَالَ : (جِئْتُكَ) .

وَيَجُوزُ إِضْمَارُ (أَنْ) خَاصَّةً ، فَيَنْتَصِبُ الْمُضَارِعُ بِهِ ؛ نَحْوُ : زُرْنِي
فَأُكْرِمَكَ .

[الجوازم]

وَالْجَازِمُ : خَمْسَ عَشْرَةَ كَلِمَةً .

[ما تجزم فعلاً واحداً]

أَرْبَعَةٌ مِنْهَا : حُرُوفُ تَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً ، وَهِيَ : (لَمْ) وَ (لَمَّا) لِنَفْيِ
الْمَاضِي ، وَ (لَأَمْ) الْأَمْرِ ، وَ (لَاءٌ) النَّهْيِ لِلطَّلَبِ .

[ما تجزم فعلين]

وَاحِدٌ عَشْرٌ مِنْهَا : تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، إِنْ كَانَ مُضَارِعَيْنِ ، تُسَمَّى : كَلِمَ
الْمُجَازَاةِ ، وَهِيَ : (إِنْ) لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، وَ (حَيْثُمَا) ، وَ (أَيْنَ) ،

(١) لا المؤبد ، كما زعم المعتزلة ؛ كقوله تعالى : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ﴾ لأن
(حتى) للانتهاء وهو يناقض التأييد . اهـ « نتائج الأفكار » (ص ٥١) .

وَ(أَنْتَى) لِلْمَكَانِ ، وَ(إِذْمَا) ، وَ(إِذَا مَا) ، وَ(مَتَى) لِلزَّمَانِ ،
وَ(مَهْمَا) ، وَ(مَا) ، وَ(مَنْ) ، وَ(أَيُّ) .

وَيَجُوزُ إِضْمَارُ (إِنْ) خَاصَّةً ، فَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ بِهَا ، نَحْوُ : زُرْنِي
أَكْرَمَكَ .

* * *

[العامل القياسي]

وَالْعَامِلُ الْقِيَاسِيُّ : مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُذَكَرَ فِي عَمَلِهِ قَاعِدَةٌ كَلِيَّةٌ ، مَوْضُوعُهَا
غَيْرُ مَحْصُورٍ ، وَلَا يَضُرُّهُ كَوْنُ صِيغَتِهِ سَمَاعِيَّةً ، نَحْوُ : كُلُّ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ تَرْفَعُ
الْفَاعِلَ .

وَهُوَ تِسْعَةٌ :

○ الْأَوَّلُ : الْفِعْلُ مُطْلَقًا .

فَكُلُّ فِعْلٍ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ مَعْمُولَاتٍ كَثِيرَةً ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِهِ عَلَيْهِ .
وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ : لِأَزْمٍ وَمُتَعَدِّ .

[الفعل اللازم]

فَاللَّازِمُ : مَا يَتِمُّ فَهْمُهُ بِغَيْرِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ؛ نَحْوُ : قَعَدَ زَيْدٌ ، وَلَا
يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ الْجَرِّ .

[أفعال المدح والذم]

فَمِنْهُ أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَهِيَ : (نِعَمَ) لِلْمَدْحِ ، وَ(بَشَسَ) لِلذَّمِّ .
وَشَرْطُهُمَا : أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُعْرَفًا بِاللَّامِ .
أَوْ مُضَافًا إِلَيْهِ .

أَوْ مُضْمَرًا مُمَيَّزًا بِنَكْرَةٍ .

وَيُذَكَّرُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَخْصُوصِ ، مُطَابِقًا لِلْفَاعِلِ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَمَا قَبْلَهُ خَبْرُهُ ؛ نَحْوُ : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنِعْمَ غُلَامًا الرَّجُلُ الزَّيْدَانِ ، وَنِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ .

وَقَدْ يُحذفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا عَلِمَ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾ .

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : الزَّيْدُونَ نِعْمَ الرَّجَالُ .

وَ(سَاءَ) مِثْلُ (بَشْرَ) .

وَ(حَبْدًا) لِلْمَدْحِ ، وَفَاعِلُهُ (ذَا) ، وَلَا يَتَغَيَّرُ ، وَبَعْدَهُ الْمَخْصُوصُ ،

وَإِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِ مَخْصُوصِ (نِعْمَ) ، نَحْوُ : حَبْدًا زَيْدٌ .

[الفعل المتعدي]

وَالْمُتَعَدِّي : مَا لَا يَتِمُّ فَهْمُهُ بِغَيْرِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ

أَضْرِبٍ :

الْأَوَّلُ : مُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولِهِ بِقَرِينَةٍ ، وَبِدُونِهَا .

وَالثَّانِي : مُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : مَا كَانَ مَفْعُولُهُ الثَّانِي مُبَايِنًا لِلأَوَّلِ ؛ نَحْوُ : أَعْطَيْتُ زَيْدًا

دِرْهَمًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا ، وَحَذْفُ أَحَدِهِمَا مَعَ قَرِينَةٍ ، وَبِدُونِهَا^(١) .

[أفعال القلوب]

وَالْقِسْمُ الثَّانِي : أفعالُ القلوبِ ، وَهِيَ أفعالٌ دالةٌ عَلَى فِعْلِ قَلْبِي ،
دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُبتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، ناصِبَةٌ إِياهُمَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ ،
وَرَأَيْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَظَنَنْتُ ، وَخِلْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَهَبْتُ
بِمَعْنَى : أَحْسَبُ ، غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولِيَّهَا مَعاً ، أَوْ أَحَدِهِمَا بِدُونِ قَرِينَةٍ ، وَمَعَ قَرِينَةٍ كَثْرَ
حَذْفُهُمَا مَعاً ، وَقَلَّ حَذْفُ أَحَدِهِمَا فَقَطْ .

وَمِنْ خَصَائِصِهَا : جَوَازُ الْإِلْغَاءِ وَالْإِعْمَالِ ، إِذَا تَوَسَّطَتْ بَيْنَ
مَعْمُولِيَّهَا ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ عَلِمْتُ مُنْطَلِقٌ .

أَوْ تَأَخَّرَتْ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ عَلِمْتُ .

وَمِنْهَا : جَوَازُ أَنْ يَكُونَ فاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ ، مُتَّحِدَيْنِ
الْمَعْنَى ؛ نَحْوُ : عَلِمْتَنِي قَائِماً .

وَحِمْلَ (عَدِمَ) ، وَ(فَقَدَ) فِي هَذَا الْجَوَازِ عَلَى (وَجَدَ) .

وَمِنْهَا : جَوَازُ دُخُولِ (أَنَّ) عَلَى مَفْعُولِيَّهَا ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا

قَائِمٌ .

(١) مثال الأول : سأل زيد عمراً درهماً ، فأعطى ، ومثال الثاني : فلان يعطي ؛ أي : يفعل الإعطاء . انظر « نتائج الأفكار » (ص ٦٠) .

وَأَمَّا التَّعْلِيقُ : بِكَلِمَةِ الْإِسْتِفْهَامِ ، أَوْ النَّفْيِ ، أَوْ (لَامٌ) الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ الْقَسَمِ ، أَوْ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ إِذَا دَخَلَ فِي خَبَرِهَا (لَامٌ) الْإِبْتِدَاءِ ؛ أَيْ : إِبْطَالُ الْعَمَلِ عَلَى سَبِيلِ الْوُجُوبِ لَفْظًا ، لَا مَعْنَى ، فَيَعْمُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَّرُوا ، وَرَأَيْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَوَجَدْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ .

وَكُلَّ فِعْلٍ قَلْبِيٍّ غَيْرِهَا ؛ نَحْوُ : شَكَّكْتُ ، وَنَسَيْتُ ، وَتَبَيَّنْتُ .

وَكُلَّ فِعْلٍ يُطْلَبُ بِهِ الْعِلْمُ ؛ نَحْوُ : أَمْتَحَنْتُ ، وَسَأَلْتُ .

وَمِنْهُ^(١) : أَفْعَالُ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ : كَلَمِسْتُ ، وَأَبْصَرْتُ ، وَسَمِعْتُ ، وَشَمَمْتُ ، وَذُقْتُ .

[الأفعال الملحقة بأفعال القلوب]

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ : أَفْعَالٌ مُلْحَقَةٌ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ فِي مُجَرَّدِ الدُّخُولِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَعَدَمِ جَوَازِ حَذْفِهَا مَعًا ، أَوْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا فَقَطْ بِلَا قَرِينَةٍ ، وَقِلَّةِ حَذْفِ أَحَدِهِمَا فَقَطْ بِهَا ، نَحْوُ : صَيَّرَ ، وَجَعَلَ ، وَتَرَكَ ، وَاتَّخَذَ .

[المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل]

وَالثَّلَاثُ : مُتَعَدٌّ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ ؛ نَحْوُ : أَعْلَمَ وَأَرَى ، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ كَمَفْعُولِ بَابِ أُعْطِيتُ ، وَالْأَخِيرَانِ كَمَفْعُولِي بَابِ

(١) أي : من الفعل الذي يطلب به العلم .

عَلِمْتُ ؛ نَحْوُ : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بَكْرًا فَاضِلًا .

ثُمَّ أَعْلَمَ : أَنَّهُ لَا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ مَرْفُوعٍ ، فَإِنْ تَمَّ بِهِ كَلَامًا وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى غَيْرِهِ . . يُسَمَّى : فِعْلًا تَامًا ، وَمَرْفُوعُهُ فَاعِلًا ، وَمَنْصُوبُهُ - إِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا - مَفْعُولًا كَالْأَفْعَالِ السَّابِقَةِ .

وَإِنْ أَحْتَاجَ إِلَى مَعْمُولٍ مَنْصُوبٍ . . يُسَمَّى : فِعْلًا نَاقِصًا ، وَمَرْفُوعُهُ اسْمًا لَهُ ، وَمَنْصُوبُهُ خَبْرًا لَهُ .

وَلَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ :

[الأفعال الناقصة]

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : مَا لَا يَدْخُلُ عَلَى مَعْنَى الْمُقَارَبَةِ ، فَهُوَ الشَّائِعُ الْمُتَبَادِرُ مِنْ إِطْلَاقِ الْفِعْلِ النَّاقِصِ ؛ نَحْوُ : كَانَ ، وَصَارَ .

وَكَذَا آلَ ، وَرَجَعَ ، وَحَالَ ، وَأَسْتَحَالَ ، وَتَحَوَّلَ ، وَأَزْتَدَ ، وَجَاءَ ، وَقَعَدَ ، إِذَا كُنَّ بِمَعْنَى : صَارَ .

وَأَصْبَحَ ، وَأَمْسَى ، وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَأَضَى ، وَعَادَ ، وَعَدَا ، وَرَاحَ ، وَمَا زَالَ .

وَمَا بَرِحَ ، وَمَا فَتَى بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا ، وَمَا أَفْتَأَ وَمَا وَنَى وَمَا رَامَ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى : مَا زَالَ .

وَمَا دَامَ ، وَلَيْسَ .

وَقَدْ يَتَضَمَّنُ الْفِعْلُ التَّامُّ مَعْنَى صَارَ ، فَيَصِيرُ نَاقِصًا ؛ نَحْوُ : تَمَّ التَّسْعَةُ
بِهَذَا عَشْرَةَ ؛ أَي : صَارَ عَشْرَةَ تَامَّةً .

وَكَمُلَ زَيْدٌ عَالِمًا ؛ أَي : صَارَ زَيْدٌ عَالِمًا كَامِلًا ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

[تقديم أخبار الأفعال الناقصة على أنفسها]

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَى أَنْفُسِهَا ، إِلَّا مَا فِي أَوَّلِهِ (مَا) فَلَا يَجُوزُ ؛
نَحْوُ : قَائِمًا مَا زَالَ زَيْدٌ ، وَكَذَا إِنْ بُدِّلَ (مَا) بِـ (إِنْ) النَّافِيَةِ .

وَأَمَّا إِنْ بُدِّلَ بِـ (لَمْ) ، وَ (لَنْ) ، فَيَجُوزُ ؛ نَحْوُ : قَائِمًا لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ .

[أفعال المقاربة]

وَالْقِسْمُ الثَّانِي : مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْقُرْبِ ، وَيُسَمَّى أفعالَ الْمُقَارَبَةِ ،
وَلَا يَكُونُ أَخْبَارُهَا إِلَّا فِعْلًا مُضَارِعًا ؛ نَحْوُ : عَسَى ، وَخَبَرُهُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ
مَعَ (أَنْ) غَالِبًا ؛ نَحْوُ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَقَدْ يُحذفُ (أَنْ) ، وَقَدْ
يَكُونُ تَامَّةً بِـ (أَنْ) مَعَ الْمُضَارِعِ ؛ نَحْوُ : عَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ .

وَكَادَ ، وَخَبَرُهُ غَالِبًا مُضَارِعٌ بِـ (أَنْ) نَحْوُ : كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ ، وَقَدْ
يَكُونُ مَعَ (أَنْ) .

وَكَرَبَ ، وَهُوَ مِثْلُ كَادَ فِي وَجْهِهِ .

وَهَلْهَلَ ، وَطَفِقَ ، وَأَخَذَ ، وَأَنْشَأَ ، وَأَقْبَلَ ، وَهَبَّ ، وَجَعَلَ ، وَعَلِقَ ،
وَأَخْبَارُهَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِـ (أَنْ) .

وَأَوْشَكَ ، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ عَسَى وَكَادَ .
وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِ أفعالِ الْمُقَارَبَةِ عَلَى أَنْفُسِهَا .

[اسم الفاعل والمفعول]

- وَالثَّانِي : اسْمُ الْفَاعِلِ : فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلِ فِعْلِهِ الْمَعْلُومِ .
 - وَالثَّلَاثُ : اسْمُ الْمَفْعُولِ : فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلِ فِعْلِهِ الْمَجْهُولِ .
- وَشَرْطُ عَمَلِهِمَا فِي الْفَاعِلِ الْمُنْفَصِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ : أَلَّا يَكُونَا مُصَغَّرَيْنِ ؛
نَحْوُ : ضَوَّيْرِبٍ وَمُضَيْرِبٍ .
- وَلَا مَوْصُوفَيْنِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ضَارِبٌ شَدِيدٌ .
- وَأِنْ وُصِفَا بَعْدَ الْعَمَلِ . . لَمْ يَضُرَّ عَمَلُهُمَا السَّابِقَ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ
ضَارِبٌ غَلَامُهُ شَدِيدٌ .
- ثُمَّ إِنْ كَانَا بِـ (الْلَامِ) لَا يُشْتَرَطُ لِعَمَلِهِمَا غَيْرُ مَا ذَكَرَ ، نَحْوُ : الضَّارِبُ
غَلَامُهُ عَمْرًا أَمْسَ عِنْدَنَا .
- وَأِنْ كَانَا مُجَرَّدَيْنِ مِنْهَا . . يُشْتَرَطُ الْأَعْتِمَادُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، أَوْ
الْمَوْصُوفِ ، أَوْ ذِي الْحَالِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ رَاكِبًا غَلَامُهُ .
- أَوْ الْأِسْتِفْهَامِ ؛ نَحْوُ : أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ .
- أَوْ النَّفْيِ ؛ نَحْوُ : مَا قَائِمُ الزَّيْدَانِ .
- وَيُشْتَرَطُ فِي نَصْبِهِمَا الْمَفْعُولِ بِهِ : الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْأِسْتِقْبَالِ .
- وَتَشْنِيتُهُمَا ، وَجَمْعُهُمَا كَمُفْرَدِهِمَا .

وَكَذَا ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٍ مِنْ مُبَالَغَةِ الْفَاعِلِ ؛ نَحْوُ : فَعَّالٍ ، وَفَعُولٍ ،
وَمِفْعَالٍ ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ .

[الصفة المشبهة]

○ وَالرَّابِعُ : الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ، فَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا ؛ [لِشَبْهَةِهَا بِأَسْمِ
الْفَاعِلِ] ^(١) بِالشُّرُوطِ الْمُعْتَبَرَةِ فِي أَسْمِ الْفَاعِلِ غَيْرِ مَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ ،
فَإِنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهَا ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ .

[اسم التفضيل ومسألة الكحل]

○ وَالْخَامِسُ : أَسْمُ التَّفْضِيلِ ، وَهُوَ لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِهِ بِالِاتِّفَاقِ ،
وَلَا يَرْفَعُ الْفَاعِلَ الظَّاهِرَ إِلَّا إِذَا صَارَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ ؛ بِأَنْ يَكُونَ وَصْفًا لِمُتَعَلِّقٍ
مَا جَرَى عَلَيْهِ ، مُفْضَلًا ^(٢) بِاعْتِبَارِ التَّعَلُّقِ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ غَيْرِهِ مَنْفِيًا ^(٣) ؛
نَحْوُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ^(٤) .

وَيَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا .

(١) ما بين المعقوفين مثبتة من (د) ، وغير موجودة في الشروح التي بين أيدينا .

(٢) مفضلاً : حال من (المتعلق) .

(٣) منفيًا : خبر بعد خبر لـ (يكون) .

(٤) معناه : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد ، بل حُسن الكحل في

عين زيد فوق حسنة في عين غيره ، على ما هو المفهوم عرفاً ، فالكحل مُفضَّل عليه

مفروضاً في عين غير زيد ، ومُفضَّل مفروضاً في عينه ، ولولا النفي . . لكان الأمر على

العكس كما لا يخفى . اهـ « نتائج الأفكار » (ص ٧٧) .

[المصدر]

○ وَالسَّادِسُ : الْمَصْدَرُ ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ أَلَّا يَكُونَ مُصَغَّرًا ، وَلَا مَوْصُوفًا ، وَلَا مُقْتَرِنًا بِالْحَالِ ، وَلَا مُعَرَّفًا بِاللَّامِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ ، وَلَا عَدَدًا ، وَلَا نَوْعًا ، وَلَا تَأْكِيدًا مَعَ الْفِعْلِ أَوْ بِدُونِهِ ، وَالْفِعْلُ مُرَادٌ غَيْرٌ لَزِمَ الْحَذْفِ ^(١) .

وَإِنْ كَانَ لَزِمَ الْحَذْفِ . . فَيَعْمَلُ الْمَصْدَرُ ^(٢) ؛ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : سَقِيًا زَيْدًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ فَاعِلِهِ بِلَا نَائِبٍ ، وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي غَيْرِ الْمَصْدَرِ ، وَلَا يُضْمَرُ فِيهِ .

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ .

[الاسم المضاف]

○ وَالسَّابِعُ : الْإِسْمُ الْمُضَافُ ، وَهُوَ يَعْمَلُ الْجَرَّ ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ أَسْمًا مُجَرَّدًا عَنِ تَنْوِينِهِ ، وَنَائِبِهِ ^(٣) ؛ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ ^(٤) .

-
- (١) جملة : (والفعل مراد) . . في محل نصب حال من (بدونه) .
 (٢) عند سيبويه ، وعند السيرافي : يعمل الفعل المحذوف وجوباً أيضاً ، لا المصدر ؛ لأن المصدر ما دام أنه منصوب فالفعل موجود . انظر « شرح الإظهار » للأيوبي (ص ١٠٦) .
 (٣) أي : نائب التنوين ، وهو نون التثنية ، ونون الجمع المذكر .
 (٤) احتراز عن المضاف باللام ، فإنه لا يجوز إضافة المعرف باللام في الإضافة المعنوية ، فإنه لا يوجد فيه الشرط المذكور ، وهو عدم التجريد عن التنوين ، فإن تنوينه حُذِفَ قبل الإضافة بدخول لام التعريف ، فلا يصدق عليه أنه مجرد لأجل الإضافة . اهـ شرح الأيوبي (ص ١٠٨) .

وَأَلَّا يَكُونَ مُسَاوِيًا لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ (١) .
وَلَا أَحَصَّ مِنْهُ مُطْلَقًا .

[أنواع الإضافة]

وَهِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ : مَعْنَوِيَّةٍ ، وَلَفْظِيَّةٍ .
فَالْمَعْنَوِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ غَيْرَ صِفَةٍ مُضَافَةٍ إِلَيْ مَعْمُولِهَا (٢) ؛
نَحْوُ : غَلَامٌ زَيْدٌ ، وَضَارِبٌ عَمْرٍو أَمْسٍ (٣) .

(١) يعني : ألا يكون معنى المضاف هو معنى المضاف إليه ، في كون شمول أحدهما كشمول الآخر ، أو في كون خصوص أحدهما كخصوص الآخر ، ولهذا إما أن يكون لفظاهما مترادفين ؛ مثل : ليث وأسد ، فإن معنى كل واحد منهما هو الحيوان المفترس ، وكما أن الليث يشمل كل واحد من أفرادهِ ، يشمل لفظ الأسد أيضاً كذلك ، فهما متساويان في العموم .

وإما بالألّا يكون لفظاهما مترادفين ، بل معنى أحدهما ليس معنى الآخر بعينه ؛ كالإنسان ، والناطق ، فإن معنى الإنسان : هو الحيوان الناطق ، ومعنى الناطق : ذاتٌ ثبت له النطق ، لكن كل فرد يصدق عليه الإنسان . . يصدق عليه الناطق ، فهما متساويان في العموم .

وأما المساوي في الخصوص ؛ مثل : عمر ، وأبو حفص ، فإن الأول مختص بذات ، والثاني أيضاً مختص بذلك الذات ، فلا يجوز إضافة كل منهما إلى الآخر ، فلا يقال : ليث الأسد ، ولا إنسان الناطق ، ولا عمر أبي حفص ، فإنه لا فائدة فيه . اهـ شرح الأيوبي (١٠٩-١٠٨) .

(٢) أي : ألا يكون المضاف اسم فاعل ، واسم مفعول ، وصفة مشبهة .

(٣) مثال لما كان المضاف صفةً ، لكنها غير عاملة ، فإن لفظ (أمس) قيد الضارب بأنه بمعنى الماضي ، وقد عرفت أن اسم الفاعل لا ينصب المفعول إلا بشرط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال ، فلا ينصبه إذا كان بمعنى الماضي ، فـ (عمرو) وإن كان مجروراً بالاسم المضاف لكنه ليس بمفعول له . اهـ شرح الأيوبي (ص ١١٠) .

وَشَرْطُهَا : تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ ، وَهِيَ إِمَّا بِمَعْنَى (مِنْ) ، إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسًا شَامِلًا لِلْمُضَافِ وَغَيْرِهِ ؛ نَحْوُ : خَاتَمُ فِضَّةٍ .
أَوْ بِمَعْنَى (أَلَّامِ) فِي غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ؛ نَحْوُ : غُلَامٌ زَيْدٍ ، وَرَأْسُ عَمْرٍو .

[فائدة الإضافة]

وَتُفِيدُ تَعْرِيفًا : إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً ، وَالْمُضَافُ غَيْرَ (غَيْرِ) ، وَ(شِبْهِ) ، وَ(مِثْلِ) ، فَإِنَّهَا لَا تَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ ؛ نَحْوُ : غُلَامٌ زَيْدٍ .
وَتَخْصِيصًا : إِنْ كَانَ نَكْرَةً ؛ نَحْوُ : غُلَامٌ رَجُلٍ .

[الإضافة اللفظية]

وَاللَّفْظِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُولِهَا ، وَلَا تُفِيدُ إِلاَّ تَخْفِيفًا فِي أَلْفَظٍ ؛ نَحْوُ : عَمْرٍو ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَحَسَنُ الْوَجْهِ ، وَمَعْمُورُ الدَّارِ ، وَالضَّارِبُ زَيْدٍ ، وَالضَّارِبُ زَيْدٍ .
وَأَمْتَنَعَ نَحْوُ : الضَّارِبُ زَيْدٍ ؛ لِعَدَمِ التَّخْفِيفِ .
وَجَازَ نَحْوُ : الضَّارِبُ الرَّجُلِ ؛ حَمَلًا لَهُ عَلَى نَحْوِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ ، أَصْلُهُ : الْحَسَنُ وَجْهُهُ .

[الاسم المبهم التام]

وَالثَّامِنُ : الأِسْمُ المُبْهَمُ التَّامُّ ، فَإِنَّهُ يَنْصِبُ أَسْمَاءَ نَكْرَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ .
- وَتَمَامُهُ ؛ أَيُّ : كَوْنُهُ عَلَى حَالَةٍ يَمْتَنِعُ إِضَافَتُهُ مَعَهَا بِأَحَدِ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ :

بِنَفْسِهِ ، وَذَلِكَ فِي الضَّمِيرِ الْمُبْتَهَمِ ؛ نَحْوُ : رَبُّهُ رَجُلًا ، وَيَا لَهُ رَجُلًا ،
وَنِعْمَ رَجُلًا .

وَفِي اسْمِ الْإِشَارَةِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ .
- وَبِالتَّنْوِينِ : إِمَّا لَفْظًا ؛ نَحْوُ : رِطْلٌ زَيْتًا .
أَوْ تَقْدِيرًا ؛ نَحْوُ : مَثَاقِيلُ ذَهَبًا ، وَأَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا .

[مميّز ثلاثة إلى عشرة]

وَمُمَيِّزُ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ لَا يُنْصَبُ ، بَلْ هُوَ مَجْرُورٌ وَمَجْمُوعٌ ؛ نَحْوُ :
ثَلَاثَةُ رِجَالٍ ، إِلَّا فِي ثَلَاثِ مِئَةٍ إِلَى تِسْعِ مِئَةٍ .

[مميّز أحد عشر إلى تسعة وتسعين]

وَمُمَيِّزُ أَحَدِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ دَائِمًا .

[مميّز مئة وألف]

وَمُمَيِّزُ مِئَةٍ ، وَالْأَلْفِ ، وَتَشْنِيَّتَهُمَا ، وَجَمْعُهُ لَا يُنْصَبُ^(١) ، بَلْ هُوَ مُفْرَدٌ
مَجْرُورٌ ؛ نَحْوُ : مِئَةُ رَجُلٍ ، وَالْأَلْفُ دِرْهَمٍ .
- وَبِنُونِ التَّشْنِيَةِ ؛ نَحْوُ : مَنْوَانِ سَمْنًا .
وَيَجُوزُ فِي بَعْضِ هَلَاكِيَيْنِ الْقِسْمَيْنِ الْإِضَافَةُ ؛ نَحْوُ : رِطْلُ زَيْتٍ وَمَنْوَا
سَمْنٍ ، وَلَا تَجُوزُ الْإِضَافَةُ فِي غَيْرِهِمَا .

(١) وإنما لم يقل : وجمعهما كما قال : وتشنيتهما ؛ لأن استعمال جمع (مئة) مع مميّزها
في الأعداد مرفوض ، فلا يقال : ثلاث مئاة رجل . اهـ هامش (د) .

- وَبُنُونٍ شَبْهُ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عِشْرُونَ إِلَى تِسْعِينَ ؛ نَحْوُ : عِشْرُونَ دِرْهَمًا .

- وَبِالإِضَافَةِ ؛ نَحْوُ : مِلْؤُهُ عَسَلًا .
وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الإِسْمِ التَّامِّ عَلَيْهِ .

[معنى الفعل]

○ وَالتَّاسِعُ : مَعْنَى الْفِعْلِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ : كُلُّ لَفْظٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى فِعْلٍ .

[أسماء الأفعال]

فَمِنْهُ : أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ، وَهُوَ مَا كَانَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ^(١) ، أَوْ الْمَاضِي .
وَيَعْمَلُ عَمَلَ مُسْمَاهُ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ .

وَالأَوَّلُ ؛ نَحْوُ : هَازِئِدًا ؛ أَيُّ : خُذْهُ ، وَرُوَيْدَ زَيْدًا ؛ أَيُّ : أَمْهَلْهُ ،
وَهَلُمَّ زَيْدًا ؛ أَيُّ : أَحْضِرْهُ ، وَهَاتِ شَيْئًا ؛ أَيُّ : أَعْطِهِ ، وَحَيَّهَلَ الثَّرِيدَ ؛
أَيُّ : أَيْتِهِ ، وَبَلَّهَ زَيْدًا ؛ أَيُّ : دَعَهُ ، وَعَلَيْكَ زَيْدًا ؛ أَيُّ : الزَّمَهُ ، وَدُونَكَ
عَمْرًا ؛ أَيُّ : خُذْهُ ، وَتَرَكَ زَيْدًا ؛ أَيُّ : أَتْرُكُهُ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي ؛ نَحْوُ : هَيْهَاتَ الْأَمْرِ ؛ أَيُّ : بَعُدَ ، وَشَتَانَ زَيْدًا وَعَمَرُو ؛

(١) (وهو) بالتذكير ، وفي نسخة بالتأنيث ، فعلى الأول يرجع إلى مفرد الأسماء ، وعلى الثاني يرجع إليه أيضاً بتأويل الكلمة ، قال الشارح : والتذكير هو الأصح . اهـ شرح الأيوبي (ص ١١٩) .

أَي : أَفْتَرَقَا ، وَسَرَعَانَ زَيْدٌ ، وَوَشَكَانَ عَمَرُو ؛ أَي : قَرُبَا^(١) ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

[الظرف المستقر]

وَمِنْهُ : الظَّرْفُ المُسْتَقَرُّ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ^(٢) ، وَهُوَ لَا يَعْمَلُ فِي المَفْعُولِ بِهِ بِالإِتْفَاقِ ، وَلَا فِي الفَاعِلِ الظَّاهِرِ إِلاَّ بِشَرْطِ الإِعْتِمَادِ عَلَى مَا ذُكِرَ^(٣) .

أَوِ المَوْصُولِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ أبُوهُ ، وَمَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ ، وَجَاءَنِي الَّذِي فِي الدَّارِ أبُوهُ .

وَيَجُوزُ كَوْنُ الظَّرْفِ خَبَرًا مُقَدِّمًا .

وَإِذَا لَمْ يَرْفَعْ ظَاهِرًا . . ففَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ ، مُنْتَقِلٌ مِنْ مُتَعَلِّقِهِ المَحذُوفِ .

وَيَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا ؛ كَالْحَالِ وَالظَّرْفِ بِلاَ شَرْطِ .

(١) قال الأزهري رحمه الله تعالى في « تهذيب اللغة » (٣٠٥ / ١٠) : (يقال : وَشَكَانَ ما يكون ، وَوَشَكَانَ ، وَوَشَكَانَ ، والنون مفتوحة في كل وجه ، وكذلك : سَرَعَانَ ما يكون ذاك ، وَسَرَعَانَ ، وَسَرَعَانَ) .

وفي شرح الرضي على « الكافية » (١٠٤ / ٣) : (ومنها : سرعان ، ووشكان ، مثلثي الفاء ، بمعنى : سرع وقرب ، مع تعجب ؛ أي : ما أسرع ، وما أقرب) .

(٢) في (ص ٥٥) .

(٣) وهي الشروط التي ذكرت في عمل اسم الفاعل ، واسم المفعول في الفاعل الظاهر ؛ من الاعتماد على المبتدئ ، أو المصوف ، أو ذي الحال ، أو الاستفهام ، أو حرف النفي .
اهـ شرح الأيوبي (ص ١٢١ - ١٢٢) .

[المنسوب]

وَمِنْهُ : الْمَنْسُوبُ ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ كَعَمَلِ أَسْمِ الْمَفْعُولِ ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ أَخُوهُ ، وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ مَا يُشْتَرَطُ فِيهِ .

[الاسم المستعار]

وَمِنْهُ : الْأِسْمُ الْمُسْتَعَارُ ؛ نَحْوُ : أَسَدٌ فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ
غُلَامُهُ ، وَأَسَدٍ عَلِيٍّ ؛ أَيُّ : مُجْتَرِيٍّ ، فَلِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ .

[كل اسم يفهم منه معنى الصفة]

وَمِنْهُ : كُلُّ أَسْمٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى الصِّفَةِ ؛ نَحْوُ : لَفْظَةُ (اللَّهُ) فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ أَيُّ : الْمَعْبُودُ فِيهَا .

وَمِنْهُ : أَسْمُ الْإِشَارَةِ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَحُرُوفُ النِّدَاءِ ، وَالتَّشْبِيهِ ،
وَالتَّنْبِيهِ ، وَالنَّفْيِ ، وَغَيْرِهَا ، فَهَذِهِ تَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ مِنْ
مَعْمُولَاتِ الْفِعْلِ ؛ كَالْحَالِ وَالظَّرْفِ .

* * *

[العامل المعنوي]

وَالْعَامِلُ الْمَعْنَوِيُّ : مَا لَا يَكُونُ لِللِّسَانِ فِيهِ حَظٌّ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْنَى يُعْرَفُ بِالْقَلْبِ ، وَهُوَ أَثْنَانٌ (١) :

الأوّل : رافعُ المُبتدأِ والخبرِ ، وهو التّجريدُ عن العوامِلِ اللفظيّةِ لأجلِ الإسنادِ ؛ نحوُ : زيدٌ قائمٌ .

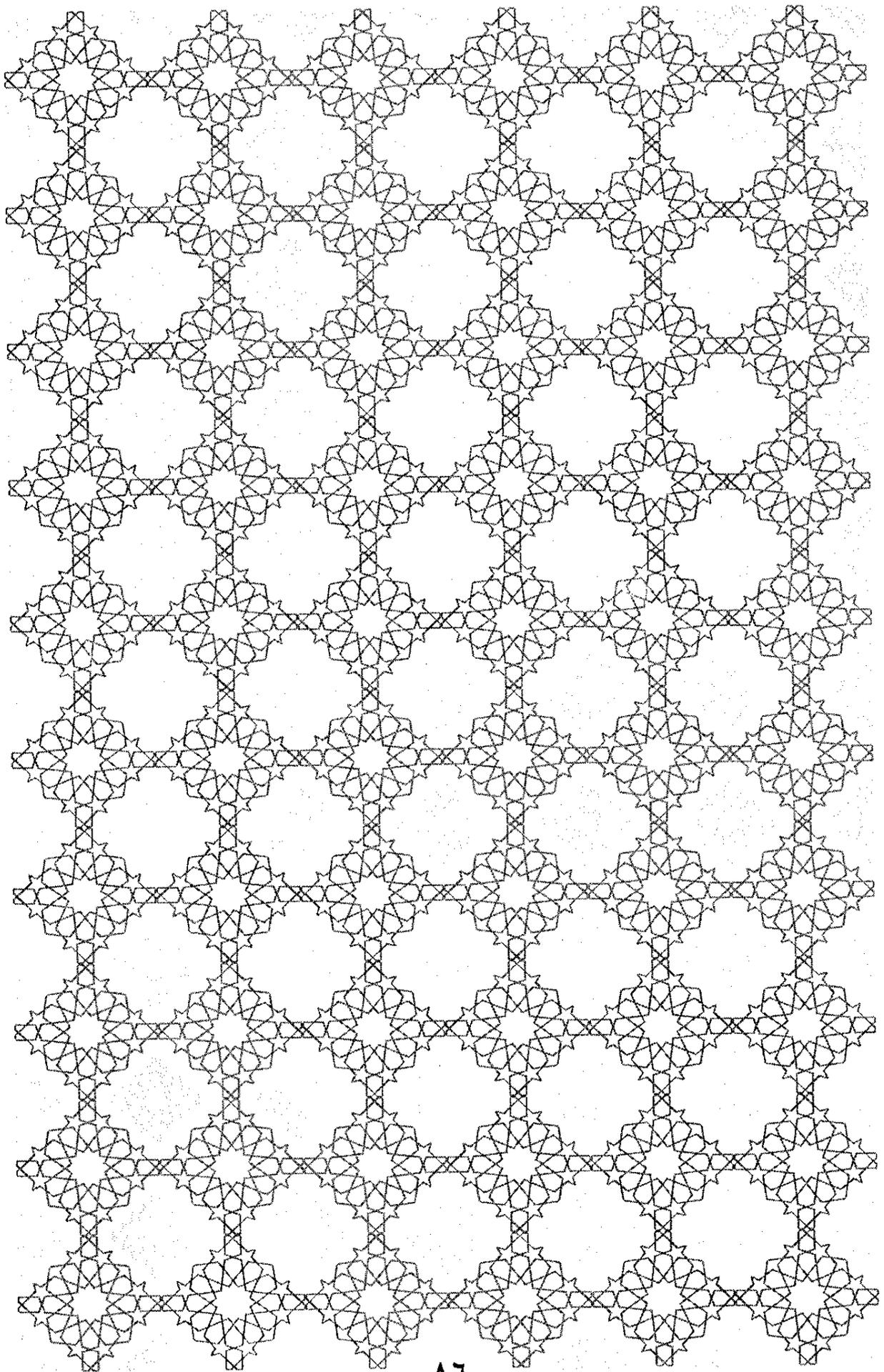
والثّاني : رافعُ الفِعلِ المُضارعِ ، وهو وُقوعُهُ بنفسِهِ مَوْقِعَ الأسمِ ؛ نحوُ : زيدٌ يضربُ ، فد (يضربُ) واقعٌ مَوْقِعَ (ضاربٍ) ، وذلكَ الوُقوعُ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ النَّوَاصِبِ ، وَالْجَوَازِمِ .
فمَجْمُوعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْعَوَامِلِ سِتُونٌ .

* * *

(١) خلافاً للأخفش ، فإنه يجعله ثلاثة ، ثالثها : عامل الصفة ، والتأكيد ، وعطف البيان ، هو كونها صفةً ، أو تأكيداً ، أو عطف بيان لمرفوع ، أو منصوب ، أو مجرور .
ودليله : اختلاف الحركتين إعراباً وبناءً في مثل : يا زيد العاقل ، فإنه لو اتحد العامل . .
لما اختلفت الحركتان .
وجوابه : إن الضم باعتبار العارض ، فلا اختلاف باعتبار الأصل ، قاله بعض الكمل . . .
وقال سيبويه : الوصف بمنزلة الجزء من الموصوف ، فالعامل يشتمل عليهما في المعنى ، فيكون عاملاً فيهما ، قاله أيضاً بعض الكمل . اهـ نتائج الأفكار (ص ٩٠-٩١) .



الباب الثاني
في المعمول



الباب الثاني : في المعمول

اعْلَمْ أَوَّلًا : أَنَّ الْأَلْفَاظَ الْمَوْضُوعَةَ إِذَا لَمْ تَقَعْ فِي التَّرْكِيبِ . . لَمْ تَكُنْ مَعْمُولَةً ، كَمَا لَا تَكُونُ عَامِلَةً ، وَإِنْ وَقَعَتْ فِيهِ . . فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

[ما لا يكون معمولا أصلاً]

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : مَا لَا يَكُونُ مَعْمُولًا أَصْلًا ، وَهُوَ اثْنَانِ :
الْأَوَّلُ : الْحَرْفُ مُطْلَقًا .

وَالثَّانِي : الْأَمْرُ بِغَيْرِ اللَّامِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، فَإِنَّهُ لَمَّا حُذِفَ عَنْهُ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ الَّتِي بِسَبَبِهَا صَارَ الْمُضَارِعُ مُشَابِهًا لِلِاسْمِ ، فَأَعْرَبَ ، وَعُمِلَ فِيهِ . . خَرَجَ عَنِ الْمُشَابَهَةِ ، فَعَادَ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ الْبِنَاءُ .
وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : هُوَ مُعْرَبٌ مَجْزُومٌ بِالْلامِ مُقَدَّرَةٌ .

[ما يكون معمولا دائما]

وَالْقِسْمُ الثَّانِي : مَا يَكُونُ مَعْمُولًا دَائِمًا ، وَهُوَ اثْنَانِ أَيْضًا :
الْأَوَّلُ : الْأِسْمُ مُطْلَقًا ، حَتَّى حُكِمَ عَلَى أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ بِأَنَّهَا مَرْفُوعَةٌ الْمَحَلُّ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَفَاعِلُهَا سَادُّ مَسَدِّ الْخَبَرِ (١) .

(١) كما في (أقائم الزيدان) ، واختاره ابن الحاجب في « إيضاح المفصل » (٤٨٥ / ١) ؛ لأنها أسماء مجردة عن العوامل اللفظية ، فوجب أن يحكم بالابتداء . وردَّ : بأنه ينتقض به حينئذ تعريف المبتدأ جمعاً .

أَوْ مَنْصُوبَةٌ الْمَحَلِّ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ^(١) وَإِنْ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا مَحَلَّ لَهَا مِنْ
الْإِعْرَابِ ؛ لِكَوْنِهَا بِمَعْنَى الْفِعْلِ^(٢) .

وَعَلَى ضَمِيرِ الْفَصْلِ^(٣) - نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمَ - بِالْحَرْفِيَّةِ ، خِلَافاً
لِبَعْضِهِمْ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ اسْمٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

= وقال الرضي (٨٦/٣) : قياسها على (أقائم) مع الفارق ؛ إذ معناه معنى الاسم وإن
شابه الفعل بخلافها ؛ إذ ليس فيها من معنى الاسم شيء ، بل انتقل إلى معنى الفعلية ،
ولا عبرة باللفظ ؛ كما في (تسمع) في قوله : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ، فإنه
مبتدأ ؛ لكونه بمعنى المصدر وإن كان لفظه فعلاً ، بل جملة . اهـ « نتائج الأفكار »
(ص ٩٤) .

(١) أي : على أنها مفعول مطلق ، ف(رويد زيداً) مثلاً في تقدير : أَرُوْدَ إِرْوَاداً زِيداً .
وَرُدُّ : بأن تقدير الأفعال ينافي كونها أسماء الأفعال ، ومبنيّة ، بل يوجب كونها مصادر
معربة ؛ كسقياً ، ورعيّاً ؛ إذ لا موجب للبناء حينئذ ؛ لأن معنى الفعلية إنما هو للأفعال
المقدرة ، لا لها . اهـ « نتائج الأفكار » (ص ٩٤) .

(٢) والحاصل : أن في أسماء الأفعال ثلاثة مذاهب :
الأول : ما ذهب إليه ابن الحاجب ، وهو أن أسماء الأفعال لكونها مجردة عن العوامل
اللفظية دخلت في تعريف المبتدئ ؛ كما في (أقائم الزيدان) ، فتكون مبتدأ ، وفاعلها
سأد مسدّ الخبر .

والثاني : أنها منصوبة المحل على أنها مفعول مطلق .

والثالث : مذهب المحققين ، والجمهور ، والأخفش ، ومختار المصنف ، وهو أنها
لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها وإن كانت أسماء لفظاً لكنها أفعال معنى ؛ لأن العبرة
بالمعنى ، فمعناها إما الماضي ، أو الأمر ، وهما من المبني الأصلي . اهـ هامش
(د) .

(٣) متعلق بـ(حُكِمَ) السابق ، فإن تعلق الجارين بمعنى واحد بعامل واحد مع العطف
جائز . اهـ « معرب الإظهار » (ص ١٢٢) .

[اللام الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول]

وَأَمَّا اللَّامُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الصِّفَاتِ . . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا حَرْفٌ كَغَيْرِهَا ،
وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ : هِيَ اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) أَوْ (الَّتِي) أُعْطِيَ إِعْرَابُهَا
لِمَا بَعْدَهَا ؛ لِمَا أُنتَقَلَ مِنَ الْفِعْلِيَّةِ إِلَى الْأِسْمِيَّةِ ، فَأَصْلُ (جَاءَنِي الضَّارِبُ
زَيْدًا) : جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا ، فَأَلَاوُلُ مَعْمُولٌ ، وَالثَّانِي غَيْرُ مَعْمُولٍ ،
فَلَمَّا غُيِّرَ هَذَا الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : جَاءَنِي الضَّارِبُ زَيْدًا . . صَارَ الْأَوَّلُ فِي
صُورَةِ الْحَرْفِ ، وَالثَّانِي فِي صُورَةِ الْأِسْمِ ، فَأَنعَكَسَ الْحُكْمُ ؛ تَرْجِيحاً
لِجَانِبِ اللَّفْظِ عَلَى جَانِبِ الْمَعْنَى فِي الْإِعْرَابِ الَّذِي هُوَ حُكْمٌ لَفْظِيٌّ (١) .
وَالثَّانِي : الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ .

[ما الأصل فيه ألا يكون معمولاً]

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ : مَا كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ أَلَّا يَكُونَ مَعْمُولاً ، لَكِنْ قَدْ يَقَعُ
مَوْقِعَ الْقِسْمِ الثَّانِي ، فَيَكُونُ مَعْمُولاً ، وَهُوَ اثْنَانِ أَيْضاً :

[الفعل الماضي]

الْأَوَّلُ : الْمَاضِي ، فَإِنَّهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ . . يُحْكَمُ عَلَى
مَحَلِّهِ بِالنَّصْبِ .

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْجَزْمِ شَرْطاً أَوْ جَزَاءً . . يُحْكَمُ عَلَى مَحَلِّهِ بِالْجَزْمِ ؛

(١) انظر تفصيل اللام الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول في « الإيضاح في شرح المفصل »
(١ / ٤٦١-٤٦٢) ، وشرح الرضي على « الكافية » (٣ / ١١-١٤) .

لظُهُورِ ذَلِكَ الْإِعْرَابِ فِي الْمَعْطُوفِ ؛ نَحْوُ : أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبْتَ وَتَقْتُلَ .

وَإِنْ ضَرَبْتَ وَتَقْتُلَ ، ضَرَبْتُكَ وَأَقْتُلُ .

وَفِي غَيْرِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ لَا يَكُونُ مَعْمُولًا .

[الجملة]

وَالثَّانِي : الْجُمْلَةُ ، وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ :

فَعَلِيَّةٌ ، وَهِيَ الْمُرَكَّبَةُ مِنَ الْفِعْلِ - لَفْظًا ، أَوْ مَعْنَى - وَفَاعِلِهِ ؛ نَحْوُ :
ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَإِنْ تَكْرَمْنِي . . أَكْرَمَكَ ، وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ ، وَأَقَائِمُ الزَّيْدَانِ ،
وَأَفِي الدَّارِ زَيْدٌ .

وَأَسْمِيَّةٌ ، وَهِيَ الْمُرَكَّبَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

أَوْ مِنْ أَسْمِ الْحَرْفِ الْعَامِلِ ، وَخَبَرِهِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَإِنَّ زَيْدًا
قَائِمٌ .

[إن أريد بالجملة لفظها]

فَإِنْ أُرِيدَ بِالْجُمْلَةِ لَفْظُهَا . . فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ؛ لِكَوْنِهِ فِي حُكْمِ
الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ حَتَّى يَجُوزَ وَقُوعُهَا فِي كُلِّ مَا وَقَعَ فِيهِ .

فَتَقَعُ مُبْتَدَأً ، وَفَاعِلًا ، وَنَائِبُهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ جُمْلَةً
أَسْمِيَّةٌ ؛ أَي : هَذَا الَّلَفْظُ .

وَمِنْهُ : مَقُولُ الْقَوْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا ﴾ .

[إن أريد بالجملة معنى مصدرى]

وَكَذَا إِنْ أُرِيدَ بِهَا مَعْنَى مَصْدَرِيٍّ : إِمَّا بِوَاسِطَةِ (أَنْ) ، أَوْ (أَنْ) ، أَوْ
(مَا) الْمَصْدَرِيَّتَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ قَائِمٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

أَوْ بغيرها^(١) ؛ نَحْوُ الْجُمْلَةِ الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ أَي : يَوْمَ نَفَعِ صِدْقِ الصَّادِقِينَ ، وَنَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ أَي : إِنْذَارُكَ وَعَدَمُ إِنْذَارِكَ ، وَنَحْوِ :
تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛ أَي : سَمَاعُكَ .

وَهَذَا الْأَخِيرُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ .

[وقوع الجملة مرفوعة المحل]

وَفِي غَيْرِ هَٰذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ لَا يَكُونُ لَهُ إِعْرَابٌ ، إِلَّا أَنْ تَقَعَ خَبْرًا
لِمُبْتَدَأٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ .

أَوْ لِبَابِ (إِنَّ) نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا قَامَ أَبُوهُ ، فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً الْمَحَلِّ .

[وقوع الجملة منصوبة المحل]

أَوْ لِبَابِ (كَانَ) نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ عَالِمٌ .

(١) أي : بغير واسطة .

أَوْ لِبَابِ (كَادَ) نَحْوُ : كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ ، أَوْ مَفْعُولًا ثَانِيًا لِبَابِ (عَلِمَ)
نَحْوُ : عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا أَبُوهُ قَائِمٌ .

أَوْ ثَالِثًا لِبَابِ (أَعْلَمَ) نَحْوُ : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بَكْرًا أَبُوهُ قَائِمٌ ، أَوْ مُعَلَّقًا
عَنْهَا نَحْوُ : عَلِمْتُ أَقَائِمَ زَيْدٍ^(١) .

أَوْ حَالًا نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَتَكُونُ مَنْصُوبَةً الْمَحَلِّ^(٢) .

[وقوع الجملة مجزومة المحل]

أَوْ جَوَابًا لِشَرْطٍ جَازِمٍ بَعْدَ (الْفَاءِ) ، أَوْ (إِذَا) نَحْوُ : إِنْ تَكْرَمْنِي . .
فَأَنْتَ مُكْرَمٌ^(٣) ، فَتَكُونُ مَجْزُومَةً الْمَحَلِّ .

[وقوع إعراب الجملة على حسب إعراب المتبوع]

أَوْ صِفَةً لِنَكِرَةٍ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ أَبُوهُ قَائِمٌ .
أَوْ مَعْطُوفَةً عَلَى مُفْرَدٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ ، وَيَقْتُلُ ، أَوْ عَلَى جُمْلَةٍ ،
لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ، وَأَبْنُهُ قَاعِدٌ .

(١) فإن جملة (أقائم زيد) إما : اسمية ، إن جعل (قائم) خبراً مقدماً ، و (زيد) مبتدأً
مؤخراً . وإما : فعلية ، إن جعل (قائم) مبتدأً ، و (زيد) فاعله ، ساداً مسدداً الخبر ،
وعلى التقديرين فهي منصوبة المحل على أنها مفعول (علم) لكون هذه الجملة معلقاً ،
لا يبطل عمله معنى . اهـ شرح الأيوبي (ص ١٤٠) .

(٢) أي : فتكون الجملة الواقعة في هذه المواضع ؛ من خبر (كان) إلى (الحال) . .
منصوبة المحل .

(٣) ومثل الواقعة بعد (إذا) ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ نُسَبِّهِمْ سَيْنَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾
اهـ شرح الأيوبي (ص ١٤٠) .

أَوْ بَدَلًا مِنْ أَحَدِهِمَا ، أَوْ تَأْكِيدًا لِلثَّانِيَةِ ، أَوْ بَيَانًا لَهَا عَلَى رَأْيٍ (١) ،
فَيَكُونُ إِعْرَابُهَا عَلَى حَسَبِ إِعْرَابِ الْمَتَّبُوعِ .

[خلاصة ما سبق]

فَظَهَرَ مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَنَّ الْجُمْلَةَ قِسْمَانِ :

قِسْمٌ فِي تَأْوِيلِ الْمُفْرَدِ ، فَيَكُونُ لَهُ إِعْرَابٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَذَلِكَ أَيْضًا
قِسْمَانِ : مَا أُرِيدُ بِهِ لَفْظُهُ ، وَمَا أُرِيدُ بِهِ مَعْنَى مُصَدَّرِيٍّ .

وَقِسْمٌ مِنَ الْجُمْلَةِ لَا يَكُونُ فِي تَأْوِيلِ الْمُفْرَدِ ، فَلَا تَكُونُ مَعْمُولَةً إِلَّا فِي
خَمْسَةِ مَوَاضِعَ : خَبَرٍ ، وَمَفْعُولٍ ، وَجَوَابِ شَرْطٍ جَازِمٍ مَعَ (الْفَاءِ) أَوْ
(إِذَا) ، وَحَالٍ ، وَتَابِعٍ .

[أنواع المعمول]

ثُمَّ الْمَعْمُولُ عَلَى نَوْعَيْنِ : مَعْمُولٌ بِالْأَصَالَةِ ، وَمَعْمُولٌ بِالتَّبَعِيَّةِ .
الْأَوَّلُ : أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ : مَرْفُوعٌ ، وَمَنْصُوبٌ ، وَمَجْرُورٌ ، وَمَجْزُومٌ .

[المرفوعات]

أَمَّا الْمَرْفُوعُ : فَتِسْعَةٌ :

(١) (لها) أي : للثانية التي هي جملة لها محل من الإعراب ، وقوله : (على رأي) خبر
لمبتدأ محذوف ؛ يعني : جواز وقوعها بدلاً ، وعطف بيان مبني على مذهب أهل
المعاني ، فإن الجملة إنما تكون بدلاً ، وعطف بيان على رأي أهل المعاني ، لا على
رأي النحاة . اهـ شرح الأيوبي (ص ١٤١) .

[الفاعل]

الأوّل : الْفَاعِلُ ، وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ التَّامُّ الْمَعْلُومُ ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ . وَأَقَائِمُ الزَّيْدَانِ ، وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ .

[نائب الفاعل]

والثاني : نَائِبُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ التَّامُّ الْمَجْهُولُ ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَأَمْضُرُوبُ الزَّيْدَانِ .

وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا أَسْمَيْنِ ، أَوْ فِي تَأْوِيلِهِ ، غَيْرَ أَنَّ النَّائِبَ قَدْ يَكُونُ جَارًا وَمَجْرُورًا ؛ نَحْوُ : مُرَّ بَزَيْدٍ .

فَيَجِبُ إِفْرَادُ عَامِلِهِ وَتَذْكِيرُهُ .

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَى عَامِلِهِمَا ، وَلَا حَذْفُهُمَا مَعًا إِلَّا مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَقَدْ مَرَّ .

وَكُلُّ مِنْهُمَا قِسْمَانِ : مُضْمَرٌ وَمُظْهَرٌ :

فَالْمُضْمَرُ أَيْضًا عَلَى قِسْمَيْنِ : مُسْتَتِرٌ وَبَارِزٌ :

فَالْمُسْتَتِرُ أَيْضًا عَلَى قِسْمَيْنِ :

وَاجِبِ الْإِسْتِتَارِ ، بِحَيْثُ لَا يَجُوزُ إِبْرَازُهُ ، وَلَا يُسْنَدُ عَامِلُهُ إِلَّا إِلَيْهِ .

وَجَائِزِ الْإِسْتِتَارِ ، بِحَيْثُ يُسْنَدُ عَامِلُهُ تَارَةً إِلَيْهِ ، وَتَارَةً إِلَى أَسْمٍ

ظَاهِرٍ .

[مواطن وجوب استتار الضمير]

وَالأَوَّلُ : فِي الْمُتَكَلِّمِينَ ، وَالْمُخَاطَبِ الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ مِنْ غَيْرِ
الْمَاضِي ؛ نَحْوُ : أَضْرِبُ ، وَنَضْرِبُ ، وَتَضْرِبُ .

وَأَسْمِ فِعْلٍ بِمَعْنَى الْأَمْرِ ؛ نَحْوُ : نَزَالِ ، وَصَهْ ، وَمَهْ .

وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فِي غَيْرِ مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو .

وَأَسْمِ الْفَاعِلِ ، وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَمَا كَانَ بِمَعْنَاهُمَا ، وَالصِّفَةِ
الْمُشَبَّهَةِ ، وَالظَّرْفِ الْمُسْتَقَرِّ إِذَا لَمْ يُوجَدْ شَرْطُ عَمَلِهِنَّ فِي الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ ؛
نَحْوُ : جَاءَنِي ضَارِبٌ ، أَوْ مَضْرُوبٌ ، أَوْ أَسَدٌ نَاطِقٌ ، أَوْ هَاشِمِيٌّ ، أَوْ
حَسَنٌ ، وَنَحْوُ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ .

وَفِي تَشْيِئِي أَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَجَمْعِهِمَا السَّالِمِ مُطْلَقًا ؛
نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلَانِ ضَارِبَانِ ، أَوْ مَضْرُوبَانِ ، أَوْ رَجَالٌ ضَارِبُونَ ، أَوْ
مَضْرُوبُونَ .

وَفِي عَدَا وَخَلَا فِعْلَيْنِ .

وَفِي مَا عَدَا ، وَمَا خَلَا ، وَلَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ فِي بَابِ الْأِسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ :
جَاءَنِي الْقَوْمُ عَدَا زَيْدًا ، أَوْ لَيْسَ زَيْدًا ، أَوْ لَا يَكُونُ زَيْدًا .

[مواطن جواز استتار الضمير]

وَالثَّانِي : فِي الْغَائِبِ الْمُفْرَدِ ، وَالْغَائِبَةِ الْمُفْرَدَةِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَ ،
أَوْ يَضْرِبُ ، أَوْ لِيَضْرِبُ ، أَوْ لَا يَضْرِبُ .

وَهِنْدُ ضَرَبَتْ ، أَوْ تَضَرِبُ ، أَوْ لِتَضْرِبُ ، أَوْ لَا تَضْرِبُ ، وَيُقَالُ :
ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَكَذَا الْبَوَاقِي ، فَلَا يَسْتَتِرُ فِيهِ ضَمِيرٌ .

وَفِي شِبْهِ الْفِعْلِ مِمَّا ذُكِرَ ، إِذَا وُجِدَ شَرْطُ عَمَلِهِ ، غَيْرَ التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ
الْمَذْكُورَيْنِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ ، أَوْ مَضْرُوبٌ ، أَوْ أَسَدٌ نَاطِقٌ ، أَوْ
هَاشِمِيٌّ ، أَوْ حَسَنٌ ، أَوْ فِي الدَّارِ ، وَيُقَالُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامُهُ ، وَكَذَا
الْبَوَاقِي ، فَلَا يَسْتَتِرُ فِيهِ .

[الضمير البارز المتصل]

وَأَمَّا الْبَارِزُ الْمُتَّصِلُ : فَبِئْتَانِي الْأَفْعَالِ ، وَهُوَ الْأَلِفُ ؛ نَحْوُ :
ضَرَبَا ، وَضَرَبْتَا ، وَضَرَبْتُمَا ، وَيَضْرِبَانِ ، وَتَضْرِبَانِ ، وَلِيَضْرِبَا ،
وَلَتَضْرِبَا ، وَأَضْرِبَا ، وَلَا يَضْرِبَا ، وَلَا تَضْرِبَا .

وَجَمْعُهَا الْمَذْكُورُ ، وَهُوَ الْوَاوُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبُوا ، وَضَرَبْتُمْ ؛ إِذْ أَصْلُهُ :
ضَرَبْتُمُوا ، وَيَضْرِبُونَ ، وَتَضْرِبُونَ ، وَلِيَضْرِبُوا .

وَجَمْعُهَا الْمُؤَنَّثُ ، وَهُوَ (النُّونُ) ؛ نَحْوُ : ضَرَبْنَ ، وَضَرَبْتُنَّ ،
وَيَضْرِبْنَ ، وَتَضْرِبْنَ ، وَأَضْرِبْنَ ، وَلَا يَضْرِبْنَ ، وَلَا تَضْرِبْنَ .
وَفِي الْمُخَاطَبِ الْمَفْرَدِ مُذَكَّرًا كَانَ ، أَوْ مُؤَنَّثًا .

وَالْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ فِي الْمَاضِي ، وَهُوَ (التَّاءُ) ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ بِحَرَكَاتِ
(التَّاءِ) .

وَالْمُتَكَلِّمِ ، مَعَهُ غَيْرُهُ فِي الْمَاضِي أَيْضًا ، وَهُوَ (نَا) ؛ نَحْوُ : ضَرَبْنَا .

وَفِي الْمُخَاطَبَةِ الْمُفْرَدَةِ فِي غَيْرِ الْمَاضِي ، وَهُوَ (الْيَاءُ) ؛ نَحْوُ :
تَضْرِبِينَ ، وَأَضْرِبِي ، وَلَا تَضْرِبِي .

وَأَمَّا الْمُظْهَرُ : فَظَاهِرٌ ، وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْعَامِلُ . . يَجِبُ إِفْرَادُهُ ، وَغَيْبَتُهُ
وَلَوْ كَانَ مُثْنَى ، أَوْ مَجْمُوعاً ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ الزَّيْدَانِ ، أَوْ الزَّيْدُونَ .

وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً حَقِيقِيّاً مِنَ الْأَدَمِيِّينَ مُفْرَداً ، أَوْ مُثْنَى ، مُتَّصِلاً بِعَامِلِهِ . .
يَجِبُ تَأْنِيثُهُ إِنْ كَانَ مُتَّصِراً ؛ نَحْوُ : ضَرَبَتْ هِنْدٌ ، أَوْ هِنْدَانٍ ، وَزَيْدٌ ضَارِبَةٌ
جَارِيَةٌ .

وَكَذَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ ، غَيْرَ جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْمَكْسَرِ الْعَاقِلِ ؛
نَحْوُ : هِنْدٌ ضَرَبَتْ ، أَوْ ضَارِبَةٌ ، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ ، أَوْ طَالَعَةٌ .

وَفِي غَيْرِهِمَا يَجُوزُ تَأْنِيثُ عَامِلِهِ ، وَتَذْكِيرُهُ ، إِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً ؛ نَحْوُ :
طَلَعَتْ ، أَوْ طَلَعَ الشَّمْسُ ، وَنَحْوُ : سَارَتْ ، أَوْ سَارَ النَّاقَةُ ، وَنَحْوُ :
جَاءَتْ ، أَوْ جَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ ، وَنَحْوُ : جَاءَتْ ، أَوْ جَاءَ الْقَاضِي الْيَوْمَ
أَمْرَأَةً ، وَنَحْوُ : الرَّجَالُ جَاءَتْ ، أَوْ جَاؤُوا ، أَوْ جَاءَتْ ، أَوْ جَاءَ الرَّجَالُ .

[الْمُؤَنَّثُ وَعَلَامَاتُهُ]

وَالْمُؤَنَّثُ : مَا فِيهِ عَلَامَةٌ التَّأْنِيثِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا ، وَهِيَ (التَّاءُ)
الْمَوْقُوفُ عَلَيْهَا (هَاءٌ) ؛ نَحْوُ : ظُلْمَةٌ ، وَشَمْسٌ ^(١) .

وَالْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ ؛ نَحْوُ : حُبْلَى ، وَدَعْوَى .

(١) مثال لما فيه (التاء) المقدرة ، فإن (التاء) فيها مقدرة ، بدليل ظهورها في تصغيرها ،

فإن تصغير الشمس شميسة . اهـ شرح الأيوبي (ص ١٥٣) .

وَالْأَلْفُ الْمَمْدُودَةُ ؛ نَحْوُ : حَمْرَاءَ .

وَهَذَا جَارٍ فِي غَيْرِ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، فَإِنَّ مُذَكَّرَهَا بِـ (التَّاءِ) ، وَمُؤَنَّثَهَا بِحَذْفِهَا ؛ نَحْوُ : ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ، وَأَرْبَعِ نِسْوَةٍ .

وَإِذَا رُكِّبَتْ ثَلَاثَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ مَعَ عَشْرَةٍ . . أَثْبَتَ (التَّاءِ) فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فَقَطُّ فِي الْمَذَكَّرِ ؛ نَحْوُ : ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَفِي الثَّانِي فَقَطُّ فِي الْمُؤَنَّثِ ؛ نَحْوُ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ أَمْرًا .

[المونث الحقيقي]

وَالتَّائِيْتُ الْحَقِيقِيَّةُ : مَا بَارِزَتْهُ ذَكَرٌ مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ نَحْوُ : أَمْرًا ، وَنَاقَةً .

[المونث اللفظي]

وَاللَّفْظِيَّةُ : بِخِلَافِهِ ؛ نَحْوُ : غُرْفَةٍ ، وَشَمْسٍ .

[الجمع المكسر]

وَالْجَمْعُ الْمُكْسَرُ : مَا تَغَيَّرَ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ ؛ نَحْوُ : رِجَالٍ .

[الجمع المذكر السالم]

وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ : مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ (وَآؤُ) مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا ، أَوْ (يَاءٌ) مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا ، وَ(نُونٌ) مَفْتُوحَةٌ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ ، فَإِنَّ (النُّونَ) تُحذفُ فِيهَا ؛ نَحْوُ : مُسْلِمُونَ ، وَمُسْلِمِينَ .

[تعريف جمع المؤنث السالم]

وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ : مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ (أَلِفٌ) وَ (تَاءٌ) ؛ نَحْوُ :
مُسْلِمَاتٍ .

[تعريف التثنية]

وَالتَّثْنِيَةُ : مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ (أَلِفٌ) ، أَوْ (يَاءٌ) مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا ،
وَ (نُونٌ) مَكْسُورَةٌ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ ، وَفِيهَا تُحَذَفُ ؛ نَحْوُ : مُسْلِمَانِ ،
وَمُسْلِمَيْنِ .

وَكُلُّ جَمْعٍ غَيْرِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ مُؤَنَّثٌ ؛ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ .
وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ : فَيَجِبُ تَذْكِيرُ عَامِلِهِ ، فَتَقُولُ : جَاءَ
الْمُسْلِمُونَ ، أَوْ رَجُلٌ قَاعِدٌ نَاصِرُوهُ .

وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِهِ . . . يَجِبُ كَوْنُهُ جَمْعاً مُذْكَراً ؛ نَحْوُ : الْمُسْلِمُونَ
جَاءُوا ، أَوْ يَجِيئُونَ ، أَوْ جَاؤُونَ .

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ الْمَكْسَرِ الْعَاقِلِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِهِ . . . فَيَجِبُ أَنْ
يَكُونَ عَامِلُهُ مُفْرَداً مُؤَنَّثاً ، أَوْ جَمْعاً مُذْكَراً ؛ نَحْوُ : الرَّجَالُ جَاءَتْ ، أَوْ
جَاؤُوا ، أَوْ جَائِيَةٌ ، أَوْ جَاؤُونَ .

وغيرُهُمَا مِنَ الْجُمُوعِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِهَا . . . يَجِبُ كَوْنُ عَامِلِهَا مُفْرَداً
مُؤَنَّثاً ، أَوْ جَمْعاً مُؤَنَّثاً ؛ نَحْوُ : الْمُسْلِمَاتُ جَاءَتْ ، أَوْ جِئْنَ ، أَوْ جَائِيَةٌ ،
أَوْ جَائِيَاتٌ .

وَالْأَشْجَارُ قُطِعَتْ ، أَوْ قُطِعْنَ ، أَوْ مَقْطُوعَةٌ ، أَوْ مَقْطُوعَاتٌ .

[المبتدأ وأنواعه]

وَالثَّالِثُ : الْمُبْتَدَأُ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

الْأَوَّلُ : الْإِسْمُ ، أَوْ الْمَوْوَلُ بِهِ ، الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ، الْمُجَرَّدُ عَنِ الْعَوَامِلِ
الْلَفْظِيَّةِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَحَقٌّ أَنْكَ عَالِمٌ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ خَبَرٍ .

وَالثَّانِي : الصِّفَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِسْتِفْهَامِ ، أَوْ النِّفْيِ ، رَافِعَةً
لِظَاهِرٍ ؛ نَحْوُ : أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ ، وَمَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ ، وَلَا خَبَرَ لِهَذَا الْمُبْتَدَأِ ؛
لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الْفِعْلِ ، بَلْ فَاعِلُهُ سَادٌّ مَسْدَهُ .

وَلَا يَجُوزُ تَعَدُّدُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَاحِدٌ ، وَالْأَصْلُ تَقْدِيمُهُ .

وَشَرْطُهُ : أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ، أَوْ نِكْرَةً مُخَصَّصَةً ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ﴾ .

وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : (زَيْدٌ) ، فِي جَوَابِ : مَنْ
الْقَائِمُ ؟ أَيِ : الْقَائِمُ زَيْدٌ .

[تعريف الخبر]

وَالرَّابِعُ : خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَهُوَ الْمُجَرَّدُ عَنِ الْعَوَامِلِ الْلَفْظِيَّةِ ، الْمُسْنَدُ بِهِ
غَيْرَ الْفِعْلِ وَمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : (قَائِمٌ) ، فِي زَيْدٌ قَائِمٌ .

[تعدد الخبر]

وَيَجُوزُ تَعَدُّهُ ، نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ قَاعِدٌ^(١) .

وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً أَسْمِيَّةً ، أَوْ فِعْلِيَّةً ، فَلَا بُدَّ مِنْ عَائِدٍ إِلَى الْمُبْتَدَأِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ خَبِراً عَنْ ضَمِيرِ الشَّانِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ، أَوْ قَامَ أَبُوهُ .

وَيَجُوزُ حَذْفُهُ لِقَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : الْبُرُّ الْكُرْبِسْتَيْنِ ؛ أَيُّ : مِنْهُ .

وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْرِفَةً ؛ نَحْوُ : اللَّهُ إِلَهَنَا .

[حذف الخبر لقرينة]

وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ، لِمَنْ قَالَ : أَزَيْدٌ قَائِمٌ أُمَّ

عَمْرُو .

[دخول (الفاء) على الخبر]

وَإِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ (أَمَّا) . . . وَجَبَ دُخُولُ (أَلْفَاءِ) فِي خَبْرِهِ ، نَحْوُ :

أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ ، إِلَّا لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ ؛ كَقَوْلِهِ^(٢) :

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

(١) وهذا كلام إن وقع عند قيام زيد . . . يكون المراد : إن زيدا قائم بالفعل ، وقاعد بالقوة ،

وإن وقع عند قعوده . . . يكون بالعكس ، وإنما وجه بهذا لئلا يلزم التناقض . اهـ شرح

الأيوبي (ص ١٦٢) ، وفي (أ) : (زيد قائم قاعد) ، والمثبت موافق لما في الشروح .

(٢) البيت للحارث بن خالد المخزومي ، وتامه :

ولكنَّ سيرا في عراض الكواكب

خزانة الأدب (١/٤٥٢-٤٥٣) ، مغني اللبيب (١/٨٠)

أَوْ لِإِضْمَارِ الْقَوْلِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ أَي : فَيُقَالُ لَهُمْ : أَكْفَرْتُمْ .

وَإِنْ كَانَ اسْمًا مَوْصُولًا بِفِعْلِ أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ مَوْصُوفًا بِهِ ، أَوْ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً بِأَحَدِهِمَا ، أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا ، أَوْ لَفْظَ (كُلٌّ) مُضَافًا إِلَى نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ بِمُفْرَدٍ أَوْ غَيْرِ مَوْصُوفَةٍ أَصْلًا . . جَازَ دُخُولُ الْفَاءِ فِي خَبَرِهِ ، وَكَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ (إِنَّ) ، وَ (أَنَّ) ، وَ (لَكِنَّ) بِخِلَافِ سَائِرِ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ ، حَرْفًا كَانَ أَوْ فِعْلًا ؛ نَحْوُ : الَّذِي يَأْتِينِي أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ﴾ .

وَنَحْوِ : رَجُلٌ يَأْتِينِي أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ .

وَعِلَامٌ رَجُلٍ يَأْتِينِي أَوْ فِي الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ .

وَكَلُّ رَجُلٍ عَالِمٍ فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَكَلُّ رَجُلٍ فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَفِي غَيْرِهَا لَا يَجُوزُ .

[اسم باب (كان)]

وَالْخَامِسُ : اسْمُ بَابِ (كَانَ) ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْفَاعِلِ .

[خبر باب (إن) و (أن)]

وَالسَّادِسُ : خَبَرُ بَابِ (إِنَّ) وَ (أَنَّ) ، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، لَكِنْ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى اسْمِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ؛ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ رَجُلًا .

[خبر (لا) لنفي الجنس]

وَالسَّابِعُ : خَبْرٌ (لَأَ) لِنَفْيِ الْجِنْسِ ، وَحُكْمُهُ أَيْضاً كَحُكْمِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ ؛ نَحْوُ : لَا غُلَامَ رَجُلٍ جَالِسٍ عِنْدَنَا^(١) .

[اسم (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس)]

وَالثَّامِنُ : اِسْمٌ (مَا) وَ (لَأَ) الْمُشْبَهَتَيْنِ بِـ (لَيْسَ) ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُبْتَدَأِ .

[المضارع الخالي عن النواصب والجوازم]

وَالتَّاسِعُ : الْمُضَارِعُ الْخَالِي عَنِ النَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبُ ، وَيَضْرِبَانِ .

[المنصوبات]

وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ . . . فَثَلَاثَةٌ عَشَرَ :

[المفعول المطلق]

الْأَوَّلُ : الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ ، وَهُوَ اِسْمٌ مَا فَعَلَهُ فَاعِلٌ عَامِلٌ مَذْكُورٌ لَفْظاً ، أَوْ تَقْدِيرًا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ ضَرْباً ، وَضَرْبَةً ، وَضَرْبَةً .
وَقَدْ يَكُونُ بغير لَفْظِهِ ؛ نَحْوُ : قَعَدْتُ جُلُوساً .
وَقَدْ يُحذفُ فِعْلُهُ ؛ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ أَيْضاً ؛ أَيِ : آضَ أَيْضاً .

(١) كلمة (جالس) موجودة في كل النسخ ، وغير موجودة في الشروح التي بين أيدينا .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ ، وَلَا يَلْزَمُ لِعَامِلٍ [أَيَّ عَامِلٍ كَانَ ، بِحَيْثُ لَا
يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ] (١) .

[المفعول به]

وَالثَّانِي : الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ عَلَى
قِسْمَيْنِ : عَامٌّ ، وَهُوَ الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ ، وَخَاصٌّ بِالْمُتَعَدِّي ، وَقَدْ
مَرَّ (٢) .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ ؛ نَحْوُ : زَيْدًا ضَرَبْتُ .
وَحَذْفُهُ مُطْلَقًا (٣) .

وَحَذْفُ فِعْلِهِ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : (زَيْدًا) ، لِمَنْ قَالَ : مَنْ أَضْرَبُ ؟

[المفعول فيه]

وَالثَّلَاثُ : الْمَفْعُولُ فِيهِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَا فُعِلَ فِيهِ مَضْمُونٌ عَامِلِهِ ؛ مِنْ
زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ .

وَشَرْطُ نَصْبِهِ لَفْظًا تَقْدِيرُ (فِي) ، وَقَدْ مَرَّ شَرْطُ تَقْدِيرِهِ (٤) .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَى فِعْلٍ .

(١) هذه الزيادة من (ج) ، وغير موجودة في نسخ الشروح التي بين أيدينا .

(٢) في (ص ٦٩ - ٧٠) .

(٣) أي : بقريئة ؛ نحو : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ أي : بعثه .

أو بدونها ؛ نحو : فلان يعطي ؛ أي : يفعل الإعطاء . اهـ نتائج الأفكار (ص ١٢٧) .

(٤) في (ص ٥٦ - ٥٧) .

وَحَذْفُهُ مُطْلَقًا .

وَحَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ .

[المفعول له]

وَالرَّابِعُ : الْمَفْعُولُ لَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ مَا فَعَلَ لِأَجَلِهِ مَضْمُونٌ عَامِلِهِ .

وَشَرَطُ نَصْبِهِ لَفْظًا تَقْدِيرُ (أَلَام) ، وَقَدْ مَرَّ شَرَطُ تَقْدِيرِهِ ^(١) .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ ، وَتَرْكُهُ .

وَحَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ .

[المفعول معه]

وَالْخَامِسُ : الْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَ الْوَاوِ لِمُصَاحَبَةِ مَعْمُولِ

عَامِلٍ ؛ نَحْوُ : جِئْتُ وَزَيْدًا .

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ ، وَلَا عَلَى الْمَعْمُولِ الْمُصَاحِبِ ، وَلَا

تَعَدُّدُهُ .

[الحال]

وَالسَّادِسُ : الْحَالُ : وَهِيَ مَا يُبَيِّنُ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ ، أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ لَفْظًا أَوْ

مَعْنَى ؛ مِثْلُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَهَذَا زَيْدٌ قَائِمًا .

وَعَامِلُهَا الْفِعْلُ ، أَوْ شِبْهُهُ ، أَوْ مَعْنَاهُ .

(١) في (ص ٥٧-٥٨) .

وَشَرْطُهَا : أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً .

وَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ ، وَلَا عَلَى ذِي الْحَالِ الْمَجْرُورِ ، فَلَا يُقَالُ : مَرَرْتُ جَالِساً بِزَيْدٍ .

وَلَوْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكْرَةً مَحْضَةً . . وَجَبَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهَا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَاكِباً رَجُلٌ .

وَتَكُونُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً ، فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ ، وَهُوَ الضَّمِيرُ فَقَطُ فِي الْمُضَارِعِ الْمُثَبَّتِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ يَرْكَبُ ، أَوْ مَعَ الْوَاوِ .

أَوْ الْوَاوُ وَحْدَهُ ، أَوْ الضَّمِيرُ وَحْدَهُ فِي غَيْرِهِ^(١) ، لَكِنَّ الْغَالِبُ فِي الْأَسْمِيَّةِ الْوَاوُ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَا يَرْكَبُ ، أَوْ وَلَا يَرْكَبُ ، أَوْ وَلَا يَرْكَبُ عَمْرُو ، أَوْ رَكِبَ ، أَوْ وَرَكِبَ عَمْرُو ، أَوْ هُوَ رَاكِبٌ ، أَوْ وَهُوَ رَاكِبٌ^(٢) .

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الْحَالِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ رَاكِباً ضَاحِكاً ، وَحَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : رَاشِداً مَهْدِيّاً ، لِمَنْ قَالَ : أُرِيدُ السَّفَرَ .

[التمييز]

وَالسَّابِعُ : التَّمْيِيزُ ، وَهُوَ مَا يَرْفَعُ الْإِبْهَامَ عَنْ ذَاتِ مَذْكُورَةٍ تَامَّةٍ بِأَحَدِ الْأَشْيَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَقَدْ سَبَقَ .

(١) أي : غير المضارع المثبت ، وهو المضارع المنفي ، والماضي المثبت ، أو المنفي ، والجملة الاسمية . اهـ هامش (د) .

(٢) في (د) زيادة : (أو وعمرو راكب) ، وهي غير موجودة في الشروح التي بين أيدينا .

أَوْ مُقَدَّرَةٍ فِي جُمْلَةٍ ؛ نَحْوُ : طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ؛ أَي : طَابَ شَيْءٌ زَيْدٍ .

أَوْ مَا ضَاهَاهَا ؛ نَحْوُ : الْحَوْضُ مُمْتَلِئٌ مَاءً ، وَالْأَرْضُ مُفَجَّرَةٌ عُيُونًا ، وَزَيْدٌ طَيِّبٌ أَبًا وَأَبُوَّةً وَدَارًا ، وَحَسَنٌ وَجْهًا ، وَأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو عِلْمًا .

أَوْ فِي إِضَافَةٍ ؛ نَحْوُ : أَعْجَبَنِي طَيْبُهُ أَبًا وَأَبُوَّةً ، وَهَذَا التَّمْيِيزُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ، فَلِهَذَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ .
وَالتَّمْيِيزُ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً .

[المُسْتَثْنَى]

وَالثَّامِنُ : الْمُسْتَثْنَى ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

مُتَّصِلٌ : وَهُوَ الْمُخْرَجُ مِنْ مُتَعَدِّدٍ (إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا .

وَمُنْقَطِعٌ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَهَا غَيْرَ مُخْرَجٍ مِنْ مُتَعَدِّدٍ .

وَالْمُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ وَجُوبًا إِذَا كَانَ بَعْدَ (إِلَّا) غَيْرِ الصِّفَةِ فِي كَلَامٍ مُوجِبٍ تَامٌ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا .

أَوْ مُقَدَّمًا عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدًا أَحَدٌ .

أَوْ مُنْقَطِعًا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا .

أَوْ كَانَ بَعْدَ خَلَا أَوْ عَدَا فِي الْأَكْثَرِ .

أَوْ مَا خَلَا ، أَوْ مَا عَدَا ، أَوْ لَيْسَ ، أَوْ لَا يَكُونُ ، وَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَيُخْتَارُ الْبَدَلُ فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورٌ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، أَوْ إِلَّا زَيْدٌ .

وَيُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرَ مَذْكُورٍ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ .

وَمَخْفُوضٌ بَعْدَ غَيْرٍ^(١) ، وَسَوَى ، وَسَوَاءٍ ، وَحَاشَا فِي الْأَكْثَرِ ، وَعَدَا وَخَلَا فِي الْأَقْلِّ .

وَأَصْلُ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، وَيُحْمَلُ عَلَى (إِلَّا) فِي الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَيُعْرَبُ كِإِعْرَابِ الْمُسْتَثْنَى بِـ (إِلَّا) عَلَى التَّفْصِيلِ .

وَأَصْلُ (إِلَّا) الْإِسْتِثْنَاءُ ، وَقَدْ يُحْمَلُ عَلَى (غَيْرٍ) فِي الصِّفَةِ إِذَا تَعَدَّى الْإِسْتِثْنَاءُ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا صِفَةً لَا مُسْتَثْنَى ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ أَي : غَيْرُ اللَّهِ .

[خبر باب (كان)]

وَالْتَّاسِعُ : خَبَرُ بَابِ (كَانَ) ، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ كَانَ دُونَ غَيْرِهِ عِنْدَ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا . . فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا . . فَشَرٌّ .

(١) مجرور بالكسرة ؛ لكونه منصرفاً بتأويل اللفظ ، أو بالفتحة ؛ لكونه غير منصرف بتأويل الكلمة . اهـ « معرب الإظهار » (ص ١٨٤-١٨٥) .

وَيَجُوزُ فِي مِثْلِهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ^(١) .

[اسم باب (إن)]

وَالْعَاشِرُ : أَسْمُ بَابِ (إِنَّ) ، وَهُوَ كَالْمُبْتَدَأِ ، لَكِنْ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ .

[اسم (لا) التي لنفي الجنس]

وَالْحَادِي عَشَرَ : أَسْمُ (لَا) الَّتِي لِنْفِي الْجِنْسِ ؛ نَحْوُ : لَا غُلَامَ رَجُلٍ عِنْدَنَا .

وَقَدْ يُحذفُ عِنْدَ وُجُودِ الْخَبَرِ ؛ نَحْوُ : لَا عَلَيْكَ ؛ أَيُّ : لَا بَأْسَ .

[خبر (ما) و (لا) المشبهتين بليس]

وَالثَّانِي عَشَرَ : خَبَرُ (مَا) وَ (لَا) الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِ (لَيْسَ) ، وَهُوَ مِثْلُ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

(١) نصب الأول ورفع الثاني كما في المتن ، وهذا أقوى لقلة الحذف ، وقوة المعنى ، وعدوبته .

وعكسه ؛ أي : إن كان في عمله خيراً . . فكان جزاؤه خيراً ، وهذا أضعف .

ونصبهما ؛ أي : إن كان عمله خيراً . . فكان جزاؤه خيراً .

ورفعهما ؛ أي : إن كان في عمله خيراً . . فجزاؤه خيراً .

وجزئهما بتقدير حرف الجر ليس بقياس ، بل سماعي ؛ نحو : المرء مقتول بما

قتل به ، إن سيف . . سيف ؛ أي إن كان قتله بسيف . . فقتله بسيف . اهـ نتائج

الأفكار (ص ١٤٢) .

[المضارع الداخِل عليه إحدى النواصب]

وَالثَّالِثَ عَشَرَ : الْمُضَارِعُ الدَّاخِلُ عَلَيْهِ إِحْدَى النَّوَاصِبِ ؛ نَحْوُ : لَنْ
يَضْرِبَ .

[المجرورات]

وَأَمَّا الْمَجْرُورُ : فَاثْنَانِ :

الأوَّلُ : الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ^(١) .

وَالثَّانِي : الْمَجْرُورُ بِالْإِضَافَةِ ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، وَلَا مَعْمُولُهُ عَلَى
الْمُضَافِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ لَفْظَ (غَيْرِ) ، فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : أَنَا زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ ؛ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى : لَا
ضَارِبٍ .

وَلَا الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِشَيْءٍ فِي السَّعَةِ غَيْرِ مَا سُمِعَ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَلَا
فِي الضَّرُورَةِ إِلَّا بِالظَّرْفِ .

وَقَدْ يُحذفُ الْمُضَافُ ، فَيُعطَى إِعْرَابُهُ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾ أَي : أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ مَجْرُوراً
عَلَى النُّدُورِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ بِجَرِّ الْآخِرَةِ عَلَى
قِرَاءَةِ^(٢) ؛ أَي : ثَوَابِ الْآخِرَةِ .

(١) في (ص ٥٣-٥٨) .

(٢) انظر « المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات » (٢٨١ / ١) ، وهي قراءة ابن جمام
رحمه الله تعالى .

وَقَدْ يُحذفُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَيَبقى الْمُضَافُ عَلَى حَالِهِ إِنْ عَطِفُ عَلَيْهِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مِثْلِ الْمَحذُوفِ ؛ نَحْوُ : بَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ ؛ أَيْ ذِرَاعِي الْأَسَدِ .

أَوْ كُرِّرَ مُضَافٌ إِلَيْهِ مِثْلِ الْمَحذُوفِ ؛ نَحْوُ : يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ ، وَإِلَّا . . . فَيُنَوَّنُ الْمُضَافُ عِوَضاً عَنْهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ [الْمُضَافُ] غَايَةً^(١) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكُلًّا ءَايَيْنَا ﴾ ، وَنَحْوُ : (حِينَئِذٍ) ، وَ(يَوْمَئِذٍ) أَيْ : كُلِّ وَاحِدٍ ، وَحِينَ إِذْ كَانَ كَذَا ، وَيَوْمَ إِذْ كَانَ كَذَا .

وَإِنْ كَانَ غَايَةً وَهِيَ الْجِهَاتُ أَلْسْتُ ، وَحَسْبُ ، وَلَا غَيْرُ ، وَلَيْسَ غَيْرُ ، مَنْوِيًّا فِيهَا الْمُضَافُ إِلَيْهِ . . يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ .

[المعجزومات]

وَأَمَّا الْمَجْزُومُ : ففِعْلٌ مُضَارِعٌ ، دَخَلَهُ إِحْدَى الْجَوَازِمِ الْمَذْكُورَةِ سَابِقاً .

فَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الْمُجَازَاةِ تَقْتَضِي شَرْطاً وَجَزَاءً ، فَإِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ ، أَوْ الْأَوَّلُ مُضَارِعاً بِغَيْرِ (فَاءٍ) . . فَالْجَزْمُ فِي الْمُضَارِعِ وَاجِبٌ .

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَاضِياً ، وَالثَّانِي مُضَارِعاً . . جَازَ الْجَزْمُ ، وَالرَّفْعُ فِي الثَّانِي .

وَإِنْ كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِياً مُتَصَرِّفاً بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ ، أَوْ مُضَارِعاً مَنْفِياً

(١) ما بين المعقوفين زيادة من « نتائج الأفكار » ، و« معرب الإظهار » .

بـ (لَمْ) ، أَوْ (لَمَّا) .. فَلَا يَجُوزُ دُخُولُ (الْفَاءِ) فِيهِ ؛ نَحْوُ : إِنْ
ضَرَبْتَ .. ضَرَبْتُ ، أَوْ لَمْ أَضْرِبْ .

وَإِنْ كَانَ الْجَزَاءُ جُمْلَةً أَسْمِيَّةً ، أَوْ مَاضِيَةً غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ ، أَوْ بِمَعْنَاهُ .. فَلَا
بُدَّ حِينَئِذٍ مِنْ (قَدْ) ظَاهِرَةً ، أَوْ مُقَدَّرَةً .

أَوْ مُضَارِعاً مُقْتَرِناً بِـ (أَلْسِينِ) ، أَوْ (سَوْفَ) ، أَوْ (لَنْ) ، أَوْ
(مَا) .

أَوْ فِعْلِيَّةً إِنْشَائِيَّةً ، كَالْأَمْرِيَّةِ ، وَالنَّهْيِيَّةِ ، وَالْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَالِدُّعَائِيَّةِ ..
يَجِبُ دُخُولُ الْفَاءِ فِيهِ ؛ نَحْوُ : إِنْ ضَرَبْتَ .. فَأَنْتَ مَضْرُوبٌ .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ ، ﴿ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾ ، ﴿ إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ
فَصَدَقَتْ ﴾ ، ﴿ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فاستَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى ﴾ ، ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ
يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ .

وَنَحْوُ : إِنْ ضَرَبَكَ زَيْدٌ .. فَأَضْرِبْهُ ، أَوْ فَلَا تَضْرِبْهُ ، أَوْ فَهَلْ تَضْرِبْهُ ،
وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي .. فَيَرْحَمْكَ اللَّهُ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً بِغَيْرِهَا مُثْبِتاً ، أَوْ مَنْفِيّاً بِـ (لَا) .. فَيَجُوزُ الْفَاءُ مَعَ
الرَّفْعِ ، وَحَذْفُهُ مَعَ الْجَزْمِ ؛ نَحْوُ : إِنْ تَضْرِبْ .. أَضْرِبْ ، أَوْ فَأَضْرِبْ ، أَوْ
لَا أَضْرِبْ ، أَوْ فَلَا أَضْرِبْ .

* * *

[المعمول بالتبعية]

وَأَمَّا الْمَعْمُولُ بِالتَّبَعِيَّةِ : فَخَمْسَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى مَتَّبِعِهَا ، وَعَامِلُهَا عَامِلُ مَتَّبِعِهَا ، وَإِعْرَابُهَا كِإِعْرَابِهِ .

[الصفة]

الأولُ : الصِّفَةُ ، وَهِيَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي مَتَّبِعِهِ مُطْلَقًا .

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُهَا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي الرَّجُلُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ .

وَيَجُوزُ وَصْفُ النِّكَرَةِ بِالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ ، وَيَلْزَمُ فِيهَا الضَّمِيرُ ؛ نَحْوُ :

جَاءَنِي رَجُلٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَقَدْ يُحذفُ لِقَرِينَةٍ .

وَيُوصَفُ بِحَالِ الْمَوْصُوفِ ، وَبِحَالِ مُتَعَلِّقِهِ .

فالأولُ : يَتَّبِعُهُ فِي التَّعْرِيفِ ، وَالتَّنْكِيرِ ، وَالْإِفْرَادِ ، وَالتَّشْبِيهِ ،

وَالْجَمْعِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ ، وَجَاءَتْنِي

أَمْرَأَةٌ صَالِحَةٌ .

وَالثَّانِي : فِي الْأَوَّلَيْنِ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجَالٌ رَاكِبٌ غُلَامُهُمْ .

[المعرفة والنكرة]

وَالْمَعْرِفَةُ : مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، وَالنِّكَرَةُ : مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ لَا

بِعَيْنِهِ .

وَالْمَعْرِفَةُ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ :

[المضمرات]

النَّوعُ الْأَوَّلُ : الْمُضْمَرَاتُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ :

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : مَرْفُوعٌ مُتَّصِلٌ ، وَقَدْ سَبَقَ (١) .

وَالْقِسْمُ الثَّانِي : مَرْفُوعٌ مُنْفَصِلٌ ، وَهُوَ :

هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ .

أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمَا ، أَنْتُمْ ، أَنْتُنَّ ، أَنَا ، نَحْنُ .

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ : مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَنْصُوبٍ مُتَّصِلٍ ، وَمَجْرُورٍ مُتَّصِلٍ ؛ نَحْوُ :

ضَرَبَهُ ، ضَرَبَهَا ، ضَرَبَهُمَا ، ضَرَبَهُمْ ، ضَرَبَهُنَّ ، ضَرَبَكَ ، ضَرَبِكِ ، ضَرَبَكُمَا ، ضَرَبَكُمُ ، ضَرَبَكُنَّ ، ضَرَبَنِي ، ضَرَبْنَا .

وَنَحْوُ : لَهُ ، لَهَا ، لَهُمَا ، لَهُمْ ، لَهُنَّ ، لَكَ ، لَكِ ، لَكُمَا ، لَكُمُ ،

لَكُنَّ ، لِي ، لَنَا .

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ : مَنْصُوبٌ مُنْفَصِلٌ ، وَهُوَ : إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ،

إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُمُ ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّايَ ، إِيَّانَا .

[العلم]

وَالنَّوعُ الثَّانِي : الْعَلَمُ ، وَهُوَ قِسْمَانِ :

عَلَمٌ شَخْصِيٌّ ؛ نَحْوُ : زَيْدٍ .

(١) في (ص ٩٦-٩٧) .

وَعَلِمُ جِنْسٍ ؛ نَحْوُ : أُسَامَةٌ ، وَسُبْحَانَ (١) .

[أسماء الإشارة]

وَالنَّوْعُ الثَّلَاثُ : أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ ، وَهِيَ : ذَا لِلْمُذَكَّرِ ، وَلِلمُثَنَّاهُ : ذَانِ ، وَذَيْنِ .

وَلِلمُؤَنَّثِ تَا ، وَذِي ، وَتِي ، وَتِهَ ، وَذِهَ ، وَتِهِي ، وَذِهِي ، وَلِلمُثَنَّاهُ : تَانِ ، وَتَيْنِ ، وَلِجَمْعِهِمَا أَوْلَاءَ مَدًّا وَقَصْرًا .

وَيَلْحَقُ أَوَائِلَهَا حَرْفُ التَّنْبِيهِ ؛ نَحْوُ : هَذَا .

وَيَتَّصِلُ بِأَوَاخِرِهَا كَافُ الْخِطَابِ ، فَيُقَالُ : ذَاكَ ، ذَاكَ ، ذَاكُمَا ، ذَاكُمْ ، ذَاكُنَّ ، وَكَذَا الْبَوَاقِي .

وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؛ نَحْوُ : هَذَاكَ .

وَيُقَالُ : تِلْكَ ، وَأَوْلَاءِكَ (٢) ، وَذَانِكَ ، وَتَانِكَ مُشَدَّدَتَيْنِ لِلْبَعِيدِ .

وَأَمَّا ثَمَّةُ ، وَهَنَا ، وَهَهُنَا ، وَهَنَّا (٣) ، وَهَنَالِكَ . . فَلِلْمَكَانِ خَاصَّةً .

(١) وإنما أورد ههنا مثالين إشارة إلى أن علم الجنس قد يكون اسم عين ، وقد يكون اسم

معنى ، فأسماء مثال للأول ، فإنه علم لجنس الأسد الذي هو من الأعيان الموجودة .

وسبحان فإنه للتسييح بمعنى : التنزيه ؛ لأنه علم لمصدر سبح ، بمعنى : أنه قال :

سبحان الله . اهـ شرح الأيوبي (ص ٢١٣) .

(٢) في (ب) و(هـ) : (وأولالك) ، وأصل الأول : تيلك ، وأصل الثاني : أولاء لك ،

فحذفت الياء في الأول ؛ لالتقاء الساكنين ، وحذفت الهمزة في الثاني ، لهذا ما في

« التسهيل » ، ويحتمل أن يكون أصل الأولى تالك ، بفتح التاء ، وحذفت الألف من

التاء ؛ لالتقاء الساكنين ، لكنه قليل . اهـ شرح الأيوبي (ص ٢١٦) .

(٣) بالفتح والتشديد ، وهو الأكثر ، وجاء بالكسر . اهـ « نتائج الأفكار » (ص ١٥٧) .

[الموصولات]

وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ : الْمَوْصُولُ ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ صِلَةٍ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ
لِلسَّمْعِ ، فِيهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى الْمَوْصُولِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قَرِينَةٍ .
وَهُوَ الَّذِي لِلوَاحِدِ ، وَلِمُثْنَاهُ : الَّلَّذَانِ ، وَاللَّذِينَ ، وَلِجَمْعِهِ : الَّلَّذِينَ فِي
الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ .

وَالَّتِي لِلوَاحِدَةِ ، وَلِمُثْنَاهَا : الَّلَّتَانِ ، وَاللَّتَيْنِ ، وَلِجَمْعِهَا : الَّلَّوَاتِي ،
وَاللَّائِي ، وَاللَّايِ^(١) ، وَاللَّائِي ، وَاللَّاتِ ، وَاللَّوَاتِي .
وَذَا بَعْدَ مَا لِلِاسْتِفْهَامِ .

وَمَنْ ، وَمَا ، وَأَيُّ ، وَأَيَّةُ ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي أَسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ
بِمَعْنَى : الَّذِي ، أَوِ الَّتِي .

[المعرف بـ (اللام)]

وَالنَّوْعُ الْخَامِسُ : الْمُعْرَفُ بِـ (الَّلَامِ) .
سَوَاءٌ كَانَ لِلْعَهْدِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ .
أَوْ لِلْجِنْسِ ؛ نَحْوُ : الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ .
وَبِحَرْفِ النَّدَاءِ إِذَا قُصِدَ بِهِ مُعَيَّنٌ ؛ نَحْوُ : يَا رَجُلُ .

(١) بالياء دون الهمزة ، سواء كانت الياء ساكنة أو مكسورة ، وقد قرىء بهما . اهـ شرح
الأيوبي (ص ٢٢٠) .

[المضاف إلى أحد هذه الخمسة]

وَالنَّوْعُ السَّادِسُ : الْمُضَافُ إِلَى أَحَدِ هَذِهِ الْخَمْسَةِ إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً ؛
نَحْوُ : غُلَامٌ زَيْدٌ .

[العطف بالحروف]

وَالثَّانِي : الْعُطْفُ بِالْحُرُوفِ ، وَهُوَ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدُ
الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ^(١) ، وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَحَتَّى ، وَأَوْ ،
وَأَمَّا ، وَأَمْ ، وَلَا ، وَبَلْ ، وَلَكِنْ .

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ . . يَجِبُ تَأْكِيدُهُ بِمُنْفَصِلٍ ؛
نَحْوُ : ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ فَضْلٌ . . فَيَجُوزُ تَرْكُهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ
الْيَوْمَ وَزَيْدٌ .

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ . . أُعِيدَ الْخَافِضُ ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِكَ
وَبِزَيْدٍ ، وَالْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

(١) وتميم تكسر الشين ؛ يعني : شين عشرة ، المركب في المؤنث ؛ لما كرهوا توالي أربع
فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة ، مع امتزاجها بالنيف الذي في آخره فتحة ، عدلوا عن
فتح وسطها إلى كسره .

وأما الحجازيون : فيعدلون عن حركة الوسط إلى السكون ؛ لئلاً يكون إزالة ثقل بثقل
آخر ، وهي الفصحى .

وقد تفتح الشين على قلة ؛ لأن التركيب عارض .

وربما سكن عين عشر المركب بمتحرك الآخر ؛ لاجتماع أربع فتحات ، إحداها فتحة

آخر النيف ؛ نحو : أحد عشر ، وثلاثة عشر ، بخلاف : اثنا عشر . اهـ « شرح الرضي »

(٣/ ٢٩٤-٢٩٥) .

وَالْمَعْطُوفُ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِيمَا يَجِبُ ، وَيَمْتَنَعُ لَهُ .

وَيَجُوزُ عَطْفُ شَيْئَيْنِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ عَلَى مَعْمُولِي عَامِلٍ وَاحِدٍ بِإِلْتِفَاقٍ ؛
نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَبَكَرَ خَالِدًا .

وَلَا يَجُوزُ عَلَى مَعْمُولِي عَامِلَيْنِ إِلَّا عِنْدَ تَقَدُّمِ الْجَارِ عَلَى رَأْيٍ ؛ نَحْوُ :
فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَالْحِجْرَةِ عَمْرٌ (١) .

[التأكيد]

وَالثَّلَاثُ : التَّأْكِيدُ ، وَهُوَ قِسْمَانِ :

لِفِظِيٍّ ، وَهُوَ : تَكَرُّرُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ ، أَوْ مُرَادِفِهِ فِي الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ ،
وَيَجْرِي فِي الْأَلْفَاظِ كُلِّهَا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ ، وَضَرَبْتَ أَنْتَ ،
وَضَرَبَ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ زَيْدٌ قَائِمٌ .

(١) وأما معمولاً عامليين : فإن لم يكن أحدهما جاراً.. فقال ابن مالك : هو ممتنع إجماعاً ؛
نحو : كان آكلًا طعامك عمرو وتمرّك بكرٌ ، وليس كذلك ، بل نقل الفارسي الجواز
مطلقاً عن جماعة ، وقيل : إن منهم الأخفش .

وإن كان أحدهما جاراً.. فإن كان الجارُ مؤخراً ؛ نحو : زيد في الدار والحجرة عمرو ،
أو وعمرو الحجرة.. فنقل المهدوي : أنه ممتنع إجماعاً ، وليس كذلك ، بل هو جائز
عند من ذكرنا .

وإن كان الجار مُقَدِّمًا ؛ نحو : في الدار زيد والحجرة عمرو.. فالمشهور عن سيبويه
المنع ، وبه قال المبرد ، وابن السراج ، وهشام ، وعن الأخفش الإجازة ، وبه قال
الكسائي ، والفراء ، والزجاج . . .

وبعد : فالحق جواز العطف على معمولي عامليين في نحو : في الدار زيد والحجرة
عمرو . اهـ « مغني اللبيب » (٢ / ٦٣٢-٦٣٤) .

وَمَعْنَوِيٍّ مَخْصُوصٍ بِالْمَعَارِفِ ، وَهُوَ : نَفْسُهُ ، وَعَيْنُهُ ، وَكِلَاهُمَا ،
وَكَلْتَاهُمَا ، وَكُلُّهُ .

وَأَجْمَعُ ، وَأَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَتْبَاعٌ لِأَجْمَعَ ، وَلَا
تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، وَلَا تُذَكَّرُ بِدُونِهِ فِي الْفَصِيحِ ^(١) .

وَإِذَا أُكِّدَ الْمُضْمَرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ .. أُكِّدَ أَوَّلًا
بِمُنْفَصِلٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَ هُوَ نَفْسُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ .

[البذل]

وَالرَّابِعُ : الْبَدَلُ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ دُونَ مَتَّبِعِهِ ^(٢) ، وَأَقْسَامُهُ
أَرْبَعَةٌ :

بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ ، إِنْ صَدَقَا عَلَى وَاحِدٍ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ .
وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ، إِنْ كَانَ الْبَدَلُ جُزْءَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ
زَيْدًا رَأْسَهُ .

وَبَدَلُ الْأَشْتِمَالِ ، إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَعَلُّقٌ بغيرِهِمَا بِحَيْثُ تَنْتَظِرُ النَّفْسُ بَعْدَ
ذِكْرِ الْأَوَّلِ ، وَتَتَشَوَّقُ إِلَى الثَّانِي ؛ نَحْوُ : سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ .

(١) وقد أجاز بعضهم حذف (أجمعين) مع ترتيب ما بعدها ، وأجاز بعضهم حذف
(أجمعين) مع انتفاء الترتيب ، وأجاز بعضهم حذف (أجمعين) مع ذكر أيها شئت ،
ولم يُجز أحد مع وجود (أجمعين) تأخيرها . اهـ «الإيضاح في شرح المفصل»
(٤١٤/١) .

(٢) أي : الاسم الذي يكون مقصوداً بنسبة الشيء الذي نسب إلى المتبوع ، بحيث لو لم
يقصد ذلك .. لم يذكر المتبوع ، ولم ينسب إليه شيء . اهـ شرح الأيوبي (ص ٢٣٣) .

وَبَدَلُ الْغَلَطِ ، إِنْ كَانَ ذِكْرُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ غَلَطًا ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ رَجُلًا
حِمَارًا ، وَلَا يَقَعُ فِي كَلَامِ الْفُصَحَاءِ ، بَلْ يُورِدُونَهُ بِـ (بَلْ) .

وَيَجِبُ وَصْفُ النِّكَرَةِ [الْمُبْدَلَةِ] مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِدَلِّ الْكُلِّ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ ﴾ .

وَلَا يُبَدَلُ الظَّاهِرُ مِنَ الْمُضْمَرِ بِدَلِّ الْكُلِّ إِلَّا مِنَ الْغَائِبِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُهُ
زَيْدًا .

[عطف البيان]

وَالْخَامِسُ : عَطْفُ الْبَيَانِ ، وَهُوَ تَابِعٌ جِيءَ بِهِ لِإيضاحِ مَتَّبِعِهِ ، وَلَا يَدُلُّ
عَلَى مَعْنَى فِيهِ ؛ نَحْوُ (١) :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ

فَمَجْمُوعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَعْمُولَاتِ ثَلَاثُونَ .

* * *

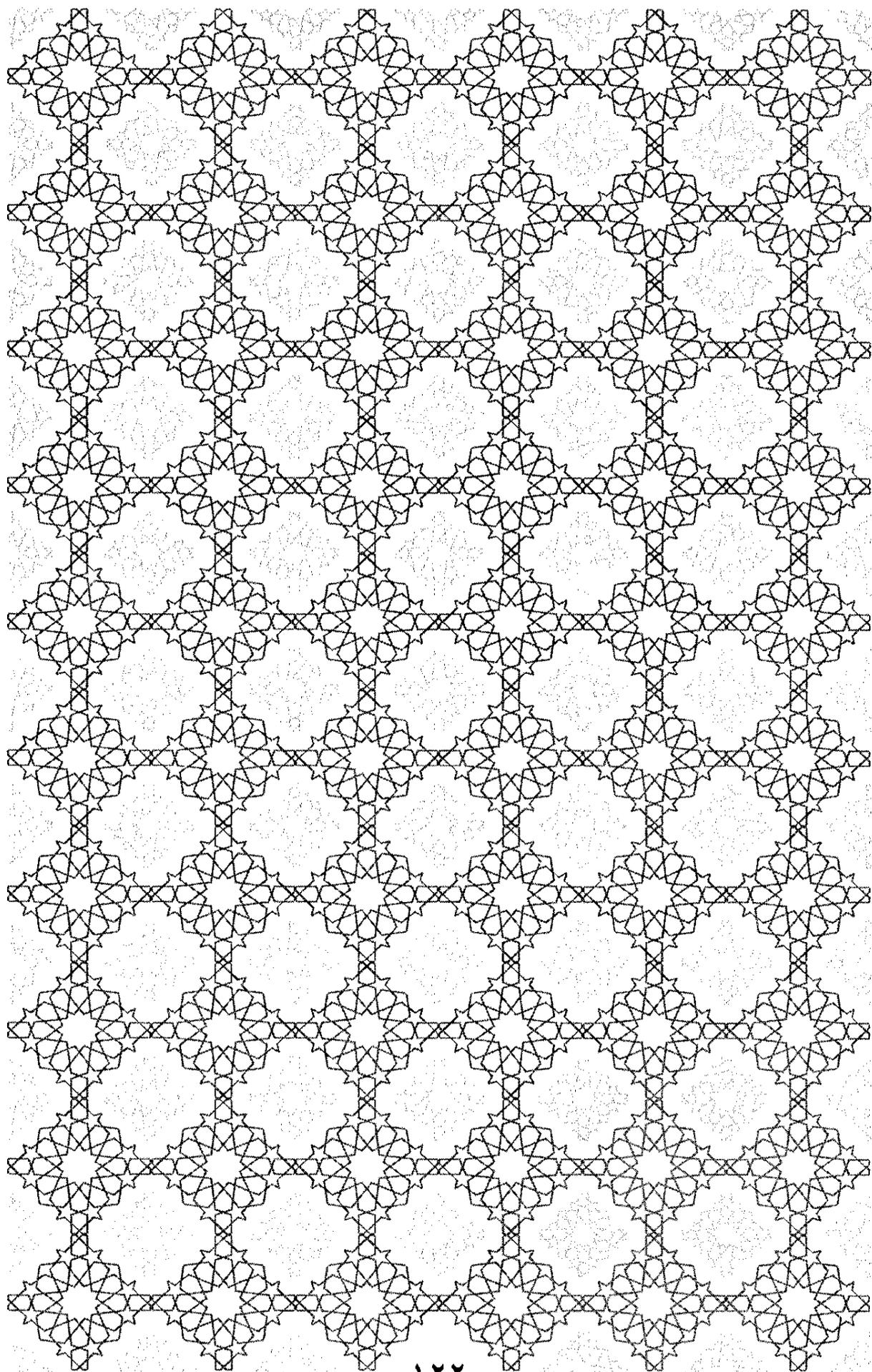
(١) البيت لعبد الله بن كيسبة ، وتمامه :

..... ما مسها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

شرح ابن عقيل (٢١٩/٢) ، لسان العرب ، مادة (نقب)

الباب الثالث
في الإعراب



الباب الثالث : في الإعراب

وَهُوَ شَيْءٌ جَاءَ مِنَ الْعَامِلِ ، يَخْتَلِفُ بِهِ آخِرُ الْمُعْرَبِ ، وَلَهُ تَقْسِيمَاتٌ
أَرْبَعَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ :

[الإعراب بحسب الذات والحقيقة]

التَّقْسِيمُ الْأَوَّلُ : بِحَسَبِ الذَّاتِ وَالْحَقِيقَةِ ، فَنَقُولُ : هُوَ : إِمَّا :
حَرَكََةً ، أَوْ حَرْفٌ ، أَوْ حَذْفٌ .

وَالْحَرَكََةُ : ثَلَاثَةٌ : ضَمَّةٌ ، وَفَتْحَةٌ ، وَكَسْرَةٌ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ ،
وَرَأَيْتُ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ .

وَالْحَرْفُ : أَرْبَعَةٌ : وَآوٌ ، وَأَلِفٌ ، وَيَاءٌ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي أَبُوهُ ، وَرَأَيْتُ
أَبَاهُ ، وَمَرَرْتُ بِأَبِيهِ ، وَنُونٌ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبَانِ .

وَالْحَذْفُ : ثَلَاثَةٌ : حَذْفُ الْحَرَكََةِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَضْرِبْ ، وَحَذْفُ
الْآخِرِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَغْزُ ، وَحَذْفُ النُّونِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَضْرِبْنَا ، فَالْمَجْمُوعُ
عَشْرَةٌ .

[الإعراب بحسب المحل]

وَالتَّقْسِيمُ الثَّانِي : بِحَسَبِ الْمَحَلِّ ، فَهُوَ : إِمَّا بِالْحَرَكَاتِ الْمَحْضَةِ ، أَوْ
بِالْحُرُوفِ الْمَحْضَةِ ، أَوْ بِالْحَرَكََةِ مَعَ الْحَذْفِ ، أَوْ بِالْحُرُوفِ مَعَ الْحَذْفِ .

وَالأَوَّلُ : إِمَّا تَامُ الإِغْرَابِ بِأَلْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ؛ بِأَلِضَّمَّةِ رَفْعًا ، وَأَلْفَتْحَةٍ نَصْبًا ، وَالكُسْرَةِ جَرًّا ، فَهُوَ الأِسْمُ المُفْرَدُ ، وَالجَمْعُ المُكْسَرُ المُنْصَرِفَانِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ وَرِجَالٌ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا وَرِجَالًا ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَبِرِجَالٍ .

أَوْ نَاقِصُ الإِغْرَابِ بِأَلْحَرَكَتَيْنِ ؛ إِمَّا بِأَلِضَّمَّةِ رَفْعًا ، وَأَلْفَتْحَةٍ نَصْبًا وَجَرًّا ، فَهُوَ غَيْرُ المُنْصَرِفِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي أَحْمَدُ ، وَرَأَيْتُ أَحْمَدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَحْمَدٍ .

وَإِمَّا بِأَلِضَّمَّةِ رَفْعًا ، وَالكُسْرَةِ نَصْبًا وَجَرًّا ، وَهُوَ جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُسْلِمَاتٌ ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ .

وَالثَّانِي أَيْضًا : إِمَّا تَامُ الإِغْرَابِ بِأَلْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ ؛ بِأَلْوَاوِ رَفْعًا ، وَالأَلِفِ نَصْبًا ، وَالأَيَاءِ جَرًّا ، فَهُوَ الأَسْمَاءُ السُّتَّةُ المُضَافَةُ إِلَى غَيْرِ (يَاءٍ) المُتَكَلِّمِ ، المُفْرَدَةُ المُكَبَّرَةُ .

وَإِمَّا نَاقِصُ الإِغْرَابِ بِأَلْحَرْفَيْنِ ؛ إِمَّا بِأَلْوَاوِ رَفْعًا ، وَالأَيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا ، فَهُوَ جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَأُولُو ، وَعِشْرُونَ ، وَأَخَوَاتُهَا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُسْلِمُونَ ، وَأُولُو مَالٍ ، وَعِشْرُونَ ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمِينَ ، وَأُولِي مَالٍ ، وَعِشْرِينَ ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ ، وَأُولِي مَالٍ ، وَعِشْرِينَ .

أَوْ بِالأَلِفِ رَفْعًا ، وَالأَيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا ، فَهُوَ المُثَنَّى .

وَأَثْنَانِ ، وَكِلَا مُضَافًا إِلَى مُضْمَرٍ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُسْلِمَانِ ، وَأَثْنَانِ ،

وَكِلَاهُمَا ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمَيْنِ ، وَأَثْنَيْنِ ، وَكِلَيْهِمَا ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَيْنِ ،
وَأَثْنَيْنِ ، وَكِلَيْهِمَا .

وَالثَّالِثُ : لَا يَكُونُ إِلَّا تَامَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ قِسْمَانِ ؛ لِأَنَّ مَحذُوفَهُ إِمَّا
حَرَكَةً ، أَوْ حَرْفٌ :

فَالْأَوَّلُ : الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ،
فَرَفَعُهُ بِالضَّمَّةِ ، وَنَصَبَهُ بِالْفَتْحَةِ ، وَجَزَمَهُ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبُ ،
وَلَنْ يَضْرِبَ ، وَلَمْ يَضْرِبْ .

وَالثَّانِي : الْمُضَارِعُ الْمَذْكُورُ ، إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَرَفَعُهُ
بِالضَّمَّةِ ، وَنَصَبَهُ بِالْفَتْحَةِ ، وَجَزَمَهُ بِحَذْفِ الْآخِرِ ؛ نَحْوُ : يَغْزُو ، وَلَنْ
يَغْزُو ، وَلَمْ يَغْزُ .

وَالرَّابِعُ : لَا يَكُونُ إِلَّا نَاقِصَ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي
اتَّصَلَ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ ، غَيْرُ النَّونِ ؛ فَرَفَعُهُ بِالنُّونِ ، وَنَصَبَهُ وَجَزَمَهُ
بِحَذْفِهِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبَانِ ، وَلَنْ يَضْرِبَا ، وَلَمْ يَضْرِبَا .
فَالْمَجْمُوعُ تِسْعَةٌ .

[المنصرف وغير المنصرف]

وَالْمُرَادُ بِالْمُنْصَرِفِ : مَا دَخَلَهُ الْجَرُّ وَالتَّنْوِينُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ .

وَبِغَيْرِ الْمُنْصَرِفِ : اسْمٌ مُعْرَبٌ بِالْحَرَكَةِ ، لَا يَدْخُلُهُ الْجَرُّ وَالتَّنْوِينُ ،
وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ :

سَمَاعِيٌّ ؛ نَحْوُ : أَحَادَ ، وَمَوْحَدَ ، وَثَنَاءَ ، وَمَثْنَى ، وَثَلَاثَ ،
وَمَثَلَتَ ، وَرُبَاعَ ، وَمَرْبَعَ ، وَأُخْرَ صِفَاتٍ .
وَجَمَعَ ، وَكْتَعَ ، وَبُتِعَ ، وَبُصِعَ جُمُوعاً .
وَعُمَرَ ، وَزُفَرَ ، وَزُحَلَ ، وَفُزِحَ أَعْلَاماً .
وَقِيَاسِيٌّ : وَهُوَ كُلُّ عِلْمٍ عَلَى وَزْنٍ مَخْصُوصٍ بِالْفِعْلِ ؛ كَضْرِبَ ،
وَشَمَّرَ ، وَأَنْقَطَعَ ، وَأَجْتَمَعَ ، وَأَسْتَخْرَجَ .
أَوْ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى زَوَائِدِ الْمُضَارِعِ غَيْرِ قَابِلٍ لِلتَّاءِ ؛ نَحْوُ : يَزِيدَ ،
وَيَشْكُرُ .

وَكُلُّ أَفْعَلٍ التَّقْضِيلِ ، وَالصِّفَةِ ؛ نَحْوُ : أَفْضَلَ ، وَأَبْيَضَ .
وَكُلُّ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ اسْتُعْمِلَ فِي أَوَّلِ نَقْلِهِ إِلَى الْعَرَبِ عِلْمًا ، وَهُوَ زَائِدٌ
عَلَى الثَّلَاثَةِ ، أَوْ مُتَحَرِّكُ الْأَوْسَطِ ؛ نَحْوُ : قَالُونَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَشَتَرَ .
وَكُلُّ مُؤَنَّثٍ بِالْأَلِفِ مَقْصُورَةً ، أَوْ مَمْدُودَةً ؛ نَحْوُ : حُبْلَى ، وَحَمْرَاءَ .
وَكُلُّ عِلْمٍ فِيهِ (تَاءٌ) التَّائِيثِ لَفْظًا ؛ نَحْوُ : فَاطِمَةَ ، وَحَمْزَةَ .
أَوْ تَقْدِيرًا ، وَهُوَ زَائِدٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ ؛ نَحْوُ : زَيْنَبَ .
أَوْ مُتَحَرِّكُ الْأَوْسَطِ عِلْمًا لِمُؤَنَّثٍ ؛ نَحْوُ : قَدَمَ اسْمِ امْرَأَةٍ ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ
مُذَكَّرًا . . . صُرْفَ .
وَلَوْ كَانَ عِلْمُ الْمُؤَنَّثِ ثَلَاثِيًّا ، سَاكِنَ الْأَوْسَطِ . . . يَجُوزُ صَرْفُهُ ، وَمَنْعُهُ ؛
نَحْوُ : هِنْدٍ .

وَكُلُّ عِلْمٍ مُرَكَّبٍ مِنْ أَسْمَيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَامِلًا فِي الْآخِرِ ، وَلَا الثَّانِي صَوْتًا ، وَلَا مُتَضَمَّنًا لِمَعْنَى الْحَرْفِ ؛ نَحْوُ : بَعْلَبَكَّ ، وَحَضْرَمَوْتَ .

وَكُلُّ مَا فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ عِلْمًا أَوْ وَصْفًا لَا يَدْخُلُهُ التَّاءُ ؛ نَحْوُ : عِمْرَانُ ، وَسَكْرَانُ ، وَرَحْمَانُ .

وَكُلُّ جَمْعٍ عَلَى وَزْنِ فَعَالِلٍ ، أَوْ فَعَالِيلٍ ؛ نَحْوُ : مَسَاجِدَ ، وَمَصَابِيحَ . وَيَجُوزُ صَرْفُهُ لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ ، أَوْ لِلتَّنَاسُبِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿سَلَا سِلَا﴾ ، وَ﴿قَوَارِيرًا﴾^(١) .

وَكُلُّ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِذَا أُضِيفَ ، أَوْ دَخَلَهُ لَامٌ التَّعْرِيفِ . . أَنْصَرَفَ ؛ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالْأَحْمَرِ وَأَحْمَرِنَا .

[الإعراب بحسب النوع]

وَالتَّقْسِيمُ الثَّلَاثُ : بِحَسَبِ النَّوعِ ، فَهُوَ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ مُشْتَرِكَانِ بَيْنَ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ ، وَجَزْمٌ مُخْتَصٌّ بِالِاسْمِ ، وَجَزْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْفِعْلِ .

وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ : أَرْبَعَةٌ : ضَمَّةٌ ، وَوَاوٌ ، وَأَلِفٌ ، وَنُونٌ .

وَعَلَامَةُ النَّصْبِ : خَمْسَةٌ : فَتْحَةٌ ، وَكَسْرَةٌ ، وَأَلِفٌ ، وَيَاءٌ ، وَحَذْفُ النُّونِ .

(١) مثال لما ينصرف للتناسب ، فإن (سلاسل) جمع على وزن فعالل ، وكذا (قوارير) على وزن فعاليل ، وقد نوناً في قراءة نافع والكسائي ؛ ليناسب الأول قوله تعالى : ﴿وَأَغْلَلَ﴾ ، وليناسب الثاني لقوله : ﴿قَطْرِيْرًا﴾ بعده . اهـ شرح الأيوبي (ص ٢٥٧) ، وانظر «النشر في القراءات العشر» (٢/٣٩٤-٣٩٦) .

وَعَلَامَةُ الْجَرِّ : ثَلَاثَةٌ : كَسْرَةٌ ، وَفَتْحَةٌ ، وَيَاءٌ .

وَعَلَامَةُ الْجَزْمِ : ثَلَاثَةٌ : حَذْفُ الْحَرَكَةِ ، وَحَذْفُ الْآخِرِ ، وَحَذْفُ
النُّونِ .

[الإعراب بحسب الصفة]

وَالتَّقْسِيمُ الرَّابِعُ : بِحَسَبِ الصِّفَةِ ، فَهُوَ ثَلَاثَةٌ : لَفْظِيٌّ يَظْهَرُ فِي اللفظِ ،
وَتَقْدِيرِيٌّ ، وَمَحَلِّيٌّ ، فَلَنذَكُرِ الْآخِرَيْنِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ مَا عَدَاهُمَا لَفْظِيٌّ .

فَالتَّقْدِيرِيٌّ : مَا لَا يَظْهَرُ فِي اللفظِ ، بَلْ يُقَدَّرُ فِي آخِرِهِ ؛ لِمَانِعٍ فِيهِ ، غَيْرِ
الْإِعْرَابِ الْحَقِيقِيِّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُعْرَبِ ؛ كَاللفظِيِّ ، وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ
مَوَاضِعَ :

الْأَوَّلُ : مُفْرَدٌ آخِرُهُ أَلِفٌ وَإِنْ حُذِفَ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ أَسْمَاءً .
فَإِعْرَابُهُ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : الْعَصَا ، وَعَصَا .

وَإِنْ كَانَ فِعْلًا . . فَرَفَعُهُ وَنَصَبَهُ تَقْدِيرِيٌّ ، وَجَزَمَهُ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ :
يَخْشَى ، وَلَنْ يَخْشَى ، وَلَمْ يَخْشَ .

وَالثَّانِي : مَا أُضِيفَ إِلَى (يَاءٍ) الْمُتَكَلِّمِ غَيْرِ التَّنْيَةِ ، فَإِنْ كَانَ جَمْعَ
الْمُذَكَّرِ السَّلَامِ . . فَرَفَعُهُ تَقْدِيرِيٌّ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُسْلِمِي ، أَصْلُهُ :
مُسْلِمُوِي .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ . . فَالْكُلُّ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : غُلَامِي ، وَرِجَالِي ،
وَمُسْلِمَاتِي .

وَالثَّلَاثُ : مَا فِي آخِرِهِ إِعْرَابٌ مَحْكِيٌّ ، إِمَّا جُمْلَةً مَّنْقُولَةً إِلَى الْعَلَمِيَّةِ ؛
نَحْوُ : تَأَبَّطُ شَرًّا .

أَوْ مُفْرَدًا فِي قَوْلِ الْحِجَازِيِّ^(١) ؛ نَحْوُ : مَنْ زَيْدًا^(٢) ، لِمَنْ قَالَ :
ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَنَحْوُ : دَعَنِي عَنْ تَمْرَتَانِ ، لِمَنْ قَالَ : أَلَكِ تَمْرَتَانِ .

وَكَذَا كُلُّ عِلْمٍ مُرَكَّبٍ جُزْؤُهُ الثَّانِي مَعْمُولٌ لِمَا لَا إِعْرَابَ لَهُ ؛ نَحْوُ : إِنَّ
زَيْدًا ، وَهَلْ زَيْدٌ ، وَمِنْ زَيْدٍ ، بِخِلَافِ نَحْوِ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَمَضْرُوبٌ غَلَامُهُ ،
فَإِنَّ إِعْرَابَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لَفِظِيٌّ بِحَسَبِ الْعَامِلِ .

وَالثَّانِي مَشْغُولٌ بِإِعْرَابِ الْحِكَايَةِ .

أَوْ بِنَاءٍ مَحْكِيٍّ^(٣) ؛ نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، عَلَمًا^(٤) عَلَى الْأَشْهَرِ^(٥) .

وَالرَّابِعُ : مَا فِي آخِرِهِ (يَاءٌ) مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا وَإِنْ حُذِفَ لِالْتِقَاءِ

(١) وأما بنو تميم . . فلا يرون الحكاية في المفرد ، وإليه ذهب كثير من النحاة ، منهم سيبويه
اهـ « نتائج الأفكار » (ص ١٨٦) .

(٢) (من) اسم استفهام ، مرفوعُ المحل ، مبتدأ عند سيبويه ومن تابعه ، أو خبر مقدم عند
غيره ، و (زيداً) مرفوعٌ تقديراً ، خبرٌ أو مبتدأ مؤخرٌ . فليعلم . اهـ « معرب الإظهار »
(ص ٢٣٥) .

(٣) معطوف على قوله : (إعراب محكي) أي : أو ما في آخره بناء محكي . اهـ شرح
الأيوبي (ص ٢٦٣) .

(٤) فإنه إذا لم يكن علماً . . يكون جزءاً مبنين كما سيجيء ، وإذا جعل علماً . . يكون معرباً
بإعراب تقديري . اهـ « نتائج الأفكار » (ص ١٨٧) .

(٥) أي : كون هذا معدوداً من التقديري على المذهب الأشهر ، وأما على المذهب الغير
الأشهر . . فهو مبني كما كان قبل العلمية . اهـ شرح الأيوبي (ص ٢٦٣) .

السَّاكِنِينَ ، فَإِنْ كَانَ أَسْمَاءً . فَرَفَعُهُ وَجَرَّهُ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : الْقَاضِي ، وَقَاضٍ .

وَإِنْ كَانَ فِعْلًا . فَرَفَعُهُ فَقَطْ تَقْدِيرِيٌّ ، إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ ؛ نَحْوُ : يَرْمِي ، وَتَرْمِي ، وَأَرْمِي ، وَنَرْمِي .

وَالْخَامِسُ : فِعْلٌ آخِرُهُ (وَآؤُ) مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا ، فَرَفَعُهُ فَقَطْ أَيْضًا تَقْدِيرِيٌّ ، إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ ؛ نَحْوُ : يَغْزُو ، وَتَغْزُو ، وَأَغْزُو ، وَنَغْزُو .

وَالسَّادِسُ : أَسْمٌ إِعْرَابُهُ بِالْحُرُوفِ ، مُلَاقٍ لِسَاكِنٍ بَعْدَهُ ؛ أَيْ : كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ الْمَذْكُورَةِ . فَإِعْرَابُهُ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، وَرَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ، وَمَرَرْتُ بِأَبِي الْقَاسِمِ .

وَإِنْ كَانَ جَمَعَ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ ، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْإِعْرَابِ مَفْتُوحًا ؛ نَحْوُ : مُصْطَفَوْنَ ، وَمُصْطَفَيْنَ ، فَيَتَحَرَّكُ (الْوَاوُ) بِالضَّمَّةِ ، وَ(الْيَاءُ) بِالْكَسْرِ ، فَيَكُونُ لَفْظِيًّا فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُصْطَفَوُ الْقَوْمِ ، وَرَأَيْتُ مُصْطَفِي الْقَوْمِ ، وَمَرَرْتُ بِمُصْطَفِي الْقَوْمِ .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْتُوحًا . يُحذفَانِ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرِيًّا فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ضَارِبُو الْقَوْمِ ، وَرَأَيْتُ ضَارِبِي الْقَوْمِ ، وَمَرَرْتُ بِضَارِبِي الْقَوْمِ .

وَإِنْ كَانَ تَنْبِيئًا . فَرَفَعُهُ تَقْدِيرِيٌّ ، وَفِي نَصْبِهِ وَجَرَّهُ تَحَرَّكُ (الْيَاءُ)

بِالْكَسْرِ ، فَيَكُونُ لَفْظِيًّا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي غُلَامًا ابْنِكَ ، وَرَأَيْتُ غُلَامِي
ابْنِكَ ، وَمَرَرْتُ بِغُلَامِي ابْنِكَ .

وَالسَّابِعُ : الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ بِالْإِسْكَانِ مِمَّا كَانَ إِعْرَابُهُ بِالْحَرَكَةِ ، فَإِنْ كَانَ
غَيْرَ مُنَوَّنٍ بِتَنْوِينِ التَّمَكُّنِ ^(١) ، أَوْ كَانَ فِي آخِرِهِ (تَاءٌ) التَّنَائِيثِ ، فَأَحْوَالُهُ
الثَّلَاثُ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : أَحْمَدُ ، وَضَارِبَةٌ ، وَضَارِبَاتٌ .

وَإِنْ كَانَ مُنَوَّنًا بِغَيْرِ (هَاءٍ) ، فَرَفَعُهُ وَجَرَّهُ تَقْدِيرِيٌّ دُونَ نَصْبِهِ ؛ نَحْوُ :
زَيْدٌ .

(١) وأنواع التنوين أربعة :

أحدها : تنوين التمكين ؛ كزيد ورجل ، وفائدته : الدلالة على خفة الاسم ، وتمكنه في
باب الاسمية ؛ لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ، ولا الفعل فيمنع من الصرف .

الثاني : تنوين التنكير ، وهو اللاحق لبعض المبنيات ؛ للدلالة على التنكير ، تقول :
(سَيِّبُوهُ) إذا أردت شخصاً معيناً اسمه ذلك ، و(إِيَّاهُ) إذا استزدت مخاطبك من حديث
معين ، فإذا أردت شخصاً مآ اسمه سيبويه ، أو استزادة من حديث مآ . نوّنتهما .

الثالث : تنوين المقابلة ، وهو اللاحق لنحو (مسلمات) جعلوه في مقابلة النون في
نحو : مسلمين .

الرابع : تنوين التعويض ، وهو اللاحق لنحو : غَوَاشٍ ، وَجَوَارٍ عوضاً عن الياء ،
ولـ(إِذْ) في نحو : ﴿ وَيَوْمَ إِذْ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ عوضاً عن الجملة التي تضاف (إِذْ)
إليها .

وهذه الأنواع الأربعة مختصة بالاسم .

وزاد جماعة تنوين الترجم ، وهو اللاحق للقوافي المطلقة ؛ أي : التي آخرها حرف مد ؛
كقوله :

أَقْلِي أَلَلُّومَ عَادِلَ وَالْعِتَابَنُ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنُ

الأصل : العتابا ، وأصابا ، فجيء بالتنوين بدلاً من الألف ؛ لترك الترجم . اهـ « أوضح
المسالك » (١ / ١٥ - ١٧) .

[الإعراب المحلي]

وَأَمَّا الْمَحَلِّيُّ . . ففِي مَوْضِعَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : الْأِسْمُ الْمُعْرَبُ الْمُشْتَغَلُ آخِرُهُ بِإِعْرَابٍ غَيْرِ مَحْكِيٍّ ؛ نَحْوُ :
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، فَإِنَّهُ يُحْكَمُ عَلَى مَحَلِّ زَيْدٍ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، وَكَذَا
أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ ، وَمَرَّ بِزَيْدٍ ، فَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ فِي
الْأَوَّلِ ، وَالنَّائِبِيَّةِ فِي الثَّانِي .

وَالثَّانِي : الْمَبْنِيُّ : وَهُوَ مَا كَانَ حَرَكَتُهُ وَسُكُونُهُ لَا بِعَامِلٍ ، بِخِلَافِ
الْمُعْرَبِ فَهُوَ مَا كَانَ حَرَكَتُهُ وَسُكُونُهُ بِعَامِلٍ .

[أنواع المبني]

وَالْمَبْنِيُّ عَلَى نَوْعَيْنِ : مَبْنِيٌّ الْأَصْلِ ، وَمَبْنِيٌّ الْعَارِضِ .
وَالْأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ : الْحَرْفُ ، وَالْمَاضِي ، وَالْأَمْرُ بِغَيْرِ اللَّامِ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْجُمْلَةُ .

وَالثَّانِي عَلَى نَوْعَيْنِ : لَازِمٍ ، وَغَيْرِ لَازِمٍ .

[لازم البناء]

وَاللَّازِمُ : مَا لَا يَنْفَكُ عَنِ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ :
الْمُضْمَرَاتُ .

وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَاتِ .

وَالْمَوْصُولَاتُ غَيْرُ (أَيِّ) وَ (أَيَّةِ) ، فَإِنَّهُمَا مُعْرَبَانِ .

وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ، وَقَدْ سَبَقَتْ .

وَمَا كَانَ عَلَى (فَعَالٍ) مَصْدَرًا ؛ كَفَجَارٍ ، أَوْ صِفَةً ؛ نَحْوُ : يَا فَسَاقِ ،
أَوْ عِلْمًا لِمُؤَنَّثٍ ؛ نَحْوُ : حَذَامٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ .

[الأصوات]

وَالْأَصْوَاتُ : وَهِيَ كُلُّ لَفْظٍ حُكِيَ بِهِ صَوْتُ ؛ كَغَاقٍ ، أَوْ صَوَّتَ بِهِ
لِلْبَهَائِمِ ؛ كَنَخٍّ .

[بعض المركبات]

وَبَعْضُ الْمُرَكَّبَاتِ : وَهُوَ كُلُّ كَلِمَتَيْنِ لَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا عَامِلَةً فِي
الْأُخْرَى ، جُعِلَتَا اسْمًا وَاحِدًا ، فَإِنْ كَانَ الثَّانِي صَوْتًا . . بُنِيَا ، وَكُسِرَ
الثَّانِي ، وَفُتِحَ الْأَوَّلُ ؛ نَحْوُ : سَيْبَوِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتًا . . بُنِيَ
الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفًا صَحِيحًا ؛ نَحْوُ : بَعْلَبَكْ ،
وَحَضْرَمَوْتَ .

وَعَلَى السُّكُونِ إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ ؛ نَحْوُ : مَعْدِي كَرِبَ وَأُعْرِبَ
الثَّانِي غَيْرَ مُنْصَرَفٍ عَلَى اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ .

وَإِنْ لَمْ تُجْعَلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَلَكِنْ تَضَمَّنَ الثَّانِي حَرْفًا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
الْأُولَى لَفْظًا أَثْنَيْنِ . . بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَانَ آخِرُهُمَا حَرْفًا صَحِيحًا ، وَعَلَى
السُّكُونِ إِنْ كَانَ آخِرُهُمَا حَرْفَ عِلَّةٍ ؛ نَحْوُ : أَحَدَ عَشَرَ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ ،

وثلثة عشر ، وثلاث عشرة ، وحادي عشر ، وحادية عشرة إلى تسع عشرة ، وتاسعة عشرة .

ونحو : هو جاري بيت بيت ، وبين بين .

وإن كانت الأولى لفظ اثنين . . بيني الثاني ، وأغرب الأول ، وحذف نونه ؛ نحو : جاءني اثنا عشر رجلاً ، ورأيت اثني عشر رجلاً ، ومررت بأثني عشر رجلاً .

[بعض الكنايات]

وبعض الكنايات ، وهو (كم) يكون للاستفهام ، فينصب ما بعده على التمييز ؛ نحو : كم رجلاً .

وللخبرية بمعنى الكثير ، فيضاف إلى ما بعده ؛ نحو : كم رجل .

وكذا للعدد ، وينصب ما بعده على التمييز ؛ نحو : عندي كذا درهماً ، وكيت ، وذيت للحديث .

والكلمات المتضمنة بمعنى (إن) أو الاستفهام ، غير (أي) و (آية) .

وبعض الظروف ؛ نحو : أمس ، وقط ، وعوض ، ومذ ، ومند .

وإذا ، وإذ ، ولما ، ومتى ، وأنى ، وأيان ، وكيف ، وحيث ، ولدى ، ولدن ، ولد .

والكاف ، وعلى ، وعن الأسمية .

[غير لازم البناء]

وغيرُ اللّازِمِ : مَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ مَنْوِيًّا فِيهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ :
قَبْلُ ، وَبَعْدُ ، وَتَحْتُ ، وَفَوْقُ ، وَقُدَّامُ ، وَأَمَامُ ، وَخَلْفُ ، وَوَرَاءُ ، وَلَا
غَيْرُ ، وَلَيْسَ غَيْرُ ، وَحَسْبُ ، وَالآنُ .

[المنادى المفرد المعرفة]

وَالْمُنَادَى الْمَفْرَدُ الْمَعْرِفَةُ ، فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ
أَلِفٌ الْأَسْتِغَاثَةِ أَوْ النُّدْبَةِ .

وَلَا بِأَوَّلِهِ لَامٌ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، وَيَا مُسْلِمَانَ ، وَيَا مُسْلِمُونَ .

وَإِنْ كَانَ مُضَافًا ، أَوْ مُشَابِهًا بِهِ ، أَوْ نَكْرَةً . . يُنْصَبُ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ ؛

نَحْوُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ ، وَيَا رَجُلًا .

وَإِنْ لَحِقَ بِآخِرِهِ أَلِفٌ . . بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدَاهُ . وَإِنْ أَتَّصَلَ

بِأَوَّلِهِ لَامٌ . . يَجِبُ جَرُّهُ ؛ نَحْوُ : يَا لَزَيْدٍ .

[حكم البدل والمعطوف الخالي عن اللام]

وَالْبَدَلُ وَالْمَعْطُوفُ الْخَالِي عَنِ اللَّامِ حُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَادَى ؛ نَحْوُ :

يَا رَجُلُ زَيْدُ ، وَيَا زَيْدُ وَعَمْرُو .

[حروف النداء]

وَحُرُوفُ النِّدَاءِ : يَا ، وَأَيَا ، وَهَيَا ، وَأَيُّ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَوَا مُخْتَصِّصٌ

بِالنُّدْبَةِ .

[اسم (لا) لنفي الجنس]

وَأَسْمُ (لَأ) لِنَفْيِ الْجِنْسِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا نَكْرَةً مُتَّصِلَةً بِـ (لَأ) ، غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ ؛ نَحْوُ : لَأ رَجُلًا .

[المضارع المتصل به نون جمع المؤنث أو نون التأكيد]

وَالْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِهِ (نُونُ) جَمْعُ الْمُؤنَّثِ ، أَوْ (نُونُ) التَّكْيِيدِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبْنَ ، وَتَضْرِبْنَ ، وَهَلْ يَضْرِبْنَ ، وَهَلْ تَضْرِبْنَ .
وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ يَجِبُ بِنَاؤُهَا .

[جائز البناء]

وَأَمَّا جَائِزُ الْبِنَاءِ ، فَالظُّرُوفُ الْمُضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَ (إِذْ) ، فَإِنَّهَا يَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى الْفَتْحِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ ﴾^(١) ، وَحِينَئِذٍ وَيَوْمَئِذٍ .

وَكَذَلِكَ (مِثْلُ) وَ (غَيْرُ) مَعَ (مَا) ، وَ (أَنْ) ، وَ (أَنَّ) .

وَأَسْمُ (لَأ) الْمُكَرَّرَةُ الْمُتَّصِلُ بِهَا الْمُفْرَدُ النَّكْرَةُ ؛ نَحْوُ : لَأ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهُمَا عَلَى الْفَتْحِ ، وَرَفْعُهُمَا ، وَفَتْحُ الْأَوَّلِ مَعَ نَصْبِ الثَّانِي ، وَرَفْعِهِ ، وَرَفْعُ الْأَوَّلِ مَعَ فَتْحِ الثَّانِي ، وَهَذِهِ خَمْسَةٌ أَوْجُهُ يَجُوزُ فِي أَمْثَالِهِ .

(١) واختلف في (هذا يوم) فقرأ نافع بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . اهـ « النشر في القراءات العشر » (٢٥٦ / ٢) .

وَصِفَةٌ أَسْمٍ (لَا) الْمَبْنِيَّ الْمُفْرَدَةَ الْمُتَّصِلَةَ بِهِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى
الْفَتْحِ ؛ نَحْوُ : لَا رَجُلَ ظَرِيفٍ ، وَإِعْرَابُهَا رَفْعاً وَنَصْباً ؛ نَحْوُ : لَا رَجُلَ
ظَرِيفٍ وَظَرِيفاً .

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم^(١)

* * *

(١) كذا في (ج) . وجاء في خاتمة (أ) : (تم سنة «١٢٥٠هـ») ، وخاتمة (ب) :
(تمت) ، وخاتمة (د) : (تم الكتاب بعون الله تعالى ، كتبه حسن ولد الحاج إبراهيم
الغزانشي الأسفل ، ربيع الآخر «١٣٣٢هـ») ، وخاتمة (هـ) : (تم الكتاب بعون الملك
الوهاب ، حرره الحقيير الفقير حسين بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه
المآب ، في شهر رجب «٢» يوم الثلاثاء «١٢٢٤هـ» ، في تاريخ مرقوم ، اللهم أجرنا
من الشيطان) .

عناية العلماء بـ «إظهار الأسرار»

- ١- شرحه تلميذ المؤلف مصلح الدين الألامشي .
وسماه : « كشف الأسرار في شرح إظهار الأسرار » .
- ٢- وشرحه الشيخ إبراهيم القصاب الرومي ، المتوفى سنة (١٠٢٩هـ) .
- ٣- وشرحه الشيخ مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الرومي الشهير بالأطه لي ، المتوفى سنة (١٠٨٥هـ) .
وسماه : « نتائج الأفكار في شرح الإظهار » ، ويعتبر من أشهر شروح « الإظهار » .
وعلى هذا الشرح حواش عدة ، منها :
- حاشية الشيخ مصطفى بن علي الأماسي الشهير بالآق طاغي^(١) ، المتوفى سنة (١١٥٠هـ) .
وسماها : « منافع الأخيار على نتائج الإظهار » .
- وحاشية الشيخ حسن بن محمد العطار ، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) .

(١) كذا في « معجم المؤلفين » (٨٧٢/٣) ، وفي مكتبة جامعة إستنبول مخطوطة بهذا الاسم تحت رقم (١٢٧٩ ، ١٣٢٥) ، واسم المؤلف : مصطفى بن محمد بن إبراهيم الأماسي .

- وحاشية الشيخ خليل بن عبد الله الكولحصاري ، المتوفى سنة (١٢٦٩هـ) .

وسماها : « غنية الأبصار على نتائج الإظهار » .

- حاشية الشيخ مصطفى بن دده الإستنبولي .

وسماها : « غاية الأنظار على نتائج الإظهار » .

- حاشية الشيخ علي بن محمد بن علي سباهي زاده .

وسماها : « سراج بصيرة ذات الأبصار على نتائج الأفكار » .

- وحاشية الشيخ محمد الأمين بن أبي بكر النكدي ، المتوفى بعد سنة (١٢٦٧هـ) .

- وحاشية الوزير أحمد جودت باشا بن إسماعيل بن علي ، المتوفى سنة (١٣١٢هـ) .

- حاشية الشيخ عبد الحميد بن عمر نعيمة الخربوتي ، المتوفى سنة (١٣٢٠هـ) .

وسماها : « نسائج الأبيكار على نتائج الأفكار » .

- حاشية الشيخ محمد رحمة بن عبد الله الأكيبي ، المتوفى سنة (١٣٢٧هـ) .

وسماها : « غالبية النوافج على النتائج » .

- وشرح شواهد « نتائج الأفكار » الشيخ مصطفى بن مصطفى الرومي الميخاليجي ، المتوفى سنة (١٣٠٠هـ) .

٤- وشرح « الإظهار » الشيخ سليمان بن أحمد المدعو بالمدرس بيخشي بيك من علماء القرن الحادي عشر الهجري .

وسماه : « زبدة الأنظار في حل عقدة إظهار الأسرار » .

٥- وشرحه الشيخ محمد بن أحمد الشخبي ، المتوفى سنة (١١٤١هـ) .

وسماه : « فتح الأسرار في شرح الإظهار » .

٦- وشرحه الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الصبوجه وي الرومي ، المتوفى سنة (١١٧٢هـ) .

وسماه : « فتح الأسرار في شرح الإظهار » .

٧- وشرحه الشيخ سليمان فيضي بن عبد الله الأزميري ، المتوفى سنة (١٢٠٨هـ) .

وسماه : « فيض البحار في شرح الإظهار » .

٨- وشرحه الشيخ حمزة بن إبراهيم فيض الله السندي المدني ، المتوفى سنة (١٢١٢هـ) .

٩- وشرحه الشيخ خليل بن أحمد بن همت القونوي ، المتوفى سنة (١٢٢٤هـ) .

١٠- وشرحه الشيخ محمد رشيد عرب زاده ، المتوفى سنة (١٢٣٩هـ) ، شرح الباب الأول من « الإظهار » .

١١- وشرحه الشيخ الإمام ورئيس القراء بجامع أبي أيوب الأنصاري
بالآستانة عبد الله بن محمد صالح ، المتوفى سنة (١٢٥٢هـ) .

وسماه : « فواتح الأفكار في شرح الإظهار » .

١٢- وشرحه الشيخ حامد بن عبد الله القارصي الحنفي ، المتوفى سنة
(١٢٩١هـ) .

١٣- وشرحه الشيخ حسن بن عمر بن معروف الشطي البغدادي ،
المتوفى سنة (١٢٧٤هـ) .

وسماه : « النثار على الإظهار » .

١٤- وشرحه الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن البيطار ، المتوفى سنة
(١٢٧٢هـ) .

١٥- وشرحه الشيخ إسماعيل بن عبد الله الشمني الرومي الملقب
نيازي ، المتوفى سنة (١٢٧٥هـ) .

وسماه : « رفع الأستار في حل مغلقات الإظهار » .

١٦- وشرحه الشيخ عمر بن أحمد بن محمد الخربوتي ، المتوفى سنة
(١٢٩٩هـ) .

١٧- وشرحه الشيخ مصطفى بن مصطفى الرومي الميخاليجي ، المتوفى
سنة (١٣٠٠هـ) .

وسماه : « انكشاف الأزهار في أسئلة الإظهار » .

- ١٨- وشرحه الشيخ الحاج محمد الفوزي الشهير بمفتي أدرنه ، من علماء القرن الرابع عشر الهجري ، المتوفى سنة (١٣١٨هـ) .
وسماه : « مفتاح المرام في تعريف أحوال الكلمة والكلام » .
- ١٩- وشرحه الشيخ عمر بن طه بن أحمد الحمصي الدمشقي ، المتوفى سنة (١٣٠٨هـ) .
وسماه : « مجمع الأنهار شرح الإظهار » .
- ٢٠- وشرحه الشيخ علي بن محمد بن محمد الطباطبائي النجفي ، المتوفى سنة (١٣١٥هـ) .
وسماه : « كشف الأستار في شرح الإظهار » .
- ٢١- وشرحه الشيخ عبد السلام بن سعيد البغدادي المعروف بالشواف ، المتوفى سنة (١٣١٨هـ) .
وسماه : « الاستظهار في شرح الإظهار » .
- ٢٢- وشرحه الشيخ محمد شكري المكي ، المتوفى سنة (١٣١٨هـ) .
وسماه : « مفهوم الإظهار » .
- ٢٣- وشرحه الشيخ عبد الله بن عبد القادر بن محمد الحلبي الشهير بسلطان ، المتوفى سنة (١٣٢٤هـ) .
- ٢٤- وشرحه الشيخ العلامة جمال الدين القاسمي ، المتوفى سنة (١٣٣٢هـ) .
وأعرب « الإظهار » :
- الشيخ عبد الله بن محمد بن ولي الأبديني ، المتوفى سنة (١١٢٣هـ) .

- والشيخ حسين بن أحمد الشهير بزيني زاده الرومي ، المتوفى سنة (١١٦٨هـ) .

وسماه : « حل أسرار الأخيار على إعراب إظهار الأسرار » .
وله أيضاً : « إصدار الأخبار على إعراب الإظهار » .
ونظم « الإظهار » :

- الشيخ خليل بن الملا حسين الأسود العمري الكردي الشافعي ،
المتوفى سنة (١٢٥٩هـ) .

وسماه : « مقتطف الأزهار في نظم إظهار الأسرار » .

- والشيخ محمد النحوي الصفدي ، المتوفى سنة (١٢٩٠هـ) .

وسماه : « الفوائد النحوية على التحفة المرضية » ، شرح نظم « إظهار
الأسرار »^(١) .

* * *

(١) وللفائدة ينظر كتاب « جامع الشروح والحواشي » (١ / ٢٣١ - ٢٣٦) للأستاذ عبد الله محمد الحبشي .

أهم مصادر ومراجع لتحقيق^(١)

- الأعلام وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، للأديب الكبير خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) ، ط ١٢ ، (١٩٩٧م) ، دار العلم للملايين ، لبنان .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، شرح محيي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، (١٩٩٨م) ، المكتبة العصرية ، لبنان .

- إنقاذ الهالكين من اتخاذ القرآن حرفة ، للإمام العلامة محمد بن بيرعلي البركلي (ت ٩٨١هـ) ، تحقيق أمينة عمر الخراط ، ط ١ ، (٢٠٠٥م) ، دار القلم ، سورية .

- إيضاح المكنون في الذيل على «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» ، للعلامة إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني الكردي (ت ١٩٢٠هـ) ، ط ١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .

(١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، رقم الطبعة ، تاريخ طبع الكتاب ، اسم الدار الناشرة ومقرها .

- الإيضاح في شرح المفصل ، للإمام النحو والعربية عثمان بن أبي بكر بن يونس المعروف بـ ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق الدكتور إبراهيم محمد عبد الله ، ط ١ ، (٢٠٠٥م) ، دار سعد الدين ، سورية .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام الكبير الشريف محمد بن محمد الزبيدي الحسيني المعروف بـ مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وجماعة من أئمة التحقيق ، ط ١ ، (١٣٨٥هـ) ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت .

- تهذيب الأسماء واللغات ، للإمام الحافظ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، تحقيق عبده علي كوشك ، ط ١ ، (٢٠٠٦م) ، دار الفيحاء ودار المنهل ، سورية .

- تهذيب اللغة ، للإمام اللغة والأدب محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الصادق ، إيران .

- جامع الشروح والحواشي ، للأستاذ البحّاث عبد الله محمد الحبشي اليمني ، ط ٢ ، (١٤٢٥هـ) ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة .

- حاشية ابن عابدين المسماة « رد المحتار على الدر المختار » ، للإمام الفقيه محمد أمين بن عمر المعروف بـ ابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ) ، تحقيق الدكتور حسام الدين فرفور ، ط ١ ، (٢٠٠٠م) ، دار الثقافة والتراث ، سورية .

- حل أسرار الأخيار على إعراب متن إظهار الأسرار المعروف بـ «معرب إظهار الأسرار» ، للعلامة حسين بن أحمد المعروف بـ زيني زاده ، ط ١ ، (١٣٠٩ هـ) ، المطبعة العثمانية ، تركيا .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعلامة الأدب والتاريخ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ ، (١٩٧٩ م) ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- خزانة التراث ، CD ، قاعدة بيانات إلكترونية تحوي على كثير من فهارس المخطوطات التراثية بالعالم ، مع ترتيبها أبجدياً ، وتدقيقها وتصحيحها ، إصدار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، السعودية .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لإمام النحاة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي المعروف بـ ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٢ ، (١٩٩٠ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المحقق ، مصر .
- شرح الرضي على الكافية في علم النحو لابن الحاجب ، للعلامة المحقق رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (ت ٦٨٨ هـ) ، تحقيق يوسف حسن عمر ، ط ١ ، (١٩٧٨ م) ، طبعة مصورة عن نشرة جامعة قاريونس لدى مؤسسة الصادق ، إيران .
- العوامل المئة ، للإمام الفقيه النحوي عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ أو ٤٧٤ هـ) ، تحقيق أنور بن أبي بكر الشخمي الداغستاني ، ط ١ ، (٢٠٠٩ م) ، دار المنهاج ، السعودية .

- فوائح الأذكار في حل نتائج الأفكار شرح الإظهار ، للعلامة النحوي
عبد الله بن صالح بن إسماعيل الأيوبي ، ط ١ ، (١٢٨٢هـ) ، المطبعة
العامة العثمانية ، تركيا .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للمؤرخ البحاثة المستعرب
مصطفى بن عبد الله المعروف بـ حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، ط ١ ،
(١٩٩٢م) ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .

- لسان العرب ، للإمام اللغوي الحجة محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي
(ت ٧١١هـ) ، ط ١ ، (١٩٩٢م) ، دار صادر ، لبنان .

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لإمام العربية
عثمان بن جني الموصلية المعروف بـ ابن كني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق
علي النجدي ناصيف والدكتور عبد الحلیم النجار والدكتور عبد الفتاح
إسماعيل شلبي ، ط ١ ، (٢٠٠٤م) ، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية ، مصر .

- معجم المؤلفين ، للأستاذ المؤرخ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ) ،
عني به مكتب تحقيق الدار ، ط ١ ، (١٩٩٣م) ، مؤسسة الرسالة ،
لبنان .

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف
الأنصاري المعروف بـ ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق الدكتور مازن
المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط ١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى
مؤسسة الصادق ، إيران .

- نتائج الأفكار شرح الإظهار ، للعلامة النحوي مصطفى بن حمزة الأطله لي
(ت ١٠٨٥هـ) ، ط ١ ، (١٣٠٦هـ) ، مطبعة جمال أفندي العثمانية ،
تركية .

- النشر في القراءات العشر ، للإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن
الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، عني به الشيخ علي محمد الضباع ، ط ١ ،
بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لعالم
الكتب البحاثة إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي
(ت ١٣٣٩هـ) ، ط ١ ، (١٣٦٤هـ) ، طبعة مصورة لدى دار الكتب
العلمية ، لبنان .

- ينابيع الألفاظ شرح الإظهار ، للدكتور شامل شاهين ، ط ١ ،
(٢٠٠٧م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

* * *

محتوى الكتاب

| | |
|----|----------------------------|
| ٧ | بين يدي الكتاب |
| ١٠ | ترجمة المؤلف |
| ٢٣ | وصف النسخ الخطية |
| ٢٦ | منهج العمل في الكتاب |
| ٢٩ | صور المخطوطات المستعان بها |

* * *

| | |
|----|-------------------------|
| ٤٣ | « إظهار الأسرار » |
| ٤٥ | خطبة الكتاب |
| ٤٧ | الباب الأول : في العامل |
| ٤٩ | تعريف الفعل وخواصه |
| ٤٩ | تعريف الاسم وخواصه |
| ٥٠ | تعريف الحرف |
| ٥٠ | تعريف العامل ودوره |
| ٥٢ | تقسيمات العامل |

| | | |
|----|-------|----------------------------------|
| ٥٢ | | العامل اللفظي والمعنوي |
| ٥٣ | | العامل السماعي |
| ٥٣ | | حروف الجر |
| ٥٤ | | متعلّق حروف الجر وأحكامه |
| ٥٦ | | حذف حرف الجر |
| ٥٦ | | حذف حرف الجر من المفعول فيه |
| ٥٧ | | حذف حرف الجر من المفعول له |
| ٥٨ | | حذف حرف الجر من (أن) و (أنّ) |
| ٥٨ | | حذف حرف الجر سماعاً |
| ٥٩ | | الحذف والإيصال |
| ٥٩ | | العامل في اسمين |
| ٥٩ | | الحروف المشبهة بالفعل |
| ٦٠ | | كسر همزة (إن) |
| ٦١ | | فتح همزة (أن) |
| ٦٢ | | جواز التقديرين |
| ٦٢ | | تخفيف (إن) المكسورة |
| ٦٣ | | تخفيف (أن) المفتوحة |
| ٦٤ | | تخفيف (كأن) |
| ٦٥ | | تخفيف (لكن) |
| ٦٥ | | (إلا) في المستثنى المنقطع |

| | |
|----|--|
| ٦٥ | (لا) لنفي الجنس |
| ٦٥ | ما مرفوعه مقدّم على منصوبه |
| ٦٦ | العامل في الفعل المضارع |
| ٦٧ | الجوازم |
| ٦٧ | ما تجزم فعلاً واحداً |
| ٦٧ | ما تجزم فعلين |
| ٦٩ | العامل القياسي |
| ٦٩ | الفعل اللازم |
| ٦٩ | أفعال المدح والذم |
| ٧٠ | الفعل المتعدي |
| ٧١ | أفعال القلوب |
| ٧٢ | الأفعال الملحقة بأفعال القلوب |
| ٧٢ | المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل |
| ٧٣ | الأفعال الناقصة |
| ٧٤ | تقديم أخبار الأفعال الناقصة على أنفسها |
| ٧٤ | أفعال المقاربة |
| ٧٥ | اسم الفاعل والمفعول |
| ٧٦ | الصفة المشبهة |
| ٧٦ | اسم التفضيل ومسألة الكحل |
| ٧٧ | المصدر |

| | | |
|----|-------|------------------------------|
| ٧٧ | | الاسم المضاف |
| ٧٨ | | أنواع الإضافة |
| ٧٩ | | فائدة الإضافة |
| ٧٩ | | الإضافة اللفظية |
| ٧٩ | | الاسم المبهم التام |
| ٨٠ | | مميز ثلاثة إلى عشرة |
| ٨٠ | | مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين |
| ٨٠ | | مميز مئة وألف |
| ٨١ | | معنى الفعل |
| ٨١ | | أسماء الأفعال |
| ٨٢ | | الظرف المستقر |
| ٨٣ | | المنسوب |
| ٨٣ | | الاسم المستعار |
| ٨٣ | | كل اسم يفهم منه معنى الصفة |
| ٨٤ | | العامل المعنوي |

٨٥

الباب الثاني : في المعمول

٨٧

..... الأول : ما لا يكون معمولاً أصلاً

٨٧

..... الثاني : ما يكون معمولاً دائماً

٨٩

..... اللام الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول

| | |
|----|---|
| ١٩ | الثالث : ما الأصل فيه ألا يكون معمولاً |
| ١٩ | الفعل الماضي |
| ٩٠ | الجملة |
| ٩٠ | إن أريد بالجملة لفظها |
| ٩١ | إن أريد بالجملة معنى مصدرى |
| ٩١ | وقوع الجملة مرفوعة المحل |
| ٩١ | وقوع الجملة منصوبة المحل |
| ٩٢ | وقوع الجملة مجزومة المحل |
| ٩٢ | وقوع إعراب الجملة على حسب إعراب المتبوع |
| ٩٣ | خلاصة ما سبق |
| ٩٣ | أنواع المعمول |
| ٩٣ | المعمول بالأصالة والتبعية |
| ٩٣ | المرفوعات |
| ٩٤ | الفاعل |
| ٩٤ | نائب الفاعل |
| ٩٥ | مواطن وجوب استتار الضمير |
| ٩٥ | مواطن جواز استتار الضمير |
| ٩٦ | الضمير البارز المتصل |
| ٩٧ | المؤنث وعلاماته |
| ٩٨ | المؤنث الحقيقي |

| | |
|-----|--|
| ٩٨ | المؤنث اللفظي |
| ٩٨ | الجمع المكسر |
| ٩٨ | الجمع المذكر السالم |
| ٩٩ | تعريف جمع المؤنث السالم |
| ٩٩ | تعريف التثنية |
| ١٠٠ | المبتدأ وأنواعه |
| ١٠٠ | تعريف الخبر |
| ١٠١ | تعدد الخبر |
| ١٠١ | حذف الخبر لقرينة |
| ١٠١ | دخول الفاء على الخبر |
| ١٠٢ | اسم باب (كان) |
| ١٠٢ | خبر باب (إن وأن) |
| ١٠٣ | خبر (لا) لنفي الجنس |
| ١٠٣ | اسم (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس) |
| ١٠٣ | المضارع الخالي عن النواصب والجوازم |
| ١٠٣ | المنصوبات |
| ١٠٣ | المفعول المطلق |
| ١٠٤ | المفعول به |
| ١٠٤ | المفعول فيه |
| ١٠٥ | المفعول له |

| | |
|-----|--|
| ١٠٥ | المفعول معه |
| ١٠٥ | الحال |
| ١٠٦ | التمييز |
| ١٠٧ | المستثنى |
| ١٠٨ | خبر باب (كان) |
| ١٠٩ | اسم باب (إن) |
| ١٠٩ | اسم (لا) التي لنفي الجنس |
| ١٠٩ | خبر (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس) |
| ١١٠ | المضارع الداخلة عليه إحدى النواصب |
| ١١٠ | المجرورات |
| ١١١ | المجزومات |
| ١١٣ | المعمول بالتبعية |
| ١١٣ | الصفة |
| ١١٣ | المعرفة والنكرة |
| ١١٤ | المضمرات |
| ١١٤ | العلم |
| ١١٥ | أسماء الإشارة |
| ١١٦ | الموصلات |
| ١١٦ | المعرف باللام |
| ١١٧ | المضاف إلى أحد هذه الخمسة |

- ١٣٥ حروف النداء
- ١٣٦ اسم (لا) لنفي الجنس
- ١٣٦ المضارع المتصل به نون جمع المؤنث أو نون التأكيد
- ١٣٦ جائز البناء

- ١٣٩ عناية العلماء بـ « إظهار الأسرار »

- ١٤٥ أهم مصادر ومراجع التحقيق

- ١٥١ محتوى الكتاب

* * *

إظهار الكليات النحوية في النحْو

من ألمع الكتب التي خلَّفها
العلامة المحقق المفسر محمد
البركوي رحمه الله تعالى ، تابع فيه
التأسيس للمدرسة الكلامية في عرض
علم النحو ، حتى عاد من أهم
الحلقات التي لا يستغني عنها طالب
علم .

تميّز « إظهاره » بمتانة العبارة ،
وجميل الإشارة ، مع تحقيق وتدقيق
ونقد برع فيه .

وقد ضمنه من الآراء النحوية ما
تقر به الأفكار ، وتلذه الفهوم ، وهي
بذلك قد امتازت بأسلوبها الرصين
المتين ، الذي يفصح عن رسوخ في
العلم .



والله هو المعين وحده

دار الفکر للطباعة والنشر

ISBN 978-9953-541-15-0



9 789953 541150